

«باص 47»...  
هكذا كنا قبل  
النكبة

22



# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

عون قائد الجيش غدو عثمان مدير الأمن الداخلي والظاهر باقى في المخابرات  
تناغم سعودي - إسرائيلي ضد لبنان [2]

## باسك الأعرج جاي جاي الاشتباك

[13 - 12]



استشهد المقاتل أسك الأعرج في مدينة البيرة، أمس، عقب حوضه اشتراك مسلحا استمر ساعتين مع قوات الاحتلال (حسب عيادي)

الحدث



كرة القدم خطر  
على الشعب

3

02

تقرير

السلسلة  
في اللجان:  
رفع عتبا

04

تقرير

القضاء يوقف  
رخصة «الإيدن روك»  
مُجدداً:  
المحافظ ملزم  
بالتطبيق

06

في الواجهة

بري: أخشى  
الوصول إلى  
نيسان بلا قانون  
انتخاب

14

سوريا



الجيش على  
اعتاب الفرات...  
وقطع طريق  
الرقعة - دير الزور

المشهد السياسي

# التعيينات الأمنية غداً: عون قائد الجيش تناغم سعودي - إسرائيلي ضد لبنان

لم يعد الأمر مجرد «تقاطع مصالح»، ولا هو تزامن بالصدفة. ثمة تناغم في المواقف بين السعودية والإمارات العربية المتحدة من جهة، والعدو الإسرائيلي من جهة ثانية، ضد لبنان. آخر ما ظهر في هذا المجال تحفظ الرياض وأبو ظبي على بيان لدعم لبنان في مواجهة إسرائيل، وتهديد إسرائيلي للجيش ورئيس الجمهورية



تزامناً مع وجود وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان في السفارة الفرنسية في بيروت مساء أمس، اعتصم عدد من الناشطين للمطالبة بإطلاق الأسير اللبناني جورج عبدالله الذي تحتجزه السلطات الفرنسية تعسفاً منذ 33 عاماً، امتثالاً للأوامر الأميركية والإسرائيلية (مروان بو حيدر)

في تناغم واضح مع السياسة الإسرائيلية، تحفظت السعودية، مدعومة من الإمارات والبحرين، على البند التقليدي الذي يرد عادة في بيانات مجلس جامعة الدول العربية والمتعلق بدعم لبنان في صراعه مع إسرائيل. وبرر المتحفظون موقفهم، بحسب ما نقل عن المندوب الكويتي في المجلس، بالمواقف اللبنانية الرسمية الداعمة لحزب الله، في إشارة إلى مواقف رئيس الجمهورية العماد ميشال عون. ربط الموقوف المؤيد ضمناً لإسرائيل بخطاب عون لا يعدو كونه محاولة للضغط على رئيس الجمهورية، بهدف ثنيه عن

**ليبرمان: بنية الجيش اللبناني ودولة لبنان وكذلك بنية حزب الله هي أمر واحد**

مواقفه التي يرى فيها مصلحة لبنانية عليا، تتصل بصد الأطماع الإسرائيلية. فالموقف نفسه سخّلته الرياض وأبو ظبي قبل عام كامل، يوم لم يكن عون قد انتخب رئيساً بعد. محاولات الضغط على لبنان لم تقف عند حدّ التحفظ على بند دعم لبنان. فقد علمت «الأخبار» أن الخارجية الإماراتية استدعت سفير لبنان في أبو ظبي وأبلغته احتجاجها الشديد على تصريحات رئيس الجمهورية اللبنانية، الذي أكد قبل زيارته القاهرة يوم 13 شباط الماضي أن وجود حزب الله إلى جانب الجيش اللبناني ضروري للدفاع عن لبنان في وجه العدو

الإسرائيلي. لكن النظام الإماراتي رأى أن عون يدعم الإرهاب! وكشفت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» أن سلطات أبو ظبي أوقفت المباحثات مع الجانب اللبناني بشأن ترتيب زيارة رئيس الجمهورية للإمارات. وفيما نشرت جريدة «النهار» أمس تقريراً يفيد بأن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز الغي زيارة كان ينوي القيام بها إلى بيروت قبل نهاية الشهر الجاري، ذكرت قناة «أو تي في» ليلاً أن «السلطات اللبنانية تلقت في اليومين الماضيين كتاباً رسمياً من الرياض يؤكد أن الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز وافق على تلبية دعوة رئيس الجمهورية لزيارة بيروت».

الموقف السعودي الإماراتي تزامن مع تصريح لوزير الأمن الإسرائيلي أفيدور ليبرمان، رفع فيه منسوب التهديد المباشر ضد عون والجيش اللبناني. وأمام لجنة الخارجية والأمن في الكنيست، قال ليبرمان إن «الجيش اللبناني هو وحدة إضافية في منظومة حزب الله، وإن ميشال عون هو أيضاً ناشط تابع لـ«الأمين العام لحزب الله السيد حسن» نصرالله. لذلك، ما يجب أن يكون واضحاً للجميع، أنه من ناحيتنا فإن بنية الجيش اللبناني ودولة لبنان، وكذلك بنية حزب الله، هي أمر واحد». ومهد ليبرمان لهذا التصريح بالقول: «رأينا وسمعنا في الأيام الأخيرة سلسلة من التصريحات العدائية لكبار المسؤولين اللبنانيين، وكذلك محاولة استفزاز على حدودنا الشمالية يوم السبت الماضي. قبل أسبوعين سمعنا الرئيس اللبناني ميشال عون يعلن أن دولة لبنان

والجيش اللبناني وحزب الله، جميعهم منظومة واحدة موجهة ضد إسرائيل. وسمعنا نصرالله يوجه تهديدات إلى إسرائيل، ورأينا التظاهرة التي نظمت من قبل حزب الله تصل إلى حدود إسرائيل من دون أن تمنعها القوات الأمنية

اللبنانية». في إشارة منه إلى احتجاج أهالي بلدة ميس الجبل على خرق إسرائيل على الحدود. وأكد وزير أمن العدو أن «المسألة الأكثر إثارة للقلق، في لبنان وقطاع غزة، هي تهريب الأسلحة الكاسرة لتتوزع من سوريا إلى لبنان،

وكذلك إنتاج الأسلحة الكاسرة للتوازن، وخصوصاً الصواريخ الدقيقة والطائرات المسيّرة ووسائل قتالية أخرى، سواء في لبنان أو غزة. وكل شيء يجري بتكنولوجيا وتدريب وتمويل إيراني». ونوّه ليبرمان بالموقف

تقرير

## السلسلة في اللجان: تضيق للوقت و«رفع عتب»

بعد جلسة اللجان النيابية المشتركة أمس، بشر عدد من النواب بأن مشروع سلسلة الرتب والرواتب سيُنجز قبل منتصف الشهر الجاري. أما خلف الكواليس، فيجري العمل على تطوير السلسلة، من خلال ربطها بالإيرادات، ورفض الضرائب على المصارف والمؤسسات العقارية

ميسم زرق

على عكس التفاؤل المتصاعد من جانب النواب المتحدّثين عن «أحقية» إقرار سلسلة الرتب والرواتب، لم تُسجل جلسة اللجان المشتركة أمس أي تطوّر ملحوظ على هذا الصعيد. وفيما لا يُمكن الاطمئنان إلى ما صرّح به «أصحاب السعادة» بعد الخروج من الجلسة بحسب إقرارها، بدا وصف النائب سامي الجميل ما

يحصل داخل اللجان، بأنه «مسرّحية وإهانة للشعب اللبناني»، هو الأقرب إلى الواقع. فالارتباك في شرح وقائع الجلسة يُظهر ما يحصل وكأنه «طبخة بخص» يحتاج إنضاجها إلى عصا سحرية. وبالتالي، فإن ما شهدته اللجان المشتركة هو إما تضيق للوقت، وإما «رفع عتب». تبقى العبرة في الجلسات المقبلة. وإلى حين التوصل إلى اتفاق سياسي، يبقى الشك في إمكانية إقرار السلسلة «واجباً». فالأفعال تشي بأن «السلسلة» قد تدفن إذا استمر ربطها بالإيرادات، إذ تسعى بعض الجهات إلى تطوير اقتراحات الضرائب على المصارف والمؤسسات المالية والعقارية.

اللجان النيابية المشتركة بدأت في جلستها أمس نقاش مواد المرسوم رقم 10416 الخاص بسلسلة الرتب والرواتب والرامي إلى رفع الحد الأدنى للرواتب والأجور وإعطاء زيادة غلاء معيشة للموظفين والمتقاعدين

سنوات حتى الآن ازداد عدد المعلمين والعسكريين بشكل ملحوظ. وقالت مصادر نيابية لـ«الأخبار»: «بدأنا النقاش من حيث انتهينا، واستعرضنا سريعاً بعض المواد التي أقرت في الهيئة العامة سابقاً». وبحسب المصادر «أخذت المادة الثامنة المتعلقة بإعطاء 4 درجات لموظفي الإدارة العامة حيناً واسعاً من النقاش»، خصوصاً أن «العسكريين طالبوا بإعطاءهم 4 درجات استثنائية على غرار الموظفين الإداريين، وقدمت وزارة الدفاع مشروعاً خاصاً في هذا الإطار، وسيحسم التصويت على هذا البند في الجلسة التي ستعقد (اليوم)، لأن هناك نحو 10 آلاف عسكري جدد». وقالت المصادر إن «بعض النواب وصفوا جدول أعمال الجلسة بالغامض». واستغرب النائبان بطرس حرب وسيرج طورسركيسيان «وضع مجلس النواب يده على السلسلة»، متسائلين «كيف سيدرس

المجلس والحكومة السلسلة بشكل متواز؟»، فيما أبدى آخرون تساؤلهم عما إذا كانت الحكومة الحالية تتبنى السلسلة التي أقرتها حكومة عام 2013». مصادر أخرى لفتت إلى أن النقاش الجدي حصل حول «شمولية الموازنة»، وتم التركيز على ثلاث نقاط أساسية هي «موضوع الموازنة: حقوق وعدالة، الإمكانات المتاحة، والإصلاحات المقترحة». عضو كتل التغيير والإصلاح النائب سيمون أبي رميا أكد أن «واجب النواب هو إقرار السلسلة، فيما على الحكومة تأمين الواردات». ولقت إلى أن «الجلسات ستعقد إلى ما قبل الجلسة العامة يوم 15 من الشهر الجاري، وفي حال كان هناك جذية وقرار سياسي سنتمكّن من الاتفاق على السلسلة». تبقى المشكلة في ما أشار إليه النائب نبيل دو فريج، الذي لفت إلى أن السلسلة، في حال إقرارها، سيتم تحويلها على لجنة لدراساتها، وهذا ما يحتاج أقله

## لعبة الشعب خطر على الشعب

### شربك كريم

كرة القدم في لبنان من لعبة للشعب إلى خطر على الشعب.

يتفق كثيرون ممن تابعوا البطولات في الدرجات المختلفة هذا الموسم على هذه المقولة. فعرض المشاهد التي مرّت على كثير من الملاعب في مباريات عدة يترك قناعة بأن العناية الالهية وحدها أنقذت البلاد من نسخة عن مجزرة بورسعيد المصرية الشهيرة. وربما آخر المشاهد المؤلمة التي كادت تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباه، ذاك الحشد الذي ملأ مدرجات ملعب صور بطريقة غير مدروسة، لا بل إنّ قسماً من المشجعين اتخذ سطح المدرجات غير المتين مكاناً له لتابعة اللقاء، أو صعد إلى أعلى أعمدة الكهرباء ليطل على الملعب، في مشهد لا نراه إلا في البلدان المتخلفة إلى أبعد الحدود.

الأکید أنّ الوضع أسوأ بكثير حالياً مع دخول المراهقات والتركيبات وتعليب النتائج على الخط، التي يُجبر لاعيون ومدربون على قبول السير بها من قِبَل من يفترض أن يدفعهم نحو اللعب النظيف.

صافرة واحدة من حكم كافية لتحويل الفوتبول إلى قضية رأي عام، لا يدرك المتغمسون فيها مدى الصورة السلبية التي يعكسونها في المجتمع، حيث باتت «شريعة الغاب» هي السائدة في كرة القدم فيكون الحكم للأقوى.

فعلماً باتت اللعبة على حافة الهاوية، وخصوصاً مع تكتل أندية الشمال البارزة أسس لإعلان تعليق مشاركتها في البطولات المحلية على خلفية تراكمات من الملاحظات على أداء الاتحاد والحكام وما يحصل في اللعبة بشكل عام، بحسب ما جاء في كلام رئيس نادي السلام زغرّتا الأب إسطفان فرنجية، في خلال مؤتمر صحفي عقده أمس، ونقلته أكثر من محطة تلفزيونية مباشرة على الهواء، بحضور عضو اللجنة التنفيذية المستقيل سمعان الدويهي ورئيس اتحاد الشمال

الفرعي المستقيل أيضاً أحمد فردوس، وهو رئيس نادي الرياضة والأدب الذي يلعب في الدرجة الثانية، وأمين سر نادي طرابلس سليم ميقاتي ومدير فريقه مازن خالد.

فرنجية أعلن جملة قرارات إلى جانب تعليق المشاركة، تمحورت حول المطالبة بتنفيذ مقررات الاتحاد الصادرة بتاريخ 22 شباط الماضي والمتعلقة بتعيين حكّام أجناب في المباريات الحساسة، وإعادة المباريات التي قادها حكّام لبنانيون. وذهب فرنجية إلى مطالبة الجمعية العمومية بإلغاء مفاعيل الدوري الحالي، واعتبار ما ذكر في الإعلام حول التلاعب كإخبار ومحاسبة المتورطين بالمراهقات. كذلك أعلن الأب فرنجية تشكيل لجنة من المحامين، هم: جو يزبك، شادي سعد، رومانوس معوض، بالإضافة إلى محام سعيينه نادي طرابلس، وذلك للدفاع عن الأندية، إن لم يتجاوب الاتحاد مع مطالبها.

وفي خلال المؤتمر الصحفي، كشف فرنجية عن تأييد ناديي التضامن صور والنبي شيت لمطالب أندية الشمال، وهو أمر أكده النادي الجنوبي

في بيان أصدره لاحقاً، معلّقاً مشاركته في البطولات أيضاً. بدوره، حدد رئيس نادي النبي شيت أحمد الموسوي في اتصال مع «الأخبار» موقف فريقه، مشيراً إلى أن الأمور لم تعد محمولة «وهذه ليست كرة قدم، فالمسألة تتعلق بمسار كامل»، وبالنسبة إلى الموسوي، فإن مسألة تعليق المشاركة في الدوري تصبح تفصيلاً أمام المشكلة الأكبر التي تحتاج إلى اجتماع عاجل بين الأندية والاتحاد لحل المشكلة.

هذه المشكلة شدد فرنجية في اتصال مع «الأخبار» أيضاً على أنها تتخطى الأطر الرياضية، «فهناك من يريد تهميش فئة معيّنة من الناس لحسابات لا تمت إلى الرياضة بصلّة»، مكرراً ما ورد على لسانه في المؤتمر الصحافي بأن «تعرضاً متعمداً يطاول الأندية المسيحية وكان هناك من يريد إلغاءها فيعمل لمصلحة أندية أخرى». وصوّب فرنجية على ضعف الحضور المسيحي في الاتحاد اللبناني لكرة القدم عند اتخاذ القرارات الكبيرة، غامراً من قناة أندية أخرى تتمتع بحضور أقوى في الاتحاد، بالنظر إلى قدرة من يمثلها هناك، فتصبح قدرة على انتزاع القرارات التي تصبّ في مصلحتها وتحمي نفسها من خلال هؤلاء الأشخاص».

وعقّب قائلاً: «من هنا، وإضافة إلى المطالب التي عرضناها في المؤتمر الصحفي، نطالب بحصول التغيير في الاتحاد، انطلاقاً من الانتخابات المقبلة قريباً، وذلك لكي يكون هناك أشخاص أكفاء يمكنهم إدارة اللعبة بكل شفافية ودون محاباة أي طرف». مطلبٌ قد توافق عليه الأكرية الساحقة من الناشطين في كرة القدم والمتابعين لها، لكن الكل يعلم أنّ التغيير لا يحدث بهذه البساطة، بل إن فرض معادلة جديدة في اللعبة عامةً يحتاج إلى ثورة ضخمة بحجم تلك الثورات التي عرفناها في الأعوام القريبة الماضية على مستوى العالم العربي، لتغيير المعادلات والاتفاقات والتحالفات والبروتوكولات والأعراف المكرّسة منذ زمن بعيد.

(تمثيل كرة القدم اسوا موسم لها منذ الفضيحة الكبرى عام 2001 (هيلم الموسوي)



### نقابات

## الأساتذة الثانويون للرابطة: الإضراب المفتوح الآن

### فانت الحاج

المشاركة الحاشدة للأساتذة في اعتصام ساحة رياض الصلح، أمس، وضعت رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي أمام مسؤولياتها النقابية في الدفاع عن مصالح الفئة التي تمثلها.

فالنزول بكثافة إلى الشارع كان مؤشراً على إصرار قاعدة الرابطة على اعتصام وسائل المواجهة مع السلطة السياسية. ففي وقت تستكمل فيه اللجان النيابية المشتركة درس مواد مشروع سلسلة الرتب والرواتب «على الموجة الطويلة»، كان السؤال الأبرز الذي سألته المعتصمون لرابطتهم: «ماذا بعد؟». برأي العديد من المشاركين، لم يعد جائزاً التسلح بعبارات مثل «خذ وطالب»، ولم يكن بالإمكان أكثر مما

إلى شهر! وكان قد عُقد صباح أمس اجتماع في ساحة النجمة بين النواب علي حسن خليل، وإبراهيم كنعان، وجورج عدوان، وجمال الجراح وأكرم شبيب، نتج منه تبنى اقتراح تقدم به كنعان، وهو إعداد جداول جديدة من جانب وزارة المالية لسلسلة رتب ورواتب جديدة.

وفيما تحدّث عدد كبير من النواب بعد الجلسة عن حتمية إقرار السلسلة، غرّد النائب سامي الجميل خارج السرب، وانتقد ازدواجية مناقشة الإيرادات في مجلس الوزراء ومجلس النواب. ورأى «أننا لن نصل إلى مكان سوى المزيد من إضاعة الوقت والشرح في الحياة المؤسساتية في لبنان، وما يحصل هرطقة دستورية كبيرة، وعلى الحكومة أن تقرّ موازنة، وعلى المجلس النيابي الموافقة عليها. ورأينا أن يتم وضع السلسلة في الموازنة وتبحثها الحكومة، وبعدها نعطي قرارنا في الموضوع، واليوم يتم رمي السلسلة على المجلس النيابي».

أجمعت في المرة السابقة على التصعيد، وصولاً إلى الإضراب المفتوح. وقالوا: «الأحداث تتسارع والوقت يدهمنا. ماذا لو أقرت اللجان ما أقرته غداً (اليوم) الثلاثاء أو الأربعاء؟ عندها سيصبح لقاء لجنة التربية بلا جدوى وغير ذي فائدة».

في المقابل، بدأ موقف رابطة أساتذة التعليم المهني الرسمي متقدماً على رابطة الثانوي لجهة إعلان الإضراب ابتداءً من اليوم الثلاثاء وحتى الجمعة المقبل في كل المدارس والمعاهد المهنية والفنية، على أن يعقد الجمعة اجتماع تقرر فيه الخطوات المناسبة، في ضوء مناقشات اللجان النيابية المشتركة، وانطلاقاً من التفويض الذي منحه الأساتذة للرابطة ومن باب الحفاظ على الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الفني.

الثانوي. وطلبت عقد الجمعيات العمومية ابتداءً من اليوم الثلاثاء وحتى الجمعة المقبل للتصويت على التوصية. وأعلنت أنها ستتابع جلسات اللجان النيابية المشتركة وتدرس كل ما يصدر عنها، وستستكمل اتصالاتها مع كل من له علاقة بإقرار الحقوق، وستحضر اجتماع لجنة التربية النيابية بعد غد الخميس، لتعديل القانون 441 الذي يتضمن تعديل الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم الثانوي. وتعدّد الهيئة الإدارية للرابطة، اجتماعاً عند الرابعة من بعد ظهر الجمعة المقبل، لجولة ردود الجمعيات العمومية، واتخاذ الموقف المناسب.

استغرب الأساتذة الثانويون طلب التفويض مرة ثانية، في حين أن مجالس المندوبين

كان، وخصوصاً في ظل المشهد الجامع للأساتذة الذي ذكر بدايات تحركات هيئة التنسيق النقابية في 2012.

### اعلنت رابطة اساتذة التعليم المهني الإضراب لاربعة ايام

قيادة الرابطة طلبت من الأساتذة والمندوبين تفويضها، مرة ثانية، بإعلان الإضراب المفتوح في حال عدم استجابة المجلس النيابي لمطلب استعادة الموقع الوظيفي لأستاذ التعليم

متابعة

# القضاء يوقف رخصة «الإيدن روك» مجدداً: المحافظ ملزم بتطبيق القرار



بلدية بيروت مجبرة على إبراز ملف رخص البناء الأساسية والمعدلة (مروان طحطم)

«الشركة العقارية والسياحية إيدن روك»، إلا أن المحافظ رفض تنفيذ القرار المذكور، بحجة أنه منح الشركة رخصة تعديلية بتاريخ 2017/1/19، مشيراً إلى أنها رخصة «جديدة» لا يشملها القرار. ردت الجهة المدعية، جمعية «الخط الأخضر» بالتعاون مع جمعية «المفكرة القانونية»، على هذا الخداع الموصوف، وتقدمت بمراجعة ثانية أمام مجلس شورى الدولة، تطلب وقف تنفيذ الرخصة التعديلية التي يتدرج بها المحافظ، موضحة أن القرار الصادر عن المجلس بتاريخ 2017/2/8 قضى بوقف تنفيذ الرخصة الأساسية، وهذا يشمل وقف تنفيذ أي رخصة تعديلية لاحقة. كذلك طلبت المراجعة اتخاذ قرار بتكليف بلدية بيروت إبراز كامل ملف رخصتي البناء الأساسية والمعدلة. استجاب مجلس شورى الدولة للمطالب، ليس على صعيد وقف تنفيذ الرخصة التعديلية فقط، بل وتكليف بلدية بيروت إبراز ملف رخص البناء الأساسية والمعدلة والمستندات المتعلقة بضم العقارات موضوع المراجعة والتصميم التوجيهي للمنطقة وأنظمة البناء التي تخضع لها هذه العقارات ودراسة الأثر البيئي للمشروع.

وكانت الهيئة الحاكمة في المجلس، برئاسة القاضي نزار الأمين والمستشارين أمل الراسي ونديم غزال، قد عللت قرارها الأول بوقف تنفيذ الرخصة الأساسية، بأنها تستند إلى المادة 77 من نظام المجلس، التي تجيز وقف تنفيذ العمل الإداري «إذا تبين من

اللمرة الثانية، تصدى مجلس شورى الدولة لمحاولات تكريس «الأمر الواقع» على شاطئ الرملة البيضاء، وقرر وقف تنفيذ الرخصة التعديلية التي منحها محافظ بيروت، القاضي زياد شبيب، لاستكمال مشروع «إيدن باي ريزورت» على رمال الشاطئ، مؤكداً اقتناعه بعدم أحقيتها

هديك فرفور

أصدر مجلس شورى الدولة، أمس، قراراً ثانياً قضى بوقف تنفيذ رخصة مشروع «إيدن باي ريزورت»، المنتج السياحي القائم على شاطئ الرملة البيضاء. القرار الجديد عدّ الرخصة التعديلية مشمولة حكماً بقرار

طلبت جمعية «الخط الأخضر» التماطي مع أعمال بناء المشروع كاجي بناء مخالف

وقف التنفيذ السابق، الصادر بتاريخ 2017/2/8. وكان المجلس قد قرّر وقف تنفيذ رخصة البناء على العقار 3689/المصيطبة (جزء من شاطئ الرملة البيضاء)، الصادرة في 2016/9/6 عن محافظ مدينة بيروت، القاضي زياد شبيب، لمصلحة

الذي كُتب فيه، والقول بخلاف ذلك يؤدي إلى إعطاء الإدارة في كل مرة يتم وقف تنفيذ قرارها الفرصة للتهرب من وقف التنفيذ عبر إجراء بعض التعديلات،

أوضحت في قرارها الجديد أنه عندما يصدر المجلس قراراً بوقف تنفيذ القرار الإداري، فإن وقف التنفيذ يطاول موضوع هذا القرار، وليس فقط النص

ملف الدعوى أن التنفيذ قد نُلقح بالمستدعي ضرراً بليغاً، وأن المراجعة تتركز على أسباب جدية مهمة». الهيئة الحاكمة في المجلس

الإدارية للمشروع الأخضر، واقتراح تكليف رئيس مصلحة التوضيب والتبريد في مديرية الثروة الحيوانية سعيد عون، «وهو مسيحي أيضاً»، بتأمين مهمات مدير عام التعاونيات بالإناية ريثما يتم تعيين الأصيل. تركز المطالعة المرفقة على وجود أسباب شكلية تتعلق بمخالفات أصول التعيين، إذ جرى تعيينها في الدرجة الثامنة على الرغم من أنها ليست موظفة ضمن ملاك وزارة الزراعة، فضلاً عن أنها تحصل على راتبين من الدولة اللبنانية عن عملها في المشروع الأخضر وعن عملها في مديرية التعاونيات، إلا أن المستندات والوثائق الأخرى، التي تلقى وزير الدولة لشؤون مكافحة الفساد نقولاً تويني نسخاً منها، اتهم أبو زيد باعتماد محاصصة واستنسابية في توزيع المال العام على التعاونيات، إضافة إلى شبهات متصلة بسوء الإدارة. تقول مصادر الوزير زعيتر إن الوزير تويني، الذي تبني رواية

عبر إلغاء المرسوم (رقم 2182 تاريخ 2015/8/18) الذي قضى بتعيينها بوظيفة المدير العام للتعاونيات في وزارة الزراعة، معتبراً أن هذا المرسوم «تعتبره ثغرات عديدة تجعل من وضعها وضعاً غير راتبين من الدولة اللبنانية عن عملها في المشروع الأخضر وفي مديرية التعاونيات

التعاقد والتعاونيتين مشوبة بأخطاء قانونية جسيمة مرتبطة بناسيستها أو بأهدافها، ولاتخاذها قراراً بحق التعاونيتين المذكورتين بتاريخ 2017/2/11». ولكن في مقابل هذه الرواية رواية أخرى يقدمها الوزير زعيتر، إذ يعقد مؤتمراً صحافياً ظهر اليوم، في مكتبه في الوزارة، يكشف في خلاله تفاصيل ما يعتبره مخالفات حاصلة في المديرية العامة للتعاونيات، تستدعي إعفاء الموظفة المذكورة من مهماتها في المديرية. بحسب مصادر في مكتب الوزير زعيتر، فهو سيكون مسخاً بوثائق ومستندات كثيرة تعزز الاتهامات التي يوجهها إليها. اللافت في هذه الوثائق والمستندات، التي أطلعت عليها «الأخبار»، أن الوزير زعيتر لم يحل ملف أبو زيد إلى النيابة العامة المالية أو التفتيش المركزي للتحقيق واتخاذ مسار العدالة المطلوبة، ولكنه طلب في كتاب موجه إلى مجلس الوزراء «تسوية» وضع أبو زيد،

على توزيع المنافع «الفاصلة» المعروفة في أليات صرف المال العام على دعم الجمعيات التعاونية وصناديق التعاقد؛ طبعاً، في ظروف «طبيعية»، وهي ظروف لا يتيحها نظام المحاصصة الطائفية، يجدر أن تتولى الأجهزة الرقابية مسؤولية الإجابة عن هذا النوع من الأسئلة، ولكن تبدو هذه الأجهزة الغائب الأكبر في مجريات القضية الراهنة، كما غيرها من القضايا. حتى الآن توجد روايات مختلفة عدة؛ هناك رواية أبو زيد نفسها، التي عرضتها أمام رئيس الجمهورية ميشال عون، والتي نقلتها «الأخبار» في تقريرها المنشور، أمس، تحت عنوان «سيدة النجاة تفجر وزارة الزراعة»، وهي الرواية التي يتبناها أيضاً إقليموس، الذي قال إن طلب وزير الزراعة إقالتها سببه «رفضها الإذعان لطلبه بإلغاء عقوبات اتخذتها بحق موظفات ارتكبن مخالفات قانونية ومسلكية، ولامتناعها عن إعطاء إشارات متعلقة باحد صناديق

محمد وهبة طلب إقالة المديرية العامة للتعاونيات في وزارة الزراعة، غلوريا أبو زيد، أخذ في التفاعل. وكما هي الحال عادة، تحول هذا الطلب، الذي رفعه وزير الزراعة غازي زعيتر إلى الامانة العامة لمجلس الوزراء بتاريخ 2 آذار الجاري، إلى قضية «طائفية»، إذ دخل رئيس الرابطة المارونية أنطوان إقليموس على الخط، معتبراً أن «طرح الملف على مجلس الوزراء هو إجراء كيدي»، مبدياً استغرابه «أن يصار إلى قمع موظفة مثالية»، ومبرراً تحرك الرابطة المارونية بـ«الافتراء ظلماً على موظف مسيحي كبير في الدولة». تحويل قضية «موظفة عامة» إلى قضية «حصانة طائفية» لا يفعل شيئاً سوى طمس الأسئلة الرئيسية: هل هناك فعلاً ما يبرر طلب وزير الزراعة إقالة أبو زيد؟ هل نحن أمام تدبير كيدي؟ هل ما حصل هو فصل من فصول الصراع

## زعيتر يواجه أبو زيد: هذه أدلتي

متابعة

تحصل أبو زيد على راتبين عن عملها في مديرية التعاونيات

مديرية التعاونيات

قانوني في هذه الوظيفة». أرفق الوزير زعيتر هذا الطلب بمطالعة تبين هذه الثغرات، علماً بأنه طلب، في المقابل، إعادة أبو زيد إلى وضعها السابق كرئيس للجنة

## آخر معارك القوات: كشك أبو يوسف

غسان سعود

للأجور، يحمله بكل تعتير ويذهب إلى منزله ليفكر مع زوجته في كيفية تسديد كل الفواتير. هذا أبو يوسف هو من تضع القوات اللبنانية رأسها برأسه. فعليه، يقول رئيس البلدية، أن يفك كشكه ويذهب إلى منزله. يوم أو أسبوع أو شهر، لا أحد يعلم. بعدها سيعد رئيس البلدية مناقصة للأكشاك؛ ربما يطلب من المتقدمين إليها أن يكونوا حائزين على شهادة إيزو للجودة وربما لا، ربما يفترض أن يكون رأسمال الشركات التي يحق لها التقدم للمناقصة مليون دولار وربما لا؛ لا أحد يعلم. تطلب القوات من أبو يوسف أن ينتظر المرء في منزله أو يلتحق بأحد مخيمات اللجوء لتدبير أمره أو الهجرة إلى كندا مثلاً أو أستراليا أو تغيير ولائه السياسي بكل بساطة، فقتأمن الفتوى القانونية التي تتيح له البقاء في أرضه. أبو يوسف رفض الخضوع يوم الجمعة الماضي ولم يكسر قرار رئيس المجلس البلدي فقط، إنما حشد زحلة كلها خلفه في مواجهة قرارات معراب الاستنسابية التي يمكن أن تسبب مشاكل كارثية في زحلة. ولا شك أن شخصية أبو يوسف المسكين لعبت دوراً كبيراً في التعبئة ضد عنجبية القوات، علماً أن من بين من هرعوا إلى الوقوف بجانب الحق غير القانوني مناصرين للقوات اعتبروا أن للكيدية السياسية والحقد حدوداً. لكن لا

شك في أن تراكم الصدف يبين أن معراب لن تقف هنا، ولا شك في أنها ستبادر إلى محاولة نزع صور الوزير الراحل الياس سكاك قبل صور الرئيسين نبيه بري وسعد الحريري وغيرها من الصور التي تملأ الأحياء الزحلية، لا لشيء إلا لرفض الكتلة الشعبية تأدية التحية العسكرية لرئيس حزب القوات والائتلاف بأوامره. لكن المشكلة لا تتعلق بغريزة الإلغاء، إنما بتأكيد النموذج الزحلي أن القوات اللبنانية لا تملك شيئاً تقدمه للرأي العام غير الشعارات، فحادثة أبو

يوسف مهمة في دالاتها، لكن الأهم هو مساءلة حزب القوات بفعالية أكبر عما حققه نواب القوات الزحليون في خلال ثمانين سنوات، ومواصلة التلويح للمجلس البلدي ببرنامجه عمله الذي تحدث فيه عن مدينة عصرية متمدنة آمنة متفوقة سياحياً وتربوياً وبيئياً واجتماعياً ورياضياً وتجارياً وصناعياً. لا بد من التوقف عن تضيق الوقت بأحاديث جانبية للإلحاح على وزراء القوات ونوابها ومجلس بلديتها بطلب تعداد إنجاز إنمائي واحد حققوه لهذه المنطقة، سواء كان أمنياً أو معيشياً أو زراعياً أو سياحياً أو صناعياً أو تربوياً غير محاولة إقفال الأكشاك؛ ليس كلها طبعاً، إنما تلك التي تجرأ أصحابها على أن يقولوا: "لا معراب".

بعد بضعة أسابيع على فوز القوات في زحلة، استفاق المجلس البلدي على حبه الشديد للرياضة، ونظّم على عجل ماراتون استنفرت القوات طاقتها لإنجاحه. لكن سرعان ما تبين أن الحماسة الرياضية كانت ليوم واحد فقط، وكانت محض مصادفة أن هذا اليوم هو الموعد المحدد لإحياء الذكرى السنوية الأولى لرحيل الوزير السابق الياس سكاك. بدورها، صدقت لجنة مهرجانات زحلة الدولية ما قاله رئيس البلدية عن كون معركته للإنماء، لا الإلغاء، فقصدته لبحث سبل تعاونهما، لكنها فوجئت به يخبرهم ما مفاده أن لديه لجنة مهرجانات، وما على القيمين على لجنة مهرجانات زحلة سوى إغائها وتقديم طلبات انتساب إلى لجنته لينظر في أمرها. لعلها عثرة ثانية غير مقصودة. تقول الأرقام غير الرسمية في وزارة الداخلية إن هناك أكثر من 1600 مخالفة بناء في مدينة زحلة، لكن رئيس المجلس البلدي يصطحب القوى الأمنية وشرطة البلدية ليغيروا عند الثالثة بعيد منتصف الليل على بضعة أكشاك في بارك جوزف طعمة سكاك، يتبين أن مشكلتها الرئيسية أن أصحابها

سكافيون. عثرة ثالثة، يضاف إليها مع مرور الوقت أن المجلس البلدي الذي وعد في برنامجه بـ"حدائق تضح بالحياة" يواصل إقفال الحديقة الرئيسية في زحلة، لا لشيء كما يبدو، سوى لأن اسمها لا يعجبهم. لا تنتهي الأمور هنا، يدفع المجلس البلدي من جيب المكلفين تكلفة الزينة الميلادية، فيما يرفض طلب الكتلة الشعبية تزيين البارك وإقامة الأنشطة الميلادية التي تُجمع المدينة على أنها كانت مفيدة لزحلة. وبعد تزيين الكتلة مدخل المدينة، تعطي البلدية

ترخيصاً لنصب شجرة لا تنسجم مع الزينة الموجودة في وسطها، ما من كيدية أبداً، إنها محض مصادفات. التضييق على موظف هنا وعشرة هناك لا يجوز التوقف عنده، فهذه تفاصيل صغيرة. انشغلت الثنائية المسيحية أخيراً عن قانون الانتخاب والأزمة بينهما بشأن الطاقة والموازنة وسلسلة الرتب والرواتب والإصلاح الإداري وغيره بمصادفة عاشر: كشك أبو يوسف.

أبو يوسف سبعيني يمضي اليوم كله، في حرّ الصيف وبرد الشتاء، يبيع العلكة والطوايع ويصور المستندات في كشك لا تتجاوز مساحته 12 متراً مربعاً أقيم حيث ولد أبو يوسف: في الملك العام. لا يتجاوز مدخوله الشهري الحد الأدنى

يؤكد النموذج الزحلي  
أن القوات لا تملك شيئاً  
تقدمه للرأي العام غير  
الشعارات

تم وقف تنفيذه فإنه يعود للإدارة أن تتقدّم بطلب الرجوع عن قرار وقف التنفيذ، وهذا الطلب يخضع للأصول نفسها التي يخضع لها طلب وقف التنفيذ، وليس للإدارة من تلقاء نفسها أن تقرر أن وقف التنفيذ لا يطاول القرار التعديلي".

جمعية "الخط الأخضر" رحبت بقرار مجلس شورى الدولة، وطلبت في بيان لها من المحافظ شبيب "وقف تنفيذ كل الأعمال الجارية على العقار 3689 فوراً"، وإبلاغ الإدارات المعنية كافة في البلدية بالاستجابة لمتطلبات الفقرات الحكمية الواردة في القرار. كذلك طلبت الجمعية من القوى الأمنية التوجه إلى العقار المذكور للتأكد من تنفيذ القرار والتعاطي مع أعمال بناء المشروع "كأي بناء مخالف إلى حين البت بقانونية الرخصة الموقوفة".

وكانت بلدية بيروت قد ردّت في لائحتها على المراجعة الثانية متخذة موقف الدفاع الأعمى عن الرخصة، ومتجاهلة الضرر الواضح الذي يسببه المنتجع على المصلحة العامة، فاعتبرت أن الجهة المستدعية "لم تثبت الضرر البالغ الذي يلحق بها من جراء القرار المطعون فيه"، ورات أن "الأسباب الجديدة غير متحققة في المراجعة الحاضرة"، مُشيرة إلى أن الرخصة المطعون فيها متوافقة مع القوانين والأنظمة المرعية الإجراء، على اعتبار أن الرخصة موافق عليها من قبل المديرية العامة للنقل البري والبحري، أي الجهة المؤتمنة قانوناً على حماية الأملاك العامة البحرية.



سواء كانت طفيفة أو كبيرة. وهذا الأمر ينطبق بالأخص على القرارات المتعلقة بتراخيص البناء. وأضاف: "عند وجود قرار إداري تعديلي للقرار الذي

يُهم زعيتر أبو زيد بالتنميط الطائفي والمناطق (مروان طحطح)



مباشرة العمل خلال سنة من تاريخ التأسيس، والاستمرار في المخالفة بعد الإنذار. وهذا الشرطان غير متوافرين، إذ إن التعاونيتين قائمتان منذ سنوات، ولم يتم توجيه أي إنذار لهما، بل يظهر في المستندات أن تعاونية سيدة النجاة سبق أن حصلت على «إفادة توقيع» من المديرية العامة للتعاونيات قبل نحو سنة.

تقول المصادر إن الوزير زعيتر الغى يوم 2017/2/11، أي في اليوم نفسه، قراره أبو زيد بحل وتصفية التعاونيتين المذكورتين، كذلك أصدر قبل يوم مذكرة إدارية يطلب فيها من المديرية العامة للتعاونيات التوقف عن إصدار «إفادة تفويض بالتوقيع»، ولكن أبو زيد تمسكت بصلاحيته منح هذه «الإفادة»، وهي بدعة أوجدها المدير العام السابق للتعاونيات جوزف طريه ونهى عنها التفتيش المركزي، كونها تحل محل «التفويض» الممنوح في مجالس إدارات التعاونيات المنتخبة».

الرئيسية أن القرار يتضمن تمييزاً طائفيًا ومناطقياً فاضحاً، إذ ترتفع قيمة المساعدة لفئة وتنخفض لفئة أخرى من دون أي تعليق. عمليات التدقيق التي جرت لاحقاً، بيّنت أن «التمييز» و«الاستنسابية» يشملان كل المساعدات المقدمة عام 2015، بحسب مزاعم المصادر نفسها. المعطيات تطال أيضاً طريقة توزيع المكافآت المالية والأعمال الإضافية، إذ توجد قرارات عدة صادرة عن أبو زيد تنطوي على محاباة لعدد معين من الموظفين والموظفات.

إلا أن ما فجر الوضع، بحسب المصادر، هو ملفاً تعاونيتي «المنار» السكنية، و«سيدة النجاة لاسكان»، إذ أصدرت أبو زيد قرارين في 11 شباط يقضيان بحل وتصفية هاتين التعاونيتين، بالاستناد إلى «الفقرة الأولى والسابعة من المادة 49 من المرسوم 17199، وبناءً على رأي المستشار القانوني لمعالي وزير الزراعة السابق»، علماً بأن المادة 49 تنص على الحل والتصفية في حالة عدم

أبو زيد في البداية ووقّر لها موعداً مع رئيس الجمهورية، عاد وتبنّى موقفاً حذراً بعدما أطلع على المعطيات في الرواية الأخرى. وتضيف هذه المصادر أن التيار الوطني الحر رفع الغطاء عن أبو زيد، وهي لم تعد تحظى بمظلة تيار المرزعة الذي سبق أن دعم تعيينها في وظيفتها.

أبرز هذه المعطيات، أن أبو زيد أحالت إلى الوزير زعيتر قراراً موقّعاً من الوزير أكرم شهيب في 20 كانون الأول 2016، أي بعد يومين على تأليف حكومة الرئيس سعد الحريري، يتعلق بتوزيع مساعدات مالية على التعاونيات الزراعية، وقد حاولت إقناع زعيتر بالتوقيع عليه، إلا أنه رفض بحجة وجود عيوب فيه. وتوضح المصادر أن القرار المذكور يوزع مساعدات لـ«شراء جرار زراعي وفرامة ونكاشة» تتراوح قيمتها بين 24 مليون ليرة و18 مليون ليرة من دون أي تبرير. وبحسب هذه المصادر، كانت ملاحظة زعيتر

في الواجهة

# برّي: أخشى الوصول إلى نيسان بلا قانون انتخاب



يتصفّح عون وبرّي على رفض القانون الناقد والنهديد. ويختلفان على الفراغ (هيلم الموسوي)

عندما يتحدث الرئيس نبيه بري عن أنه لا تطور ملموساً حيال وضع قانون جديد للانتخاب. يقرن تخوفه هذا بعبارة لازمة بات يسميها زائروه: ان لا نصل الى نيسان من دون ان نكون توصلنا اليه. لم يعد لديه سوى ان ينتظر فحسب

## نقولنا ناصيف

بانقضاء شباط ودخول آذار، تكون أهدرت المهلة القانونية المحددة ثلاثة اشهر لصدور مرسوم دعوة الهيئات الناخبة. ما بين منتصف نيسان ومنتصف حزيران تدخل البلاد المهلة الدستورية المنصوص عليها في المادة 42. وهي ستون يوماً. لإجراء الانتخابات النيابية. بذلك بحمل كلام الرئيس نبيه بري مغزى يبرر قلقه، ويمسي البرلمان وجهاً لوجه امام الفراغ الكامل، اذا كان لا بد من الاخذ في الاعتبار ان المشكلة أضحّت. بإزاء استمرار ما زقّ تعذّر التفاهم على قانون جديد للانتخاب - أمام أحد خيارين: تمديد غير تقني للبرلمان ما دام التمديد التقني مرتبطاً بالاتفاق على قانون جديد، أو الفراغ.

يلتقي رئيسا الجمهورية ومجلس النواب على رفض القانون الناقد وتمديد الولاية. ويختلفان على تفسير المرحلة التالية الأكثر خطورة: الفراغ. خلافاً لرئاسة الجمهورية التي يشغرها مناصها ما يغادره الرئيس من غير ان تقع الصلاحيات في فراغ بل تذهب الى مجلس الوزراء وكالة، فإن انقضاء ولاية مجلس النواب،

في اليوم الاخير في ولاية السنوات الأربع، يذهب به الى فراغ كامل لا الى شعور. في جانب من جدل دستوري وسياسي دائر، غير محسوم تماماً، لا يتبقى من مجلس انتهت ولايته سوى هيئة مكتبه، برئيسها رئيس المجلس ونائبه وعضائها الخمسة، إذ لا يسعهم إذاك سوى ان يوقعوا معاملات مرتبطة بملاك موظفي المجلس ورواتبهم والأعمال الادارية التي تتطلب تسييراً يومياً. ما يعنيه ذلك ان ملاك الموظفين. وليس البرلمان كهيئة مشترعة - هو المرفق الذي يقتضي تسييره الى حين انتخاب برلمان جديد تبعاً لوجهة النظر هذه. عدا ذلك يسبح في فراغ: ليس لهيئة المكتب وضع جدول اعمال، ولا للمجلس واللجان الائتلاف. تقفل الابواب ويصبح النواب الحاليون سابقين.

تطرق الى ما تصبح عليه هيئة مكتب المجلس مراجعة للدكتور إدمون رباط رداً على اسئلة وجهها اليه الرئيس السابق للمجلس السيد حسين الحسيني في 30 ايلول 1987 حيال تعذر انتخاب رئيس للمجلس في المهلة الدستورية المحددة - في دستور ما قبل اتفاق الطائف - في تشرين الاول من كل سنة، لولاية تستمر سنة واحدة وهيئة مكتبه. حينذاك كان البرلمان في ظل ولايته القانونية، المنفصلة عن الولاية المنتهية لرئيسه ونائبه وهيئة مكتبه. على ان تعذر التثام النواب لانخابهم لسنة - من فرط تفاقم الخلاف السياسي - حمل الحسيني على توجيه اسئلته.

في 5 تشرين الاول 1987 اجاب رباط عن السؤال الثالث حيال "خضوع

مجلس النواب، أسوة بسائر إدارات الدولة ومؤسساتها الادارية والدستورية، لوجوب استمرارها وأداء وظائفها كاملة". لم تشر مراجعة رباط الى ولاية المجلس، إذ لم يكن يشوبها عيب قانوني، شأن ما ينتظر ولاية المجلس الحالي في الساعة الصفر من 20 حزيران ما لم يصر الى انتخاب خلف له او تمدد الولاية الحالية الممددة في الاصل.

قالت مراجعة رباط: "هنا يبرز السؤال: إذا لم يكتمل النصاب في الجلسة المحدد موعدها في المادة 32، ماذا يكون مصير رئاسة المجلس ومكتبه المنتخب لمدة سنة واحدة فقط كما تنص المادة 44؟ الرئاسة والمكتب مضطران الى ان يبقيا مستمرين في تعاطي شؤون المجلس رغم انقضاء مهلة السنة التي تم من اجلها انتخابهما، وذلك عملاً بمبدأ استمرار الدولة ومؤسساتها واداراتها كلها. يقتضي عليهما عندئذ المتابعة على دعوة النواب مرة اولى وثانية وثالثة، والى ما لا نهاية من الايام والمواعيد، الى ان يشعر ممثلو الشعب بان واجبهم الاقدس انما هو في تمثيل



فتوى لرباط  
قرنت استمرار هيئة المكتب بالولاية القانونية للمجلس



انصياً لحاجات المجلس. هو الحل الوحيد للاشكال، مع الاشارة الى ان الاستعاضة عنهما برئيس ومكتب السن المحددة شروطهما في المادة 44 من الدستور يستحيل حدوثها منطوقاً وبالتالي دستورياً، لأن ظهور كيانهما مرتبط ارتباطاً وثيقاً بانقضاء الجلسة بنصاها الدستوري (...). الامر الذي يبقي الحال السابقة على ما هي عليه حفاظاً على المصلحة العامة. هذا الحفاظ الذي يعبر عنه مبدأ استمرار الدولة ومؤسساتها واداراتها خير تعبير".

ما رمت اليه مراجعة رباط - وإن اجتهدت في دستور تغير عدد وافر من احكامه - استخلاص ملاحظات ذات دلالة قد تمثل قياساً دستورياً صالحاً في مقاربة مشكلة مماثلة، وإن تبعاً لاحكام مغايرة: أولها، ما دامت ولاية المجلس

هذا الشعب، هذا التمثيل الذي يتجلى في اخطر مظاهره ووظائفه، ألا وهي حضور جلساته. لا يعقل الرد على ذلك بأنه طالما أن فترة السنة التي من اجلها كان قد تم انتخاب رئيس المجلس ومكتبه قد انقضت، لم يعد لاستمرارهما في هاتين الوظيفتين من اساس شرعي، وذلك:

أولاً - كما سبق ملاحظته لأن للضرورة مبرراتها، وانه لا يمكن التصور بأن البرلمان برمته يصبح مشلولاً، بل منعماً لأن اعضاءه قد اجمعا عن الحضور في الجلسة الاولى وفي الجلسات التالية، لا سيما وان ثمة ادارة في المجلس من موظفين ومكاتب ومخابرات ومرتببات الخ... يقتضي تأمين سيرها وتلبية حاجاتها.

ثانياً - لأن هذا الحل - أي بقاء الرئاسة والمجلس في موقعيهما

## تحليل إخباري

# بلى، استهداف الأهل ومفاعك ديمونا ممكن

والشاملة في مواجهة حزب الله، فهي تعني أنها غير معنية باستهداف مستوطناتها وبنيتها التحتية المدنية والعسكرية، بما يشمل الكهرباء والمياه والمرافئ والمطارات وأيضاً الأهل وديمونا. هذا يعني اقتصر الحرب على المواجهات العسكرية المباشرة، التي باتت هي أيضاً ندية في طبيعتها، رباط بما يملك حزب الله من قدرات نوعية وخبرة قتالية. وهنا يكمن السبب الأهم لامتناعها عن مباشرة الحرب.

هذه المعادلة، وهذا النوع من التوازن، هو الذي يخضع التفوق العسكري الإسرائيلي لقيود يصعب التفات منها ويضع سقفاً لخياراته العدائية وإمكان اللجوء إليها من دون المخاطرة بالوصول إلى السيناريو الأسوأ: الحرب. هو أيضاً الذي دفع إيزنكوت للإقرار بالردع المتبادل قبل سبع سنوات. عندما كان قائداً للمنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي. في حديث موجه إلى جنوده، أكد أنّ "نماذج عمل حزب الله تذكر نوعاً ما، بالحرب الباردة" (يديعوت أحروروت 30 تشرين الثاني 2010). خلفه في قيادة المنطقة الشمالية، يائير غولان (حالياً نائب رئيس الأركان)، أشار عام 2014 أيضاً إلى أنّ "توازن الردع المتبادل قد اتخذ موقعه بين إسرائيل وحزب الله" (إذاعة الجيش، 30 تشرين الأول 2014). وهذه الحرب الباردة (والردع المتبادل)، تقوم على إمكانات الردود المتناسبة بما يشمل وضع أومونيا حيفا ومفاعل ديمونا على لائحة أهداف المقاومة، وهو ما أبقي اعتداءات إسرائيل بعيدة عن لبنان.

إسرائيل للكهرباء في لبنان متمتع لأن استهداف كهربائها في المقابل بات ممكناً. في موازاة ذلك، استهداف المدنيين ابتداءً كان خياراً إسرائيلياً لتدفع حزب الله ثمناً أو تأليب ببنته عليه، لمنع من تفعيل قدراته بالرد عليها. حالياً، وربطاً بالقدرات الدقيقة والتدميرية والمتعددة الطبقات، بات بإمكان حزب الله الرد بما يتناسب الأمر الذي يدفعها إلى التفكير طويلاً قبل أن تقدم على تنفيذ تهديدها. وإذا قامت إسرائيل بالابتعاد عن استهداف المدنيين، من الآن وصاعداً، وهو ما يحدث فعلياً، فليس لأنها تخشى ترزعزع صورتها في الإعلام الغربي، بل لأنها تخشى سقوط إصابات لدى مستوطناتها، والسببان تتأسس عليهما أفعال وإمكانات مختلفة تماماً.

ضمن هذه المعادلة - الندية في طبقة الأهداف الاستراتيجية، والتي تترسخ يوماً بعد يوم مع تعاضد قدرات حزب الله التدميرية والدقيقة - تردع إسرائيل عن استهداف مدني لبنان وبنيتها التحتية. ومهما كان لدى إسرائيل قدرة تدميرية هائلة، يكفي أن يملك أعداؤها في المقابل قدرة مقابلة كرد متناسب لتحقيق الهدف. في هذه الدائرة، لا يستقيم حديث إسرائيل عن "سلاح كاسر للتوازن" تحصل عليه المقاومة. إذ إنّ الواقع وميزان القوى بين الجانبين كان مكسور التوازن لمصلحة إسرائيل. وما يراكمه حزب الله يهدف في ما يهدف إليه، إلى تحقيق هذا التوازن، وهو ما قد تحقق بنسبة معتبرة جداً. عندما تتحدث إسرائيل أنها غير معنية بالحرب الواسعة

تحكم المواجهة غير الصاخبة بين الجانبين، وتلك التي ستحكمها في الحرب إن نشبت، تغيرت تغيراً جذرياً. عندما أعلن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت "عقيدة الضاحية" عام 2008، بمعنى التدمير الشامل وقتل المدنيين والبنية التحتية للبنان، كان يقصد ما يقوله، شدد في حينه على أنها خطة للتنفيذ وليست مجرد كلام نظري. وهذه هي استراتيجية إسرائيل للحرب المقبلة، وأيضاً لما "دون الحرب"، كجولة قتال تدوم أياماً



هذا النوع من التوازن هو ما يقيد التفوق العسكري الإسرائيلي



قليلة. إلا أن القدرة التدميرية التي باتت في حوزة حزب الله، مع دقة الإصابة التي تمكنه من استهداف أي موقع يختاره وتدميره، غيرت المعادلات. كانت إسرائيل تهدد، مثلاً، باستهداف الكهرباء في لبنان، كرد على فعل أو رد لحزب الله على اعتداءاتها، ومهما كان تكتيكياً. حالياً، استهداف

## يحيى دبوقة

يجادل البعض في أنّ تهديدات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، باستهداف حاويات الأومونيا في خليج حيفا والمفاعل النووي في ديمونا غير قابلة للتنفيذ. موضوع المجادلة صحيح، لكنه أيضاً، خاطئ: صحيح أنّ حزب الله لن يبادر إلى استهداف الأومونيا ومفاعل ديمونا، والتسبب بسقوط عشرات الآلاف إن لم يكن أكثر، من القتلى الإسرائيليين. وصحيح أيضاً أنّ الحزب لن يبادر بشنّ هجوم على البنية التحتية الاستراتيجية لإسرائيل، في عرض البحر أو داخل البر في فلسطين المحتلة، بما يشمل قطاع الكهرباء والمياه والمرافئ والمطارات وغيرها. وهو يدرك، مسبقاً، أنّ لدى العدو القدرة الفعلية على استهداف مقابل مدني لبنان وبنيتها التحتية.

الخطأ في المجادلة هو استبعاد استهداف هذه المواقع وجعلها ممتنعة بالمثل. فالحزب لن يبادر بشنّ هجوم. لكن أي فعل يقوم به، سيأتي رداً على فعل إسرائيلي باستهداف المدنيين والبنية التحتية اللبنانية. تبعاً لذلك، يكون رد حزب الله طبيعياً وتناسبياً، وكذلك أخلاقياً.

على أساس هذه الفرضية، لا يبقى استهداف الأومونيا، وغيرها، فعلاً غير قابل للتحقق. إقدام إسرائيل على استهداف لبنان بمدنييه وبنيتها التحتية يفرض - فرضاً وليس خياراً - أن يرد الحزب رداً متناسبياً. الفرق بين الوضع القائم وما سبق، أنّ المعادلة التي كانت

## قراصنة المتوسط: النهب كنمط انتاج

والقوة). كل ما نريد شرحه هو أنّ فكرة «النهب» و«القرصنة» لا تختلف نوعياً عن سلوك الدُول والممالك، بل هي «الشكل غير القانوني» منها، يمارسه الضعيف والفقير والقوى الصغرى. الضريبة، المال الذي تأخذه الدولة منك، ما هو إلا شكلٌ مقوّنٌ من أشكال النّهب (أو «خوّة»، حتى نستخدم تعبير تشارلز تيللي): بمعنى أنّ الدّولة تأخذ عُشر دخلك لأنها تحكّر العنف، وقادرة على أخذه كله لو شاءت، ولكنها تصادر قسماً وتترك لك الباقي حتى تعيد انتاج دخلك وتدفع لها مزيداً من الضرائب في المستقبل. المسلح القرصان، سواء في البحر أو في البادية، يمارس الفعل نفسه ولكنّ حساباته مختلفة.

إذا اتخذنا التاريخ دليلاً، سنجد لأحة طويلة في فوائد النّهب ومحاسنه، خاصةً ان كنت ضعيفاً أو مهمشاً وتمزّ في ديارك طريق تجارة امبراطورية. النهب والقرصنة هما الوسيلة الأجدى لإسقاط القوى الكبرى المهيمنة، كما أثبت البريطانيون والهولنديون في وجه الاسبان: تبحت عن «نقاط خنق» في بنية الامبراطورية، تمزّ عبرها ثروات كبيرة، وتناوشها وتستنزفها وتحصل، في الآن ذاته، على حصّة من «النّهب الامبراطوري» (كيف تعتقد أنّ الامبراطوريات تُسقط؟ بان تنني اسطولا يوازي اسطولها؟ هذا لن يحصل). وحين تكون - مثلاً - افريقياً فقيراً من بلادٍ مدمّرة، وأوروبا مليئة بالثروات، وهي أمامك ولكنها مقفلة عليك، فهل الأخلاق هي في أن ترضى بقواعد القوي وقوانينه، وتعيش حياة الفقر والإذلال، أم أن تترك زورقاً سريعاً تضع عليه رشاشاً، وتأخذ بعضاً ممّا يمزّ أمامك؟ (حتى تكون واضحين، أنا هنا لست أدعو الى استئناف تقليد الغزو والقرصنة في وجه الدّول الثرية، ولكني أيضاً لا أقول أنّي سأقف ضدّه إن حصل - أو أنّي لن أشارك فيه).

«أخلاقيات القوي» ونواميس الدولة تسرّبت الى ثقافتنا عبر ذمّ البدو الأعراب، واعتبارهم «سراقين» أجلاف، لا يتقنون المعارف بل قد لا يعرفون قيمة العملة ومقاديرها، وأنهم يعيشون حياةً منحطّة جاهلية. الرّد على هذه الضور النمطيّة، والمحااجة ضدّ فوقيّة العربي ابن «المدينة» هو جهدٌ يستلزم كتباً كاملة، ولكنّ لدى الكاتب العراقي حسن الخلف إجابة مبسّطة. حسن، يا من تسخرون من البدو، فلننخّل أنّك ابن مدينة مشرقية، بغداد في القرن السادس عشر مثلاً، ونقارن حياتك ببعيشة البدو التي تحتقرها: انت في بغداد وعمرك عشر سنوات، وابوك يضربك كلّ يوم حتى تتعلم صنعة، وحتى تعناد الجلوس مقرّصاً أربع عشرة ساعة في اليوم وانت تقوم بعمل يدوي متكرّر. لو كنت بدوياً بالمقابل، في ريف العراق، فإنّ أبوك يعطيك حين تبلغ العاشرة قطيعاً صغيراً من الأغنام وبنديقية، وكلّ ما عليك فعله هو أن تسرح في الصحراء وتتعلّم مسالكها. البدوي قد لا يعرف قيمة العملة، ولكن ذلك لأنّه لا يحتاج الى الشراء والتبادل. حاجاته الأساسية تغطّيها أنعامه، وإن أراد شيئاً آخرأ فهو ببساطة «ياخذه» (والبدوي لا يفهم أن يكون لك مال من دون القدرة على حمايته، وأن تدفع ضرائب للسلطان وأن تخاف من جنوده). أمّا «يوم العمل» بالنسبة الى البدوي، فهو يتمثّل في أن يذهب الى التلّة التي تشرف على طريق التجارة الذي يمرّ في مرابعه، وينتظر القافلة الآتية وما سيحمله اليه القدر اليوم (ذهب، منسوجات، ثوبل، جوار، الخ). وهذه أيضاً تؤخذ على شكل «ضريبة مرور» أو «حماية» أو، احياناً، بالسلب الصريح. المبالغة في الإعلاء من قيمة العمل والانتاج، واحتقار الرّبع، تأخذ أحياناً شكلاً أخلاقياً وشبه ديني لا علاقة له بالعقلانية (ونحن، في نهاية الأمر، لسنا كالفينيّين، والكالفينيّون بالمناسبة كانت شهيتهم للنّهب توازي شهيتهم للعمل والتقتير).

### الاسطول الاخير

مجتمع القرصنة في المتوسط، كما قرصنة البحر في كلّ مكان، يجذب اساساً المهتمّين والأقليات ومن لا ينسجم في المجتمع الأوسع، فيجد أخوية في البحر. أغلب القرصنة البارزين كانوا مسيحيي المولد كالأخوين برباروسا، وبلقانيّين وأوروبيين تحوّلوا الى الإسلام. الرّيس مراد كان من زعماء القرصنة القلائل الذين تحدّروا من عائلة فلاحية تركية «عادية» من الداخل الزراعي. دي دانسر كان جندياً هولندياً منشقاً، أصبح في اوائل القرن السابع عشر أهمّ القرصنة في الجزائر (ثمّ انشقّ، للمرة الثالثة في حياته، وهرب الى فرنسا، قبل أن يستدعيه الباشا بحيلة ويقتله). يان جانس، الذي علم المسلمين الإبحار في المياه العميقة، وبناء سفن الأشرعة التي لا تحتاج الى مجاذيف، كان هولندياً أيضاً، وأسس - يكتب برادفورد - «جمهورية» للقرصنة في سلا على الساحل المغربي. وصل جانس في غاراته الى ريكيافيك في ايسلندا التي غزاها عام 1627 (يختلف المؤرخون على عدد الأسرى، فيقول برادفورد إنّ جانس ساق أكثر من 400 ايسلندي معه من ريكيافيك، فيما يقول جايميسون إن الغارة كانت قليلة المرود ولم يتجاوز الرهائن العشرات).

أمّا قبطان السفينة الجزائرية «أسدان وتاج»، فقد ولد في كوبنهاغن، وخاض معركة شهيرة ضدّ بارجة انكليزية ضخمة. اسمها «المغامرة»، عام 1681. ينقل برادفورد أنّ المعركة استمرّت أكثر من ثماني ساعات متواصلة، والسفينتان تتبادلان القصف بالمدافع، حتى اضطرّ الطاقمان الى إيقاف المواجهة مؤقتاً لإصلاح الأضرار الكبيرة في السفينتين المتخنتين. بعد 12 ساعة من العمل المحوم في الإصلاح والرّفق، عاد المقاتلون الى الاشتباك، وقد أصابت قذيفة من السفينة الجزائرية مخزناً للبارود على متن «المغامرة»، فانفجر ليقتل ويصيب كلّ من كان في موقع القيادة في مؤخرة السفينة (أصيب القبطان الانكليزي في رقبته). ولكنّ طلبة محظوظة من «المغامرة» أسقطت، أخيراً، الصاري الأساسي لـ «أسدين وتاج»، فأصبحت السفينة الجزائرية مشلولة ولا تقدر على المناورة، ولم يعد أمام طاقمها غير الاستسلام. حين أصبح القرصنة الجزائريون في يد الانكليز، الذين أدهلهم أن تقوم سفينة صغيرة بتحدّي بارجة ضخمة ومتفوّقة، أخبرهم البحارة المسلمون أنّهم، في الحقيقة، كانوا مستعدين للاستسلام منذ زمن طويل. ولكنّ قرصاناً تركياً عجوزاً كان قد رافقهم لهدف المتعة والإثارة واستنكار الماضي، وقد ألهم حماسهم طوال الوقت بقصصه عن المعارك المستحيلة التي خاضها في زمانه وانتصر فيها في وجه عدوّ متفوّق، مانعاً اياهم من التسليم.

شهد نشاط أساطيل تونس والجزائر وطرابلس خفوفاً في القرن الثامن عشر، بعد «قرنين ذهبين»، ولكنّ القرصنة استمرّت بوتيرات مختلفة حتى أوائل القرن التاسع عشر، حين سنّت اميركا حروبها الشهيرة على «ساحل البربر» بين 1801 و1815، في أوّل حملةٍ خارجيةٍ لأميركا، وحصل أوّل انزال للـ «مارينز» في طرابلس. أعلنت الحرب الأميركية النهائية الرسمية لقوّة بحرية اسلامية ومولد قوّة جديدة في الغرب، لن تلبث أن تصير امبراطورية قادتها هم، بدورهم، أحفادٌ لقرصنة أوروبيين نهبوا «العالم الجديد» قبل قرون.

### عاهر محسن

«هك تخافون الموت؟ لا يوجد سبب للخوف، الم نزلنا هنا لنبحتاع الجاه والشهرة؟ الم نرتحل عن ديارنا النصره حبيبتنا المصطفى؟»

(الزّيس مراد يشجّع جنوده قبيل الهجوم على سفينة كنز مالطيّة، 1584)

«وجعك رزقي تحت ظلّ رحمي»

(حديثٌ شريف)

في صيف عام 1502، كان القرصان عروج يجول مقابل السواحل الايطالية حين اكتشف «جانزة» مغرية: سفينتان كبيرتان للأسطول البابوي بتحران بين جنوى وروما. في المقدّمة كانت سفينة صفّ رئيسية (flagship) هي من أضخم وأقوى السفن في المتوسط يومها، وخلفها بارجة مرافقة. بالمقاييس العسكرية، من المستحيل لعروج بغليونه الصغير، الذي يحمل عشرات المقاتلين، أن يواجه بارجتين تسيرهما مئات المجاذيف في البحر المفتوح؛ ولكنّه لاحظ أنّ السفينتين تباعدتا عن بعضهما لفترة حتى انقطع بينهما مدى النّظر. استغلّ عروج هذه الفرصة وانقضّ على السفينة في المقدّمة واقتحمها برجاله قبل أن تتاح لها الفرصة لفتح النار على الغليون (حين بدأت السفينتان بالتقارب قبيل الاشتباك، أمر عروج نصف رجاله برمي مجاذيفهم في البحر، حتى لا يعودوا قادرين على الاستدارة والفرار ولو أرادوا ذلك). حين استولى القرصنة المسلمون على السفينة الأولى، سارعوا الى ارتداء ثياب ضباطها والانعطاف نحو السفينة المرافقة، التي لم تعرف بما جرى واعتبر طاقمها أنّ القبطان يريد تغيير المسار أو الصعود الى قاربه لسبب ما، فلم تصمد دقائق أمام انزال المسلمين حين قفزوا دفعاً واحدة الى البارجة واستولوا عليها قبل أن يتمكن أحدٌ من المقاومة. قام عروج بتحرير الأسرى المسلمين، الذين كانوا مقيدّين الى المجاذيف في بطن السفن، ووضع مكانهم الجنود الأوروبيين، ثمّ أبحر بغنيمته الى تونس ليتمّ استقباله كالأبطال.

غارة عروج هذه أثارت انتباه الدّولة العثمانية، التي كانت قد بدأت للتو بالتوسّع في البحر، فاستدعى السّلطان أخا عروج، خير الدين، ليشرف على بناء اسطول حربيّ عثمانيّ، ثمّ يقوده في معارك عديدة في شرق المتوسط؛ وإن لم يتوقّف يوماً عن ممارسة القرصنة في غربه. من هنا انطلقت اسطورة «الأخوين برباروسا»، خير الدين وعروج، اللذين افتتحا عهداً من المقاومة البحرية في غرب المتوسط استمرّ لأكثر من ثلاثة قرون.

### درم الجزائر

كما في الكاربي، كانت خلف نشوء القرصنة في المتوسط أسباب سياسية واقتصادية: منطقة شمال افريقيا كانت تمزّ بأزمة كبرى، مع سقوط الأندلس وتشرّد مئات الآلاف من أهله المطرودين منه. وكان ذلك مترافقاً مع فترة تفكّك سياسي، وسقوط آخر السلالات القوية في المغرب (كالدولة المرينية)، وتوسّع كاثوليكيّ بدأ يسعى حثيثاً، بعد استعادة اسبانيا، الى غزو المتوسط وشمال افريقيا (في الفصل الأخير لمسرحية «السيد» الشهيرة للفرنسي كورناي، وأحداثها تجري أيام سقوط غرناطة، يختتم دون فرناندو - ملك قشتالة - المسرحية بوصيةٍ يوجهها الى البطل، دون رودريغ، بأن يأخذ الحرب الى الموريسك وأن يغزو بلادهم في المغرب). في الوقت ذاته، أدّى اكتشاف الاسبان والبرتغاليين لطريق رأس الرجاء الصالح وغزومهم «العالم الجديد» الى تهيش البحر المتوسط، الذي انعدم النشاط الاقتصادي فيه ولم يعد الأ ميدان حرب وصراع.

إن شكّلت الفصّة الاسبانية والذهب، وبعض السلع الاستوائية، محرّك القرصنة في الكاربي، فإنّ «عملة» البحر المتوسط كانت العبيد والأسرى والرهائن. الأوروبيون الميسورون الذين يتمّ اسرهم في الغارات يُقتدون بمبالغ طائلة، واولئك الفقراء تتمّ مبادلتهم بأسرى مسلمين في أوروبا أو يُباعون في أسواق العبيد في تونس والجزائر. على مدى قرون، تمّ أسر مئات الآلاف من الأوروبيين بسبب القرصنة في المتوسط، ومثلهم من المسلمين، وكانت تلك إحدى قنوات الحرب المفتوحة بين الشرق والغرب. بل إنّ أوّل من امتهن القرصنة انطلاقاً من تونس والجزائر، الرّيس كمال، كان عسكرياً تركياً نظامياً ركب البحر في محاولة يائسة لمساعدة أهل الأندلس قبيل السقوط (بحسب آلان جايميسون في كتابه عن «قرصنة ساحل البربر»، فإنّ عدد الأسرى الأوروبيين الذين اقتيدوا الى شمال افريقيا قارب المليون وربع المليون بين أوائل القرن السادس عشر وأواخر القرن الثامن عشر).

لا يمكن هنا توصيف الفراغ العسكري الذي ملأه هؤلاء البحارة المسلمون، وبخاصة بعيد سقوط الأندلس حين حكموا، فعلياً، الجزائر وتونس وتولّوا الدفاع عنهما. عام 1541 مثلاً، شنّ الاسبان «حملة صليبية» حقيقة ضدّ الجزائر لاحتلالها والاستقرار فيها، سار على رأسها الملك كارلوس الخامس وقد جمع جيشاً يقارب الأربعين ألف جنديّ. كان أسطول كارلوس يضمّ أكثر من 65 بارجة و400 سفينة نقل، وحينوداً من المنيا واطاليا واسبانيا، وفرسانا صليبيين من مالطا، وأبناء أهمّ العائلات الأوروبية. بل إنّ هرنان كورتيس نفسه، غازي المكسيك، كان مشاركاً في الحملة. كان في الجزائر وقتها - بحسب جايميسون - نائبٌ لبرباروسا اسمه حسن آغا (وهو مثل برباروسا، مسيحيّ تحوّل الى الاسلام)، ومعه أقل من ستة آلاف مقاتل. أغلهم قرصنة أندلسيون وأترك. يقول التاريخ الشعبي أنّه لولا شيخ صوفيّ أصرّ على أنّه رأى النّصر للمسلمين، لما فكّر أهل الجزائر في المقاومة، ولقبل حسن آغا أوّل عرض استسلام وصله من الغزاة. ولكنّ مزيجاً من الشجاعة والصمود والطّقس العاصف الذي دمر اسطول كارلوس مرّتين، في قدومه وفي انسحابه، انتج إحدى أكبر الهزائم الأوروبية في القرن السادس عشر. الجّزائر، أصلاً، مسكونة منذ قديم التاريخ لأنها تمثّل أحد أفضل المواقع الجغرافية على المتوسط: مرفاً مناسبٍ وعميق، مع مدينة مشرفة على مرتفع، محميّة ولا يمكن الاستيلاء عليها من البرّ بسهولة. خسر كارلوس أكثر من 12,000 جندي، وتمّ أسر الآلاف. يقول ألفرد برادفورد في كتاب عن تاريخ القرصنة إنّه، اثر حملة الجزائر، أصبح العبد الأوروبي يُباع في أسواق شمال افريقيا بثمن بصلّة.

### ملاحظة عن مفهوم «النّهب»

لا حاجة هنا للعودة الى سلاطين بني عثمان، الذين كانوا يتكلّمون عن الغزو بوصفه سنةً من سنن الله (أو الضابط البريطاني الذي غزا جامايكا، فحاججه الحاكم الاسباني بأنّ لبلده «حقاً تاريخياً» بعد وجود عمره أكثر من قرن ونصف في الجزيرة، ليحبّبه البريطاني ببرود بأن الحقّ الوحيد في العالم هو حقّ الحياة



قانونية يقتضي ان لا يشغر منصب الرئيس ونائبه وهيئة المكتب لسببين وجيهين على الأقل: توجيه الدعوات المتتالية لانتخاب الرئيس وهيئة مكتبه، والاشراف على ادارات مجلس النواب وانتظام عمل ملاكه. ذلك في الدستور السابق. الا ان دستور الطائف استدرك الثغرة بجعل ولاية رئيس المجلس ونائبه والمجلس متلازمة، بينما يجدد انتخاب هيئة المكتب سنوياً.

ثانيها، لأن انتخاب رئيس المجلس وهيئة المكتب منفصل عن ولاية المجلس (في الدستور السابق)، وأولى الأهمية القصوى لاستمرار عمل البرلمان من ضمن المفاعيل الدستورية والقانونية لولايته.

ثالثها، ما نصت عليه المادة 55 من الدستور المنبثق من الطائف عن أن استمرار عمل هيئة مكتب المجلس في تصريف الاعمال يقتصر على جوهر ما تتناوله المادة وهو حل البرلمان، ومن ثم تعذر انتخاب خلف له. تحدد المادة 55 معطوفة على المادة 25 مهلة إجراء الانتخابات بأشهر ثلاثة، والمهلة الملزمة للاجتماع الاول للمجلس المنتخب في الايام الـ15 الاولى. في المرحلة الانتقالية ما بين إصدار رئيس الجمهورية مرسوم الحل وتعذر إجراء الانتخابات ومن ثم اعتبار المرسوم باطلاً، تناثر هيئة المكتب على تصريف الاعمال ريثما ينتخب المجلس الجديد او يعاد احياء المجلس الحالي.

ليس ثمة ذكر آخر لحال اخرى لتصريف الاعمال منوطة بهيئة مكتب المجلس. وبالتأكيد لا يتوقع الدستور فراغاً في ولاية برلمان تنتهي ولايته ولا ينتخب آخر سواء.

قد يكون فات ان المادة 55 المعدلة، شأن الفقرة الثالثة من المادة 49، مدينة بوضعها للرئيس ميشال عون كي لا تتكرر سابقة حل مجلس النواب على نحو ما فعل الرابعة فجر 5 تشرين الثاني 1989، دونما الدعوة الى اجراء انتخابات نيابية عامة. أتت الفقرتان الثانية والثالثة في المادة، غير المسبوقتين في دستور ما قبل الطائف، كي تستدركا حل مجلس النواب دونما انتخاب خلف له، وكى تحافظا على ادارة ملاك المجلس وانتظامه اليومي ما ان يسلم النواب مفاتيح مكاتبهم وارقام لوحاتهم اليه.

ذلك امر وانتهاء الولاية امر مختلف.

للتواصل مع «قسم أعمال» الرجاء إرسال المواد إلى البريد الإلكتروني: bus@al-akhbar.com

سيارات

## كورولا... الأولى بين 3500 علامة تجارية



تصدرت سيارة تويوتا كورولا لائحة السيارات الأكثر مبيعاً من بين 150 دولة لسنة 2016، متخطية بذلك أكثر من 3500 علامة تجارية مطروحة من قبل مختلف صانعي السيارات، إنجاز ليس بالغريب على السيارة التي، بعد 31 عاماً فقط على إطلاقها، حازت عام 1997 المركز الأول للسيارة الأعلى مبيعاً في العالم.

من ناحية أخرى، واصلت شركة تويوتا جهودها الهادفة إلى الحد من آثار السيارات على البيئة حيث تخطت مبيعاتها في مجال السيارات الهجينة عتبة العشرة ملايين وحدة لتسجل 10,05 ملايين وحدة منذ 31 كانون الثاني.

وكانت تويوتا قد أطلقت سيارتها الهجينة الأولى منذ عشرين عاماً. وبدءاً من 31 كانون الثاني 2017، تقدّر تويوتا بأنّ استعمال سياراتها الهجينة بدل السيارات التي تعمل على الوقود من الحجم نفسه والأداء القياسي نفسه قلّص من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون بحوالي 77 مليون طن ووقّر 29 مليون كيلوليتر من البنزين.

كما أعلنت الشركة عن تحدي تويوتا البيئي لعام 2050 في تشرين الأول 2015، واضعة بذلك نصب أعينها التحدي بأنها ستلتزم قدر المستطاع بالمساعدة على تخفيض آثار السيارات على البيئة عالمياً إلى ما يقارب الصفر، وستساهم في خلق مجتمع مستدام.

كثير من الأولاد في مقتبل العمر، فتت حسن حيدر بفيراري. اشتات لم يقف عند حدود تملكه سيارة من هذا الطراز حين أصبح ذلك ممكناً. بك تمدها ليصبح الرجل اليوم الوكيل الرسمي في لبنان للعلامة التجارية الأشهر في عالم السيارات الفارهة

## رجل الفيراري

نادر صباغ

فريق عمل جديد (تغير بنسبة 80% تقريباً) على صعيد الإدارة وخدمة الزبائن والصيانة، وافتتاح صالات عرض جديدة... «ما كان يزعجني كزبون قررت أن أعالجه كوكيل، أنا شخص مثالي وفيراري بالنسبة إليّ تجسد الكمال»، يقول حسن.

غير حيدر من المفهوم التقليدي الذي كان سائداً في فيراري لبنان بالسابق إلى مفهوم جديد. أصبح للسيارة الأسطورية مركز دلال SPA، كما يسميه. «بدأت تشعر بنبض الحياة في الأحداث التي نقوم بها، وهو ما كان غائباً في السابق شخصياً، أحب الاختلاط بالناس وجمعهم وخلق روابط بينهم، وخاصة بين زبائن فيراري ومالكها، وهذا ما شجعنا على تنظيم «بانوراما لبنان 2016» الذي كان ناجحاً جداً. في السابق، كان لبنان غائباً عن الفوز بأي جائزة، فاشتغلنا جميعاً وحصدنا جائزة مميزة العام الماضي».



على طرقات لبنان اليوم، هناك أكثر من 500 فيراري



بعد تخرجه في إحدى الجامعات في أميركا، بدأ حيدر حياته المهنية بالعمل في قطاع النفط، ثم وجدت نفسي في أفريقيا أعمل في قطاع صناعات السفن، تطورت أعمالنا وازدهرت، وتمددنا إلى عدد من البلدان الآسيوية وسنغافورة ومنطقة الشرق الأوسط».

على الرغم من أنه حقق حلمه بشرائه أول سيارة فيراري في دبي، «لكن يبقى لقيادة الفيراري في لبنان ميزة خاصة كونها تمكنك من اكتشاف وطنك، وأمتع قيادة لي هي في لبنان، حيث، على عكس ما قد يتصوره البعض، إن طرقات لبنان أثبتت جودة وتميزاً. وهو ما برز خلال الحدث الأخير الذي نظمناه اللبناني بطبعه يحب الفخامة ويستحقها، لبنان في محيطه هو الذي يحدد الموضة السائدة، وهذا الأمر يسري على التعامل مع علامة تجارية فيراري أيضاً».

في لبنان، تنحصر استثمارات حيدر بشكل رئيسي في فيراري، إضافة إلى بعض الأعمال الصغيرة الأخرى، وهو يركز كل جهده مع فريق عمله اليوم للارتقاء بفيراري لبنان إلى مراحل متقدمة.

## لا تحب «العجقة»

هي ليست كغيرها من السيارات التي قد تعجّ بها صالات العرض عند الوكلاء. لا تحب «فيراري» أن تعرض الكثير من السيارات في صالات العرض لأن سياسة الشركة لا تقوم على شراء سيارة جاهزة من الصالات كما هو متعارف عليه، لكن أن تصنع لزيائنها سياراتهم كما يختارونها وكما يريدونها على مزاجهم، من أصغر تفصيل إلى أكبره.

«لذلك لا نعرض أكثر من سيارتين أو ثلاث سيارات في صالة العرض. نحن مجبرون على إعطاء كل سيارة مساحة 50 متراً مربعاً»، يوضح حيدر.

فيراري في ارقام

في السنة الأولى من تسلمه الوكالة، بيعت 35 سيارة فيراري، وفي العام الذي تلاه بيعت 42 سيارة، وفي العام الحالي تسعى الشركة

## قطاع خاص

### منح جامعية من LIU

وقّعت الجامعة اللبنانية الدولية «LIU» والمجلس الوطني للبحوث العلمية «CNRS» اتفاق تعاون لتفعيل العمل الأكاديمي والبحثي بين الطرفين ولدعم الطلاب وذلك من خلال إعطاء منحة جامعية للطلاب الخمسة الأوائل في الفروع الأربعة من شهادة الثانوية العامة. سيوفر المجلس لكل متفوق التحق بالجامعة اللبنانية الدولية، منحة شخصية قدرها خمسة ملايين ليرة لبنانية في السنة، تسدد على دفعتين، وذلك

في بداية كل فصل. وتتكفل الجامعة بتأمين القسط الجامعي السنوي وفي أي اختصاص يختاره الطالب من المستوى الأول، سواء كان في الإجازة (البكالوريوس) أو في دبلوم الهندسة. تدخل هذه الاتفاقية حيز التنفيذ اعتباراً من مطلع العام الجامعي 2018/2017.

### 870 دولاراً... علاج السكري للفرد

بلغ عدد المصابين بداء السكري في لبنان 464,200 مريض، فيما وصل عدد الوفيات المرتبطة بالسكري في العام نفسه إلى 5723.8 كما بلغت كلفة العلاج 870.2 دولاراً أميركياً للشخص الواحد، بحسب إحصائيات الاتحاد الدولي للسكري. تم الكشف عن هذه الأرقام خلال المؤتمر الإقليمي الثاني لأمراض القلب والأمراض الاستقلابية الذي نظمتها شركة بوهرنجر إنجلهايم، إحدى أهم شركات الأدوية في العالم في فندق فينيسيا في بيروت. كما عقدت على هامش المؤتمر الذي ضم ما يزيد على 300 مشارك من مختلف أنحاء المنطقة من أطباء القلب والغدد الصماء جلسة إعلامية تركزت حول مدى انتشار داء السكري من النوع الثاني وارتباط هذا المرض بأمراض القلب والأوعية الدموية.

أشار الأطباء خلال الجلسة الإعلامية إلى أن أمراض القلب والأوعية الدموية تعتبر المسبب الأكثر من نصف الوفيات لدى مرضى السكري من النوع الثاني، وهي كذلك سبب الوفيات الأول في المنطقة بشكل عام.



## تجديد الشراكة بين «العربية» للتأمين وهارلي ديفيدسون

وقّعت شركة التأمين العربية ش.م.ل. اتفاقية شراكة لمدة ثلاث سنوات مع «هارلي ديفيدسون» - لبنان، بالتعاون مع شركة «أتلنتيس فاينانشل» التي لها دور أساسي بتصميم وتطوير «وثيقة ضمان الدرجات النارية» الحصرية لهواة دراجات «هارلي ديفيدسون» في لبنان. صمّم هذا التأمين بطريقة فريدة لتغطية المخاطر التي قد تواجه الدراجين، بما فيها خدمة القطر المخصصة للدرجات النارية والملابس الواقية لمستخدميها.

في المناسبة، أشاد الملك والمدير العام لـ «هارلي ديفيدسون» - لبنان



## طريقك نحو الراحة المالية



01 لا تنفق أكثر من مدخولك

02 ركّز على ما تحتاج وليس على ما تريد



03 حضّر موازنة تساعدك على التخطيط والتحكم بأموالك؛ ضبط الإنفاق، مواجهة الظروف الطارئة وتحقيق الأهداف



04 اقترض بوعي حدد هدفك من الاقتراض؛ هل هو أولوية؟ هل حجم القرض وكلفته يتناسبان مع قدرتك على السداد؟



05 ادّخر (5% إلى 10% من دخلك) للحالات الطارئة، للتقاعد، للاستثمار، للتعليم، للسكن، للمرح



06 استثمر في مشاريع جديدة أو توسعة مشاريع بهدف تأمين مداخيل إضافية

أنها «السيارة الوحيدة التي تحمي سعرها ويمكن بيعها بعد الاستعمال من دون أن تخسر كثيراً من قيمتها». ويكشف أن الطلب على السيارات الجديدة في لبنان أكبر من الطلب على السيارات المستعملة. في عالم فيراري لا توجد حسومات، «لكننا كوكلاء نقدم لربائنا معاملات خاصة. حين تشتري فيراري من الوكالة لدينا، تحصل على خمس سنوات تأمين، بينما تحصل على ثلاث سنوات فقط في أي مكان آخر حول العالم، لكننا قمنا باستثناء في لبنان، هذا بالإضافة إلى سبع سنوات من الصيانة المجانية. علاقتنا بالشركة الأم علاقة وثيقة وتضامنية، وأحاول أن أجلب المهنية التي يتميز بها معمل فيراري إلى لبنان من حيث الجدارة والكفاءة وأسلوب التعاطي وفريق العمل في لبنان مشابه».



لا يعلم حسنة حيدر عدد السيارات التي يملكها

## سنة مهمة

عام 2017 الجاري يعدّ حدثاً مهماً في مسيرة فيراري لبنان، إذ يصادف الذكرى الـ 70 لانطلاق فيراري في العالم، كذلك مرور 70 عاماً على بدء العلاقات الدبلوماسية بين إيطاليا ولبنان، لذا سيكون تنظيم panorama 2017 حدثاً ضخماً جداً ومتنوعاً على قدر المناسبة وأهميتها.

يدعو حيدر اللبنانيين إلى عدم الخوف من قيادة سيارات فيراري، باعتبارها سهلة ومتاحة لأي شخص كان، ومن أي عمر، «أشجع الناس على زيارتنا وتجربة قيادة السيارة، وأشجع السيدات خاصة على ذلك. وملاحظ أن الإقبال من قبل النساء متزايد على سيارات فيراري، فحوالي 20% من مالكي فيراري في لبنان هن سيدات». «لأن أفضل سيارة فيراري هي سيارة فيراري التالية»، بحسب مؤسس الشركة أنزو فيراري، فإنه برأي حيدر «لا تكتشف فيراري إلا من خلال قيادتها، فهي تدخلك إلى عالم خاص وجميل وتضمّنك إلى عائلة كبيرة متميزة، وتصبح جزءاً من ثقافتك الشخصية».

20% هن مالكي فيراري في لبنان هن سيدات

إلى زيادة حجم مبيعاتها بنسبة 30%، «سنحقق هدفنا، سنصل بعد سنوات قليلة إلى بيع أكثر من 100 سيارة فيراري في لبنان، علماً بأنه في بلد كندا تباع 90 سيارة سنوياً فقط، وفي الإمارات 170 سيارة».

في لبنان اليوم، يوجد نحو 500 سيارة فيراري، بحسب ما يكشف حيدر، تحدد الشركة الأم سعر سيارات فيراري، وليس الوكلاء، أما الفروقات في الأسعار بين الدول، فيكون بحسب الرسوم الجمركية والضرائب التي تختلف بين بلد وآخر.

برأي حيدر، أن شراء سيارة فيراري استثمار ناجح باعتبار

مروان طرّاف بنجاح تجربة الشراكة بين «هارلي ديفيدسون®» وشركة التأمين العربية، وبالإدارة السلسة من قبل «أتلنتس فاينانشل».

## حلول ذكية للنقل المدرسي

بعد إطلاقها أخيراً «البرنامج الذكي والأمن للنقل المدرسي»، قدمت شركة أوتو اكسبرت حلولاً ذكية ومبتكرة للمسائل المتعلقة بالحافلات المدرسية والتي تساهم في الحفاظ على البيئة وذلك بهدف الحد من المخاوف المتعلقة بمسألة نقل الطلاب من المدارس وإليها.

يضمن البرنامج من خلال الشركاء والبنوك المتعاونة، التمويل الذاتي من دون أي عبء أو تكلفة على المدرسة. كما يوفّر خدمات النقل المدرسي الآمنة والموثوق بها.



## الطائفية والمستقبل في لبنان وسوريا

داوود خيرالله\*

نرى في سوريا حرباً تكاد تكون عالمية، ودماراً في الحجر والبشر، وتمزقاً في النسيج الاجتماعي. وفي لبنان، لا يزال المجتمع يعاني من تفكك خطير نتيجة الحرب الأهلية التي دامت خمسة عشر عاماً وأودت بمؤسساته ووجدته وكادت تضعه في مصاف الدول الفاشلة. العلة الأساس والسلاح الأفتك والأفعل في تدمير المجتمع وتفكيكه في كلا البلدين كانا ولا يزالان الطائفية، مدعومة ومغلة بالفساد.

ففي لبنان، كانت الطائفية المحرك الأساسي للحرب الأهلية الأخيرة، كما كانت وراء جميع الحروب التي تكاد تشكل تاريخ لبنان الحديث منذ أوائل القرن التاسع عشر. وفي جميع الحروب الداخلية التي عاناها لبنان، كان التدخل الخارجي يتوسل نجاح الهواجس والمخاوف الطائفية لدى اللبنانيين.

من القوى الخارجية التي كان، ولا يزال، وسيدقي لها تأثير في الشأن اللبناني، في المدى المنظور، تشكل إسرائيل الخطر الأكبر والعامل الأهم. ففي الحرب الأهلية الأخيرة، توسلت إسرائيل لتشردم الطائفي وكان لها دور أساسي في تعميق الشرخ بين اللبنانيين والانتصار لفريق على آخر ومدّه بالسلاح. وقد تمكّنت إسرائيل من احتلال مساحات واسعة من الأرض اللبنانية ومن بناء حزام أمني في الجنوب اللبناني قوامه لبنانيون مضطرون. لكن العامل الإيجابي للتدخل الإسرائيلي كان بروز مقاومة لبنانية أجبرت إسرائيل، بشكل غير مسبوق في التجارب العربية معها، على الانسحاب بلا قيد أو شرط من لبنان. لا بل أصبحت المقاومة اللبنانية، على ما يقول الإسرائيليون، الهاجس الأكبر الذي يوّزق الكيان الصهيوني. ولا غرابة في ذلك، لأنّ أشد ما يقصّ صنّيع الظالم المحتلّ، الذي يسعى جاهداً إلى زرع ثقافة الهزيمة والاستسلام للأمر الواقع لدى مظلومه، أن يرى المظلوم يربّخ لديه ثقافة المقاومة ويمارسها بفعالية وثبات.

لكن إسرائيل التي لم تتمكّن من أن تحقّق أيّاً من أهدافها في نزع سلاح المقاومة والقضاء عليها، تمكّنت، بتوسلّ الهواجس الطائفية وإثارة النعرات المذهبية، من تحقيق نجاح مذهل في تاليد شرائح واسعة من الشعب اللبناني على المقاومة وسلاحها، وخصوصاً بعد اغتيال الرئيس الحريري الذي أرحج أن تكون إسرائيل هي الرأس المدبّر في اغتياله، وذلك استناداً إلى ما بات معلوماً عن مسار الإجراءات القضائية، بما فيها إنشاء وسلوك المحكمة الخاصة بلبنان، وإلى التدقيق في من هو صاحب المصلحة والمستفيد الأكبر من هذه الجريمة. لذلك، وطالما أن إسرائيل تعتبر، وبحق، أنّ المقاومة تشكل خطراً

حسن حردان\*

من الالات للانتباه أنه مع تسلم الرئيس الأميركي دونالد ترامب مقاليد الحكم، والبدء بتشكيل فريق إدارته، وعلى الرغم من أنه يواجه العقبات في اختيار هذا الفريق، إلا أنه سارع إلى إظهار قدر كبير من النماهي مع سياسة رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤيداً سياساته الاستبطنية وتوجهه لنسف حل الدولتين. ودعم ترامب حلاً يستند إلى وجهة النظر الإسرائيلية بالاعتراف بالدولة اليهودية على أرض فلسطين التاريخية، مقابل إعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً في مناطق وجودهم في إطار السيادة الإسرائيلية، من دون أن يكون لهم أي حقوق سياسية، كالمشاركة في الانتخابات ترشيحاً وتصويتاً.

وسارع ترامب إلى دعم التوجهات الإسرائيلية بالتشجيع على إقامة تحالف عربي - تركي - إسرائيلي في مواجهة إيران، باعتبارها خطراً استراتيجياً عليها. وكان لافتاً أنّ مؤتمر ميونيخ الأخير قد شهد بدايات تطهير لهذا الحلف عبر الهجوم

وجودياً عليها، أتوقع أن يبقى لبنان محطّ اهتمامها في كلّ ما من شأنه إضعاف المقاومة أو القضاء عليها، وأنّها لن تتوانى في سبيل ذلك عن تفعيل كل ما تستطيع من طاقات دوليّة وعربيّة وداخلية، وفي استغلال جميع نقاط الضعف، وعلى رأسها الفساد والهواجس الطائفية والمذهبية.

لكن بالمقابل يدرك، أو يجب أن يدرك، اللبنانيون أنّ تحرير الأرض واستعادة السيادة عليها، وكذلك حماية الشعب من اعتداءات إسرائيلية مذمّة ومتكررة، كل ذلك يعود للقوة الردعية التي أوجدتها المقاومة. وعليه، يؤمل في الآتي من الأيام أن يزداد إدراك اللبنانيين لأهمية الحفاظ على الأمن الوطني في كلّ مجتمع ودولة في العالم، وأن يدفع ذلك إلى توخّد المجتمع وتعميق وعيه لأهمية تبني خطاب مستنير للمقاومة وشامل لجميع اللبنانيين. لكن ذلك يبقى رهن الجهود اللازمة للتخلّص من الهواجس المذهبية والثقافة الطائفية الراسخة والواسعة الانتشار.

تداعيات الحرب في سوريا تشكل المصدر الثاني الذي أتوقع أن يكون له أثر مهم في الأمن والاستقرار في لبنان مستقبلاً. فتسرّب بعض الجماعات التكفيرية المسلّحة إلى المخيمات الفلسطينية، التي لا تدخلها الدولة، قد يكون من أهمّ المخاطر التي يجب التحسّب لها، وخصوصاً إذا بقي الانقسام الداخلي وتاجيح المشاعر المذهبية بلا علاج فعّال. ثمّ إنّ التقارب المحتمل بين لبنان وسوريا لحلّ مسألة النازحين السوريين في لبنان بهدف عودتهم إلى بيوتهم وممتلكاتهم، قد لا يرضي بعض الأطراف الراعية لتلك المجموعات المسلّحة ويكون لهذا التقارب عواقب على الأمن والاستقرار في لبنان.

في ما يتعلق بدور الولايات المتحدة، لا أرى تغييراً لافتاً في سلوك هذه الإدارة عن سلوك الإدارات السابقة في استغلال الهواجس وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية في كلّ ما من شأنه خدمة المصالح الإسرائيلية في لبنان، وخصوصاً في ما يتعلق بمحاولات تطويق حزب الله وتآليب الطوائف الأخرى عليه. وبالتالي، إنّ وحدة اللبنانيين ووعي المسؤولين وتقديمهم مصلحة الوطن وشعبه على المصالح الشخصية، المدانة في معظم الأحيان، هي الرّدّ الفعال.

هنا، لا بد من الإشارة إلى تأثير بعض التطورات التي حصلت على الصعيد الداخلي في لبنان، وخصوصاً لجهة ملء الفراغ الرئاسي بانتخاب العماد ميشال عون رئيساً للجمهورية. أتوقع أن يكون للتقارب في وجهات النظر بين الرئيس اللبناني وقيادة حزب الله حول أهمية الحفاظ على الأمن في لبنان، ودور المقاومة في ذلك أثر إيجابي في مقاومة التحديات والضغوط بهدف إضعاف المقاومة ونزع

المشترك السعودي. التركي، الإسرائيلي على إيران واتهامها بأنها ترعى الإرهاب وتتدخل في شؤون الدول العربية، وتسعى لفرض المذهب الشيعي في سوريا واليمن وغيرها من الدول العربية. وهي اتهامات لا أساس لها من الصحة وهدفها التغطية على دور هذه الدول في دعم الإرهاب في سوريا وبقيّة الدول العربية.

يتزامن التصويب على إيران وتكتيل جهود الأنظمة الرجعية العربية الدائرة في الفلك الأميركي مع الجهود الإسرائيلية، مع تطورات وتحولات في المنطقة والعالم لا تصب في مصلحة إسرائيل والسعودية واستنتراباً الولايات المتحدة، وتستهدف هذه الجهود محاصرتها أو على الأقل الحدّ من أثرها السلبي على إسرائيل والأنظمة العربية الموالية لأميركا والمطبعة مع إسرائيل والحليفة لها. وقد تجلّت هذه التطورات والتحوّلات في الأمور التالية:

أولاً، فشل الحرب المدعومة أميركياً وإسرائيلياً وسعودياً وتركياً في إسقاط الدولة الوطنية السورية، وتحوّل مسار الحرب في مصلحة سوريا وحلفها المقاوم.

سلاحها. ثمّ إنّ التزام الرئيس عون بتفعيل مؤسسات الدولة، بدءاً بالسلطة التشريعية، عن طريق سنّ قانون انتخاب يضمن تمثيلاً عادلاً لشرائح المجتمع كافة، كما التزامه محاربة الفساد ومساوئ التفكك الطائفي قد يكون له أثر إيجابي في الاستقرار الداخلي وإعادة إحياء المؤسسات العامة. أمّا على الصعيد الخارجي، فأتوقع أن يلعب الرئيس اللبناني دوراً مؤثراً في الدفاع عن القضية الفلسطينية وفي إحياء دور للجامعة العربية يخدم مصلحة عربيّة ويدفع إلى توحيد الصف العربي بعامّة.

في الحرب الدائرة في سوريا، كان، ولا يزال، التحريض الطائفي هو السلاح الأبرز والأفعل في كلّ ما سال من دماء ووقع من دمار. فمعظم، إن لم يكن جميع، القوى التي شاركت في الحرب على سوريا توسّلت خطاباً طائفيّاً بهدف تمزيق النسيج الاجتماعي السوري بالدرجة الأولى. فجميع التنظيمات المسلّحة الفاعلة على الأرض، وقد بلغت العشرات، عملت ولا تزال تعمل تحت مظلات عقائدية مذهبية، معظمها تكفيرية متطرّفة. وجميع رعاة هذه التنظيمات لم ينقطعوا يوماً، بمواقفهم السياسية ووسائط إعلامهم، عن التحريض الطائفي.

إثارة الهواجس الطائفية والتحفيز المذهبي هما وسيلة وليس غاية بذاتها. هما استغلال لغياب المناعة في الجسم الاجتماعي والشخ في النضج السياسي والوطني في سوريا. فسوريا الآن أضحت مسرحاً لحرب تكاد تكون عالميّة. والقوى المتصارعة على الأرض السورية لها أهداف مختلفة، تتلاقى حيناً وتتناقض معظم الأحيان.

منذ بداية الحرب على سوريا، لعبت الولايات المتحدة دوراً أساسياً. فالإدارة الأميركية السابقة استهدفت إطاحة الحكم في سوريا وإخراج روسيا منها، وربما من المتوسط. كما كانت تسعى إلى تدمير سوريا بعد عجزها عن إدخالها بيت الطاعة الأميركي وإنهاء تحالفها مع إيران وإيقاف دعمها لحزب الله، وذلك خدمة لإسرائيل بالدرجة الأولى وبعض الحلفاء الإقليميين. ومن أجل بلوغ ذلك، توسّلت تنمية الإرهاب وعملت بشكل مباشر، ومن خلال حلفاء لها إقليميين على تدريب المسلّحين وتسليحهم وتمويلهم وتسهيل انتقالهم للقتال في سوريا. لكنّ النتائج الكارثية لهذا السلوك الأرعن، المخالف للقانون الدولي ومبادئ العدالة الدولية، وللمألوف الراسخ في العلاقات بين الدول، وسّع نفوذ الحركات الإرهابية التي خرج بعضها عن إرادة الراعي الأساسي لها، وبات يشكل خطراً على الولايات المتحدة وحلفائها من الأوروبيين بشكل خاص.

موقف الإدارة الأميركية الحالية مشوب ببعض الغموض. فالرئيس ترامب أعلن بشكل قاطع التزامه القضاء على الإرهاب، وكان قد صرّح خلال حملته الانتخابية بأنّه وكذلك في مصلحة حليفها روسيا التي أسهمت من خلال حضورها النوعي في مساعدة الجيش العربي السوري وحلفائه في إحداث تغيير كبير في ميزان القوى في الميدان.

ثانياً، نجاح روسيا بالتعاون مع مجموعة دول «البريكس» في تفويض الهيمنة الأحادية الأميركية على القرار الدولي. تمثل ذلك في استخدام الفيتو الروسي الصيني المزدوج مرات عدة في مجلس الأمن ضد مشاريع قرارات أميركية غربية للتدخل في شؤون سوريا الداخلية. كما تمثل في إجبار واشنطن على الدخول في عملية التفاوض لحل الأزمة في سوريا. وعندما نكّثت إدارة الرئيس السابق باراك أوباما في اتفاقها مع موسكو، بهذا الشأن، حلت تركيا مكانها والتزمت بتنفيذ ما انقلبت عليه واشنطن، وذلك بعد هزيمة المسلّحين في شرق حلب، وسقوط أحلام الرئيس رجب طيب أردوغان في السيطرة على مدينة حلب وكامل الشمال، في سياق مخططه لاستعادة أمجاد السلطنة العثمانية الغابرة، وتبدل أولويات أردوغان بعد تنامي قوة الأكراد في تركيا وشمال

لا يرى مصلحة أميركية في تغيير الأنظمة، ولا يرى مبرراً لعدم التعاون مع روسيا في القضاء على الإرهاب. لكنه في أن معاً يعلن عداءً شرساً لإيران، التي تحارب الإرهاب في سوريا، كما يعلن التزاماً بالمصلحة الإسرائيلية التي ترعى بعض الحركات التكفيرية في الجنوب السوري وتساعد، وتسعى للقضاء على حزب الله، الذي بدوره يحارب الإرهاب في سوريا. إنّ تناقض الأهداف في الموقف الأميركي يشكل تحدياً كبيراً في الوقت الحاضر لمن يحاول فهم موقف الإدارة الجديدة في الولايات المتحدة من الأحداث في سوريا.

لتركيًا علاقات ومخططات مع العديد من المنظمات المسلّحة في سوريا، وإن اختلف موقفها بعض الشيء بعد تفاهمات مع روسيا. ولها كذلك مصالح وطموحات قد تساهم في إعاقة إنهاء الأزمة السورية. ومن غير المستبعد أن يكون للسعودية وبعض دول الخليج، بالنظر إلى موقفها المعادي لإيران، وكذلك رعاية بعض التنظيمات المسلّحة، دور سلبيّ معوق لبلوغ اتفاق ينهي الأزمة السورية. ولكن يبقى مرجحاً أنه في حال حصول اتفاق أميركي روسي على تصوّر واضح لحلّ المسألة السورية والقضاء على الإرهاب فيها، سوف يكون لهذا الاتفاق أثر فاعل لدى الأطراف الأخرى. ولكن هنا يجب الأخذ بالحسبان قدرة إسرائيل وأصدقائها في الولايات المتحدة على التأثير في القرار الأميركي وتعطيله.

إنّ المصالح المختلفة للقوى الخارجية الفاعلة في كلّ من سوريا ولبنان لها تأثيرات مختلفة في تطوّر الأحداث في البلدين. لكنّ مواجهة التحديات الخارجية والتغلّب عليها، كما وحماية المصالح والحقوق الوطنية، هي رهن بقدرته القوى الداخلية على استعادة المناعة في وحدة المجتمع وتنظيم طاقاته وتفعيلها. لقد ثبت بما لا يقبل الشكّ، أنّ انتشار الطائفية وتعميق أثرها، وخصوصاً بعد إراقة الدماء والإمعان في الدمار والمباعدة بين أهل البيت الواحد، هي العلة الأساس الذاهية بوحدة المجتمع ومناعته تجاه التحديات الخارجية، وكذلك واستقراره وتطوّره على الصعيد الداخلي. وعليه يصبح من الصعب إيجاد هدف على جميع الطاقات الوطنية، اللبنانية والسورية، العمل على تحقيقه يفوق بأهميته القضاء على الطائفية وكل ما يساعد على نموّها.

ولكن بالنظر إلى اكتشاف القدرة الهائلة للطائفية والمذهبية في تدمير المجتمعات العربية وإضعافها، والمناخ الملائم لتفعيل الفساد، من قبل القوى الخارجية التي لها مصالح متناقضة مع مصالح لبنان وسوريا، وعلى رأسها إسرائيل وحلفاؤها دولياً، والمتعاونون معها من منابع الإرهاب

## إخفاقات الحلف الإسرائيلي - السعودي - التركي

سوريا، وتعمق أزمته الاقتصادية، وحاجته الماسة إلى تعزيز علاقاته الاقتصادية والسياسية مع كل من روسيا والجمهورية الإيرانية لمواجهة هذه التحديات، لا سيما أنّ واشنطن وقفت مع خصمه قوات الحماية الكردية.

ثالثاً، توقيع مجموعة (1+5) مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية اتفاقاً حول برنامجها النووي. سلمت الدول الغربية بحق طهران بالحفاظ على برنامجها للأغراض السلمية. وكان واضحاً أنّ الاتفاق لم يشمل أي مسألة أخرى من مسائل الخلاف والصراع بين إيران والولايات المتحدة والدول الغربية وحلفائها، وحافظت طهران على سياساتها المستقلة. بل إنّ الاتفاق كان بمثابة إقرار غربي لأول مرة بإيران دولة نووية، وهو ما شكّل بطبيعة الحال تعزيزاً لقوة إيران وقوة حلفائها. كان من الطبيعي أنّ يؤدي هذا الأمر إلى إثارة غضب حكومة العدو برئاسة بنيامين نتنياهو والحكومة السعودية، فيما باءت محاولات الحكومتين ثني إدارة أوباما والكونغرس الأميركي عن المصادقة على الاتفاق النووي بالفشل، وأصبح الاتفاق بعد

حتى اعتبرته السلطات الإسرائيلية الخطر الاستراتيجي الأكبر الذي يهددها. فرغم ذلك كله، إن مجرد انتماء حزب الله إلى مذهب وعقيدة مختلفة قد سهل النجاح في تاليب واستنارة شريحة واسعة من الشعب في لبنان، وكذلك في دول عربية أخرى، ضده. فمهما كانت مآثر حامل الخطاب السياسي ذي المرجعية الدينية، يبقى مصدر قلق للريبة والقلق من قبل المواطن الذي لا يشاركه الانتماء والمعتقد في مجتمع فنكت به آفة الطائفية وترسخت كما في الحال في لبنان وسوريا. فيبقى هذا المواطن يشعر بأنه الآخر الذي لا يستطيع أن يكون جزءاً من الحزب أو الحركة التي تعمل تحت مظلة دينية حتى لو أراد ذلك. هذا إذا لم يكن قد تعرض لأكاذيب التحريض الطائفي التي جعلت منه عدواً لهذا الحزب أو هذه الحركة.

فحزب الله يستحق كل تأييد وتقدير في كل ما فعل ويفعل من أجل تحرير الأرض والحفاظ على السيادة وواد الفتن الداخلية ومحاربة الإرهاب، وبشكل خاص، لكونه أصبح الرادع الفعلي لأشرس الأعداء. ولكنه لا يصلح لأن يكون مثلاً يحتذى أو أساساً يستند إليه في إصلاح مجتمع متعدد الطوائف، ولا هو يدعي ذلك على ما أعلم. ومن المستبعد أن يصبح حزب الله عنصراً فاعلاً في حمل خطاب سياسي يدعو إلى فصل المراجع الدينية عن شؤون الدولة، وأن تكون إيران مشجعاً للقيام بذلك.

لذلك مهما كانت حظوظ النجاح ضئيلة لحملة الخطاب السياسي ذي المرجعية المدنية في الصراع القائم مع حملة الخطاب السياسي ذي المرجعية الدينية، في المدى المنظور، فلا خيار سوى العمل الدؤوب من أجل تحقيق هدف واضح وجاذب لكل مواطن يتشوق للانتماء إلى مجتمع موحد، فيه من المناعة ما يمكنه من مقاومة التحذبات والضغوط الخارجية، مجتمع تصان فيه كرامة الإنسان وتحترم فيه الحقوق والحريات الأساسية ويكافح فيه الفساد بفعالية، مجتمع يسعى إلى خلق منظومة معرفية أساسها العلم فينطلق بها الإنتاج العلمي وتفعيل الطاقات الإنتاجية والإبداعية لجميع أعضائه. هذا ما يجب أن تنصب عليه جهود النخب السورية واللبنانية، والظروف برأيي ملائمة. فسوريا ولبنان يواجهان الأعداء أنفسهم من الخارج، ولهما الخصوم أنفسهم داخل البيت العربي. فالتلاصق الجغرافي والتمازج الثقافي والمصالح الأمنية والاقتصادية المشتركة، كلها تدفع نحو التعاون الكامل في الدفاع المشترك عن النفس، وفي بناء التكامل الاقتصادي والعمل الدؤوب من أجل حرية الإنسان وكرامته في المجتمعين كليهما.

\* أستاذ محاضر في القانون في جامعة جورجتاون

هذه الأهداف، وعلى عمل دؤوب ملتزم النجاح في تنفيذها. فالمآسي التي حلت بكل من سوريا ولبنان جراء استنشاء الخطاب الطائفي والمذهبي، من شأنها أن تشكل حافزاً قاعداً لدى كل شرائح الشعب الواعية في كلا البلدين للقضاء على الخطاب الطائفي وكل ما من شأنه زرع الخلاف والمس بالصلحة الأمنية للمجتمع. لكن دون ذلك عقبات عدة، أهمها غياب الثقة بالنفس وأهمية ربط الجهد بالنتيجة من أجل بلوغ أهداف محددة، تتعلق بالشأن العام، كجزء من الثقافة العامة. فلا يبدو أن هناك اقتناعاً راسخاً لدى النخب، وخصوصاً العلمانية منها، بأن عليها أن تتولى شؤون حياتها وأن التمني لا يصبح واقعاً إلا بقدر ما نبذل من جهد بحيلة إلى واقع، وأن علينا أن نتوقف عن التسليم بأن مصيرنا أن نكون مفعولاً به دائماً وليس فاعلاً حتى في الحفاظ على حياتنا وتقرير مصيرنا. ثم إن النجاح في استبدال الخطاب الطائفي بخطاب مدني مستنير، يقتضي النشر الفعال لمساوئ الأول ومحاسن الثاني من خلال الوسائط الإعلامية، لكي يصبح الخطاب البديل مطلباً شعبياً وجزءاً أساسياً من الثقافة العامة. ولكن الوسائط الإعلامية هي بغالبيتها الساحقة مملوكة وموجهة من رعاة الخطاب الطائفي المذهبي الضامن لتفكك المجتمع وشل مؤسسات الحكم فيه، ما يسهل الإفادة من استنشاء الفساد والإبقاء على الوضع القائم. وهذا معوق إضافي لنجاح الخطاب المدني.

والتحدي المهم الآخر في وجه استبدال الخطاب السياسي ذي المرجعية الدينية بخطاب مدني مستنير يكمن في أن الخطاب ذي المرجعية الدينية له جذور عميقة لدى طرفي الصراع على الأرض. فالقوى التي تسعى إلى تحقيق الأهداف نفسها التي تسعى إليها إسرائيل، وهي القضاء على حزب الله في لبنان وإطاحة الحكم في دمشق، أي رعاة الإرهاب التكفيري، هم من ملتزمي الخطاب المذهبي والعاملين بإعلامهم وأمورهم على نشره وحصاد ريعه. والجهة التي تتولى الدفاع عن السيادة اللبنانية ومقاومة الإرهاب في كل من سوريا ولبنان، فيها قوى تستند في صلب عقيدتها إلى خطاب سياسي ذي مرجعية دينية، وهي حزب الله وإيران. وبالرغم من التباين الشاسع في أهداف طرفي الصراع على الأرض، لجهة تلاؤمها أو تناقضها مع المصلحة الوطنية والقومية، ومن المواقف النبيلة لحزب الله في وأد الفتن الطائفية في لبنان، والتضحيات الجسام من أجل تحرير الأرض واستعادة السيادة اللبنانية والحفاظ عليها، وبالرغم من مواقفه المشرفة في الدفاع عن الحق العربي في فلسطين،

على الجمهورية الإيرانية، مستغلين حاجة إدارة ترامب إلى استرضاء اللوبي الصهيوني ومن خلفه إسرائيل لمواجهة معارضيه في الكونغرس والاستخبارات والإعلام الذين يضعون العراقيل في طريق تكوين فريق إدارته، وتنفيذ استراتيجيته الجديدة، التي يشكل تطبيقها انقلاباً على العولمة يلحق الضرر الكبير في مصالح الشركات الأميركية المتعددة الجنسية.

غير أن مثل هذا الحلف التركي، السعودي، الإسرائيلي الذي ظهر إلى العلن في مواجهة إيران، يفتقد للقدرة على تغيير مسار التحولات الحاصلة. فإسرائيل عاجزة عن شن الحرب بسبب تنامي القدرات الردعية لإيران وحلف المقاومة، والسعودية تعاني من الاستنزاف في اليمن وتسعى للبحث عن طريقة للخروج من هذا المستنقع، وتركيا ليس من مصلحة الذهاب بعيداً في سياسة العداء لإيران، بسبب حاجتها للحفاظ على علاقاتها الاقتصادية والتجارية معها. وعليه ما لم تقدم عليه واشنطن في عهد أوباما، وفي عهد ترامب، إن كان لناحية الامتناع عن التورط في شن الحرب ضد

## إثارة الهواجس الطائفية والتحفيز المذهبي هما وسيلة وليسا غاية بذاتها

في الحرب الدائرة في سوريا، لا يزال التحريض الطائفي هو السلاح الأبرز (أ ف ب)



## ستظل حدود هذا الحلف محصورة في التصعيد السياسي والإعلامي ضد إيران

من هنا، يبدو أن الاستراتيجية الإسرائيلية السعودية التركية الجديدة إنما تستهدف محاولة الحد من هذه التحولات والنتائج السلبية على الدول المذكورة، وذلك عبر العودة إلى استحضار وإحياء الهجوم المركز

إن نجاح الخطاب ذي المرجعية المدنية، الذي ينيط بالإنسان فقط الحق والواجب في إدارة شؤون حياته السياسية، يفترض وعياً عميقاً وراسخاً لدى النخب السورية واللبنانية لمضار الخطاب السياسي ذي المرجعية الدينية، الحائل دون وحدة المجتمع وتصلب مناعته وكذلك تطوره. ويفترض كذلك وعياً راسخاً بأن الخطاب السياسي ذا المرجعية المدنية ليس إلحادياً ولا معادياً للحرية الدينية، بل هو ضامن لها.

لكن نجاح هذا الخطاب منوط بالدرجة الأولى بالقدرة على تنظيم جميع الطاقات المتوافرة وتفعيلها وتحفيزها من خلال خطة واضحة الأهداف والوسائل لبلوغ

وأرباب الفساد في العالم العربي، أتوقع في المستقبل القريب والمتوسط، في كل من لبنان وسوريا، صراعاً في الهيمنة السياسية بين حملة الخطاب السياسي ذي المرجعية الدينية الضامن لانتشار الطائفية والذي يحمل مفاعيل استمرار التفكك الاجتماعي من جهة، وبين حملة الخطاب السياسي ذي المرجعية المدنية الساعية إلى وحدة المجتمع وتعزيز مناعته وفرص تطوره من جهة أخرى.

الصراع لن يكون سهلاً، ونتائجه على المدنيين القريب والمتوسط غير مضمونة، بالنسبة إلى حملة الخطاب المدني، بالرغم من الحاجة الملحة لنجاح هذا الخطاب، وللأسباب الآتية:

المصادقة عليه في مجلس الأمن اتفاقاً دولياً لا تستطيع الولايات المتحدة إلغاءه.

رابعاً، تفاقم الأزمة الاقتصادية والمالية الأميركية وتنامي قوة روسيا والصين وإيران إثر فشل حروب أميركا الاستعمارية في العراق وأفغانستان، وإخفاق حريتها في تحقيق أهدافها في سوريا والعراق، ما أسهم في إضعاف نفوذ وتأثير أميركا على المسرح العالمي، وزاد من هذا الضعف عدم قدرة واشنطن على شن الحروب العسكرية المباشرة المكلفة اقتصادياً ومادياً، لا سيما بعدما بلغ حجم الدين الأميركي العام 19 تريليون دولار، حسبما قال مستشار الأمن القومي الأميركي السابق زبيغيو بريجنسكي في كتابه «رؤية استراتيجية»، وتأكيد أن الولايات المتحدة باتت تعاني من أعراض خطيرة مشابهة لتلك التي تعرض لها الاتحاد السوفياتي السابق عشية انهياره وتفككه.

وعلى خلفية هذه الأزمة التي تعصف بالولايات المتحدة، جاء انتخاب دونالد ترامب من خارج رغبة النخبة الحاكمة الديمقراطية والجمهورية معاً، وهو

# باسك الأعرج شهيداً: «النبى المقاتل»

سابقاً رفض «ذلة الاحتلال»، لن يقبل الأسر. باسل، الاسم الذي صار أشهر من نار على علم، وأثبت أن الانتفاضة لا تزال حية وتنتظر من يشعلها كما أخواتها التي سبقتها، ضرب «النبى المقاتل» نموذجاً من التحدي في مواجهة أجهزة أمن السلطة، بعدما خاض ورفاقه إضراباً وعناداً أدبياً بهما إلى التحرر من سجونها.

يوم أمس، ختم باستشهاده مسيرة شاب مثقف، بعد اشتباك لنحو ساعتين، اختلطت

كان يعلم من بين ستة خطفهم أمن السلطة الفلسطينية وأخافهم العام الماضي، أن إفراج الأخيرة عنهم من سجونها ليس سوى «إجازة منزلية» قصيرة سرعان ما سيأتي العدو الإسرائيلي ليأسرهم بعدها في سجونهم. حدث ما توقع، واعتقل رفاقه الخمسة، فيما بقي هو مطارداً. أصلاً، لولا قليل من «بريستيج» الوطنية، لكانت السلطة قد سلمتهم مباشرة للعدو. من يعرف باسل الأعرج، يفهم لماذا اختار هذا الشاب أن يبقى مطارداً. فمن أعلن

رام الله - مي رضا

لم تكن حكاية الشهيد الفلسطيني باسل الأعرج مع المطاردة والملاحقة الإسرائيلية سوى الفصل الأخير من قصته بعد الإفراج عنه من سجون السلطة الفلسطينية، في أيلول الماضي، عقب إضراب خاضه عن الطعام برفقة خمسة من أصدقائه، هم اليوم يقعون في سجون العدو الإسرائيلي؛ قبل ذلك، كان لباسل «صولاته» الثقافية والحراكية قبل أن تتهمه السلطة بالإعداد لعمليات عسكرية بمساعدة «دولة أجنبية»، في إشارة إلى إيران وكذلك حزب الله.

الأعرج (33 عاماً) هو إحدى ضحايا التنسيق الأمني الذي تمارسه رام الله جهاراً ونهاراً، بل تقدسه، من

”

استأجر شقة سكنية منتحلاً شخصية سائح أجنبي، ومكث فيها منذ نحو شهرين ونصف شهر حتى استشهاده

“

دون أن يكون للجمهور الفلسطيني رد فعلي عليه، وهو كان أحد الذين عبروا - بالمشاركة في تأسيس «الحراك الشبابي الشعبي» - عن رفضهم لتفاسس بقية الفصائل عن أخذ دورها في «انتفاضة القدس»، التي كان يسميها «الانتفاضة المظلومة». وتعود جذور الأعرج إلى قرية الولجة شمال غرب بيت لحم، وفي بداياته اشتهر بأنه ناشط شبابي في رفض التطبيع والتعايش مع الاحتلال، علماً بأنه نال شهادة البكالوريوس في الصيدلة من إحدى الجامعات المصرية، ثم عمل بالصيدلة في مخيم شعفاط في القدس لمدة قصيرة.



الشهيد باسل فطناً من بوابة فاطمة، جنوب لبنان، على فلسطين (الأخبار)

خلال البحث عنه. وأوضح الأب لعدد من الصحافيين أن العائلة توقع استشهاده باسل منذ تهديد مخابرات الاحتلال بتصفيته ويرد قاس إذا لم يُسلم نفسه، فيما قال شقيقه سعيد عنه: «اخترت أن تكون مقاوماً وأن تموت شهيداً مقبلاً مشتبكاً لا خانعاً... لم تسلم لهم، ومثلك لا يعرف التسليم».

وقد استشهد الأعرج أمس في مدينة البيرة، وسط رام الله، عقب خوضه اشتباكاً مسلحاً استمر ساعتين، فيما قالت مصادر إسرائيلية إن الأعرج قُتل في تبادل لإطلاق النار مع أفراد وحدة «يمام» الخاصة، خلال تحصنه في شقة سكنية قرب مسجد البيرة الكبير. في السياق نفسه، ذكرت مصادر خاصة لـ«الأخبار» أن الأعرج كان قد استأجر شقة سكنية منتحلاً شخصية سائح أجنبي، ومكث فيها منذ نحو شهرين ونصف شهر حتى استشهاده. وخلال الاقتحام، كان قد تحصن في سدة الشقة داخل مساحة ضيقة فوق الحمام عند محاصرة الوحدة الخاصة مكان وجوده، فيما قال شهود عيان إن مئات الطلقات النارية والشظايا خلفها الاشتباك، وغثر على آثارها في معظم المنزل، إلى جانب حذاء وكوفية وكتب من مقتنيات الشهيد.

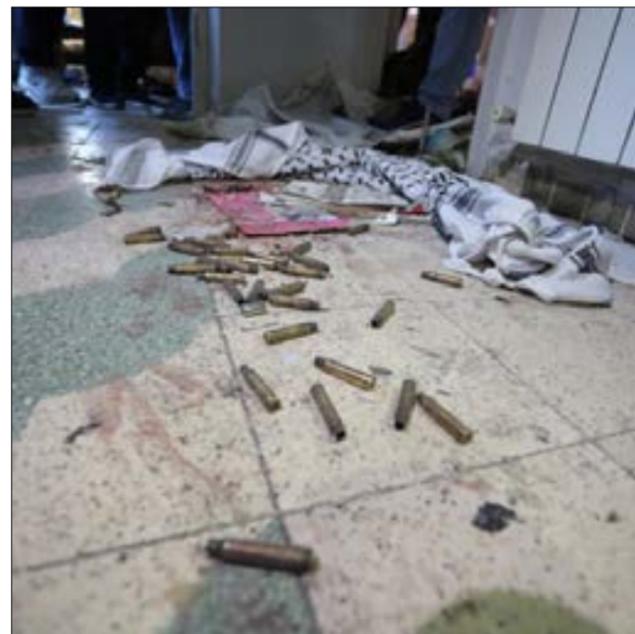
كذلك، تحدث الشهود عن سحل جنود العدو جثمان الشهيد، إذ جره الجنود من قدميه خارج

موفاز خلال عام 2012 إلى الضفة، وتعرض للضرب آنذاك على يد أمن السلطة، كما نشط في حملات مقاطعة الاحتلال. وكان قد شرع خلال السنوات الثلاث الماضية في مشروع «توثيق محطات الثورة الفلسطينية» منذ ثورة عام 1936 وصولاً إلى انتفاضة الأقصى عام 2000، وأطلق لهذا الغرض رحلات ميدانية استهدفت زيارة المناطق التي وقعت فيها العمليات والمعارك الغذائية، مثل: موقع عملية زقاق الموت التي نفذها ثلاثة مقاومين من «حركة الجهاد الإسلامي» في الخليل عام 2002، ومعركة الولجة في بيت لحم، ونموذج ريف جنين في جدوى المقاومة، وغيرها.

في موازاة ذلك، حرص الأعرج على تنظيم ندوات تثقيفية في عدد من محافظات الضفة، كما نشط في «دائرة سليمان الحلبي» التي كانت تنظم محاضرات وطنية وتاريخية، وتناقش مواضيع تخص الفكر المقاوم. كذلك كان يحرص على أن يكتب باستمرار في عدة مواقع فلسطينية عدداً من المقالات المتنوعة، التي تتحور حول مواجهة الاحتلال وأمن المقاوم، ومن بينها مقالة تعكس شخصيته المثقفة كباحث ومؤرخ، عنوانها «عش نيصاً... وقاتل كالبرغوث». والد الشهيد وصف مرحلة مطاردة نجله بالصعبة على العائلة، متحدثاً عن اقتحامات العدو المتكررة لمنازل معظم أقربائه

الماضي، إذ أصر على العودة إلى المنزل وحيداً رغم إلحاح العائلة. منذ ذلك الوقت لم يعد، بل اختفى وانقطعت أخباره، ثم لم يُعرف مصيره حتى يوم استشهاده. ومن أبرز الفعاليات التي سطع فيها نجم الأعرج المظاهرات الاحتجاجية على زيارة كانت مقررة لوزير الأمن الإسرائيلي السابق شاول

يقول أحمد شحادة، وهو أحد أقربائه، إن باسل رفض الانتقال من سجن إلى آخر، في إشارة إلى علمه بنخبة العدو اعتقاله بعد خروجه من سجن أريحا عقب ستة أشهر من الاختفاء والاعتقال. ويتضح هذا، كما يضيف شحادة، من رفضه الخروج بصحبة أقربائه عند الإفراج عنه في الثامن من أيلول



استشهد الأعرج عقب خوضه اشتباكاً مسلحاً مع قوات الاحتلال (الناضول)

## وصية الشهيد

تحية العروبة والوطن والتحرير، أما بعد.. إن كنت تقرأ هذا فهذا يعني أنني قد ميتٌ، وقد سعدت الروح إلى خالقها، وأدعو الله أن ألقيه بقلب سليم مقبل غير مدبر بإخلاص بلا ذرة رياء. لكُم من الصعب أن تكتب وصيتك، ومنذ سنين انقضت وأنا أتأمل كل وصايا الشهداء التي كتبوها. لطالما حيرتني تلك الوصايا: مختصرة سريعة مختزلة فاقدة للبلاغة ولا تشفي غليلنا في البحث عن أسئلة الشهادة. أنا الآن أسير إلى حتمي راضياً مقتنعاً وجدت أجوبتي. يا ويلي ما أحمقني، وهل هناك أبلغ وأفصح من فعل الشهيد؟ كان من المفروض أن أكتب هذا قبل شهور طويلة، إلا أن ما أقعدني عن هذا هو أن هذا سؤالكم أنتم الأحياء، فلماذا أجييب أنا عنكم، فلتبحثوا أنتم. أما نحن - أهل القبور - فلا نبحث إلا عن رحمة الله.

## المثقف المشتبك

عبد الرحمن جاسم

ويؤثر بهم إلى هذا الحد. ويبدو من أحد المقاطع حين يشرح عن عملية «زقاق الموت» (العملية التي قام بها فدائيون من حركة الجهاد الإسلامي، وهي تعد تقريباً أهم عملية ضد العدو الصهيوني في الضفة الغربية منذ سنواتٍ طوال). «إن هؤلاء الشهداء المهندسين الثلاثة (كانوا قد درسوا الهندسة) اهتموا بتفاصيل العملية لدرجة أنهم كانوا تقنيين لمرحلة مذهلة. إذ إنهم على سبيل المثال أوقفوا إطلاق النار أربع مراتٍ جاعلين العدو يقتنع بأنهم قد استشبهوا في المرات الأربع». لهذه الدرجة، كان باسل يدرك تفاصيل التفاصيل في عمليات المقاومة المسلحة، فضلاً عن اهتمامه بفكرة الشهادة في حدّ ذاتها، فهو كان قد عرف عنه أنه «مسكوكٌ» بالشهداء، حيث قال ذات مرةٍ إثر إعداده دراسةً عن خصائص الشهداء الذين ينفذون عمليات الطعن والدهس: «لقد تمكّنتي هؤلاء الشبان، ولا أستطيع الحديث عنهم بالكلام فحسب».

كان الأعرج قد أوقف غير مرة، وكان آخرها اعتقاله لدى جهاز المخابرات العامة الفلسطيني مع خمسةٍ من زملائه الناشطين لعدة شهور في سجن «أريحا» بتهمة أنهم يحضرون لعمليات ضد العدو الصهيوني في الضفة الغربية، خرج الباسل بعد خوضه إضراباً مفتوحاً عن الطعام في شهر أيلول 2016، بعدما تحضّل على قرار قضائي بالإفراج عنه (مع أصدقائه). لاحقاً أراد العدو الصهيوني اعتقال باسل مع زملائه الخمسة، لكنه عرف أنّ هذه المرّة بات الأمر مختلفاً، وأنّ عليه أن يختار «طريقه» الخاص، وكما يبدو من «وصيته الأخيرة» فإن الشاب الثلاثيني كان يعرف تماماً أي طريق اختاره، إذ كان يبدو من النص المكتوب على ورقةٍ بيضاء وبخطٍ هادئ، أنه مستعدٌ لمواجهة اختياراته.

يخيف باسل الأعرج الصهاينة كثيراً، يخيفهم حياً ويخيفهم ميتاً. حتى جثته الهامدة تخيفهم، كذلك فإنّها تخيف كثيرين، تجعلهم أمام أسئلةٍ لا إجابات عنها، فإن يستطيع شابٌ ثلاثيني - وحده - التغيير في مجتمعه إلى هذا الحد، وأن يختار نهايته بيده كما فعل، وأن يقاوم بالكلمة والثقافة وأخيراً بالسلح وبالشهادة، فهذا معناه أن كل المشاريع الأخرى ستبوء بالفشل، وبأنها ليست الخيارات الوحيدة المطروحة والمفتوحة للاختيار. وليس أبلغ من الجملة التي قالها الأعرج لمحامييه حينما طلب منه في أثناء اعتقاله لدى السلطة الفلسطينية أن «يخفها» (أي بمعنى أن يتنازل ولو قليلاً): «ألا أن ادعي ابن ادعي قد ركز بين اثنتين: ما بين السلة والذلة، وهيها منا الذلة».

تسقط الأجساد لكن لا تسقط الفكرة. هذا هو مصداق حال «المثقف المشتبك» باسل الأعرج. الصفة التي أعاد الأعرج تخليقها، أي «الاشتباك» - والتي بدأت قبله بسنواتٍ طوال مع المثقف الشهيد غسان كنفاني - يأتي مصدرها من فكرة أنّ المثقف لا يمكن أن يكون بعيداً عن آلام شعبه وآماله، بالتالي عليه أن يخوض النضال بيده وسلحاه، لا أن يسكن برجاً عاجياً لا يلمسه فيه أحد.

الأعرج القادم من مهنة الصيدلة (ومن قرية الولجة قرب بيت لحم جنوب القدس المحتلة)، مارسها كعادته ذكياً، لكن النضال كان نداءً الأبدى، كان يختصر كل شيءٍ عنده، كان يترك أي شيءٍ لأجل مظهره أو اعتصام، أو حتى حلقةٍ دراسيةٍ كان يعطيها لزملائه المتعطشين للمعرفة حول تاريخ فلسطين الذي كان يحفظه عن ظهر قلب، وما مقاطع الفيديو الكثيرة المنتشرة له إلا دليل بارز على كميّة المعلومات التي يمتلكها الشاب الثلاثيني. كان باسل محبوباً بشدة من قبل الجميع، لم يكن ليختلف مع أحد، حتى إنه كان يصرّ على أنّه لا يريد صراعاتٍ جانبيةٍ وهامشية، فهذا يضعف «العداء» تجاه العدو الأساسي، ويغيّر شكل البوصلة، من هنا كانت بوصلته شديدة الوضوح: العدو هو الصهيوني، فقط لا غير.

ولأنّه كالأبطال التراجديين في القصص اليونانية، كانت نهاية الباسل نهايةً تراجيدية، اختارها هو بنفسه لا غير: أن يسقط شهيداً دفاعاً عن الأفكار التي آمن بها. فهو الذي قال يوماً إن المناضل والثائر هو «قاطع طريق إنما ذو مشروع وطني» (والمقولة هو أشار إلى أنّها مأخوذة من الثائر الأممي تشي جيفارا). هو يشير في المقطع نفسه إلى أنّ على المثقف «الثائر» أن يخوض في العتمة وأن يعيش في الظلمة متحملاً كل ذلك لأن اختياره سيكلفه عداً «الدولة» له. طبعاً هو كان يعرف أنّ كيان الاحتلال لن يسكت على سلوكه «التوعوي» ولا على «فكره» المقاوم، فهو لطالما تحدّث عن فكرة قبول الصهيوني، حينما أشار إلى أن «لا تعدّ رؤية الصهيوني، حتى لا تألفها عينك قبل عقلك، بل اعمل ما يفعله أبناء غزّة حينما يشاهدون صهيونياً، يركضون باحثين عن حجر لرحمه به». إنّما كان من المنطقي ألا يسكت العقل الصهيوني العنصري والقاتل على وجود «مثقف شعبي مشتبك» يدور في فلكه شبانٌ كثيرون

في نهايته دماؤه بما بقي لديه من كتب وكوفية رفض أن تغادره حتى في أيام تحفيّه، تاركاً بذلك «انتفاضة القدس» أمانة لدى الشباب. في خلال تظاهرات مخيم الدهيشة، هتف المشاركون «قولوا لكلاب الشبابك... جايّ جايّ الاشتباك»... علّ دمك يُنبت الاشتباك يا باسل.



**بدك تصير مثقف، بدك تصير مُشتبك، ما بدك مُشتبك... بلا منك وبلا من ثقافتك**

**كل ما تدفعه في المقاومة إذا لم تحصده في حياتك، فستحصل عليه لاحقاً، المقاومة جدوى مستمرة**

**لا تعدّ رؤية الصهيوني، حتى لا تألفها عينك قبل عقلك، بل اعمل ما يفعله أبناء غزّة حينما يشاهدون صهيونياً، يركضون باحثين عن حجر لرحمه به**

مما قاله الشهيد

الشبابي الشعبي في القدس الاستشهادي القائد مصباح أبو صبيح قد نفذ عملياته البطولية في قلب القدس المحتلة، واليوم (أمس) الشهيد القائد باسل الأعرج يرفض تسليم نفسه للاحتلال ليرتقي شهيداً، وهي الإشارة الأولى لتبني عملية الشهيد أبو صبيح بصورة رسمية.

يُشار إلى أن وزير الأمن الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، كان قد أصدر قراراً بحظر «الحراك» في القدس وسائر مدن الضفة، بعد توصية من جهاز الأمن العام (الشاباك)، وفقاً لتعليمات قانون الطوارئ الإسرائيلي. وقالت وزارة الأمن آنذاك في بيان (تشرين الثاني الماضي)، إن القرار اتخذ بعد جمع معلومات تفيد بأن «الحراك يعمل بتوجيهات من إيران وحزب الله بهدف تنفيذ عمليات ضد أهداف إسرائيلية، إضافة إلى تحريض سكان الضفة والقدس على التظاهر بعنف ضد الاحتلال والسلطة الفلسطينية». بالتزامن مع ذلك، كان أمن السلطة قد اعتقل مجموعة من الشباب باتهام أنها تنتمي إلى «الحراك» وتمتلك مجموعة من الأسلحة ويترأسها باسل محمود الأعرج، الذي اتهم بأنه التقى مسؤولين في حزب الله في الخارج، فيما نقل عن أصدقاء المعتقلين من المجموعة أن ما كتبه أمن السلطة عنهم وجدوه مسلماً للعدو حرفياً.

المنزل، ثم احتجزوا جثمانه ونقلوه في إحدى المركبات العسكرية نحو منطقة «عوفر»، وكانت صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية قد نشرت صوراً تشير إلى العثور على قطعتي سلاح من نوع «إم - 16»، وأخرى «كارلو» محلية الصنع في الشقة، فضلاً عن كمية كبيرة من الرصاص الفارغ، وسلسلةٍ متنوعة من الكتب والمجلات، مثل: القرآن الكريم، وفكر غرامشكي، ومجلتي «العربي» و«الدراسات الفلسطينية»، ورواية المسكوبية، وغيرها.

رحل باسل تاركاً وصيته على عجالة في ساحة المعركة، وتم العثور عليها بخط يده بين كتبه ودفاتره، وكانت قصيرة للغاية. ومن أبرز مقولاته التي تداولها آلاف الفلسطينيين عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «كل ما تدفعه في المقاومة إذا لم تحصده في حياتك، ستحصل عليه لاحقاً، المقاومة جدوى مستمرة»، وأيضاً مقولته الشهيرة خلال ندوة في جنين العام الماضي: «بدك تصير مثقف، بدك تصير مُشتبك، ما بدك مُشتبك، بلا منك وبلا من ثقافتك».

في غضون ذلك، صدر بيان عن «الحراك الشبابي الشعبي» ينعي «أحد أهم قادته المؤسسين في الضفة الشهيد القائد باسل الأعرج». وقال البيان إن الأعرج «لحق بركب أبناء الحراك، فبالأسس القريب كان أحد أهم قادة الحراك

## «أطلس فلسطين»

قاسم س. قاسم



استشهد باسل الأعرج بعد عام كامل من مطاردة العدو له. هذه الخاتمة كانت متوقعة لغالبية أصدقائه، خصوصاً بعدما اعتقل جيش العدو جميع أفراد المجموعة التي اتهمتها السلطة الفلسطينية بالتخطيط لتنفيذ عملية فدائية ضد مستوطنين. لم أتخيل يوماً أن الشاب المثقف والضعيف البنية الذي تعرفت إليه في بيروت منذ سنتين، سيأخذ الخيار العسكري. فنحن - أصحاب الأقلام والكتب والصحف - نفضّل القول إننا نقاتل العدو فكرياً وثقافياً، لكن الأعرج كان أسماناً وأفضلنا، فهو جمع الثقافة والمقاومة العسكرية. وباسل، لمن لا يعرفه، موسوعة متنقلة أو «أطلس فلسطين»، كلما احتجت إلى معرفة معلومة عن تاريخ فلسطين عدت إليه، ولطالما توجهت إليه لمعرفة قصة أغنية تراثية أو مثل شعبي فلسطيني.

في التاسع من نيسان الماضي، اعتقلت «السلطة» الشهيد بتهمة إعداده مع رفيقيه محمد حرب وهيثم السياج لتنفيذ عملية. بعد ذلك بأيام، قال رئيس السلطة محمود عباس، في مقابلة مع «القناة العاشرة» الإسرائيلية، إن الأجهزة أوقفت مجموعة كانت تنوي تنفيذ عملية كبيرة ضد الإسرائيليين. لم أصدق كلام «الرئيس»، لأنني لم أتوقع أن هذا المثقف اللطيف ارتقى إلى مقاوم يسعى إلى تنفيذ عملية أمنية، ولكنه فعلها وأثبت أن بإمكان المثقف المواءمة بين النضال الثقافي والعسكري.

بعد اعتقاله ورفاقه لسته أشهر وخوضهم إضراباً مفتوحاً عن الطعام، أفرجت السلطة عن باسل، لتبدأ المطاردة الإسرائيلية لهم. نفذ جيش العدو عمليات دهم في مختلف مناطق الضفة المحتلة واعتقلت رفاق الأعرج: محمد حرب، وهيثم السياج، وسيف الإدريسي، ومحمد السلامين، وعلي دار الشيخ. أما الوحيد الذي لم تستطع شرطة ومخابرات العدو والسلطة العثور عليه حتى فجر أول من أمس، فكان الشهيد الأعرج.

تابعُ أخبار المدهامات الإسرائيلية، وعند نشر أسماء المعتقلين كنت أفرح أن الأعرج ليس بينهم. ولدى دهم منزل العائلة، كنت أسأل شقيقته شيرين الصابرة عنه. بعد مطاردة لمدة عام، وتكثيف العدو لعمليات الدهم في الضفة بحثاً عن الأعرج، اقتحمت سلطات العدو فجر أمس مبنى في مخيم قدورة في رام الله وسط الضفة، تحضّن فيه باسل. في تمام الساعة الواحدة والنصف فجراً، ينقل زملاء فلسطينيون حدوث «عمل أمّني» في رام الله.

مع استمرار العملية، ورد خبر في الإعلام الإسرائيلي عن «إطلاق إرهابي النار على جنود الجيش». بدأت الأخبار بالتواتر، جرح شخصان ونقلوا إلى مجمع فلسطين الطبي القريب من المخيم، لحظات، ويرد خبر آخر على الإعلام الإسرائيلي: «منذ مدة وجيزة، خلال عملية للجيش الإسرائيلي في رام الله، أطلق انتحاري النار باتجاه قوة من الجيش التي أطلقت النار عليه. قتل الإرهابي وأصيب

آخر وهرب، ولم تقع إصابات إسرائيلية».

ينقل إليك بعض الشهود في المنطقة أن جنود العدو أخذوا الجثمان معهم. حتى الآن تتعاطى مع الخبر بموضوعية، ولا تتوقع أن يكون صديقك هو نص الخبر. تنتظر صدور اسم الشهيد. يتأخر الإعلان عنه حتى الساعات الأولى من صباح أمس: «استشهد الشاب باسل الأعرج في مخيم القدورة».

ما كنت تتوقعه وتخشاها، صار حقيقة الآن. الشاب المثقف الذي كان يأخذ الشبان الفلسطينيين في رحلات إلى مواقع تاريخية وقعت فيها معارك بين الفلسطينيين ضد البريطانيين والصهاينة قبل عام 1948، صار شهيداً. استذكرت جميع الأحاديث التي دارت بيننا. الأحاديث الشخصية عن عائلته وأصلها، وإخفائه المقاومين في الصيدلية التي كان يعمل فيها في بيت لحم، وصولاً إلى زيارته القاصرين في المعتقلات الإسرائيلية وتأثره بالأطفال المقاومين خلال الانتفاضة، وتحديداً «الحاج يحيى» ابن 12 عاماً، الذي أتعب الإسرائيليين وهم يبحثون عنه.

رحل باسل الأعرج. عائلته كانت تتوقع استشهادها، فكما قالت شقيقته وصديقتها شيرين «فش غير مبروك، صدق الله فصدق، الله يتقبله ويجمعنا فيه على خير، يعني كلنا متوقعين هالخبر بس ما صار أسهل، الله رحمه ونظر إليه».

# حوالات «الفاير» و«الواتس أب» تسند سوق القطع



حصل أكثر من نصف الأسر على دعم من أحد أفرادها المقيمين في الخارج (أ ف ب)

المشفرة (الفاير، الواتس أب... وغيرها).

## «سيروم» سوق القطع

مع فقدان البلاد لمصادر إيراداتها التقليدية من القطع الأجنبي بفعل الحرب والعقوبات الخارجية، باتت الحوالات المالية الخارجية للمغتربين والعاملين في مناطق مختلفة من العالم المصدر الرئيسي، ويكاد يكون الوحيد أحياناً، لإيرادات البلاد من القطع الأجنبي. بتعبير آخر، يصف نائب الرئيس التنفيذي لبورصة دمشق، الدكتور كنان ياغي، الحوالات الخارجية بأنها «السيروم» الذي يعتاش عليه سوق القطع.

ويشير في تصريح له «الأخبار» إلى أن ذلك «يعني ضرورة المحافظة على استمرارية تدفق تلك الحوالات بشكلها النظامي، وتخفيف القبضة على الأمنية على بعض الحوالات الواردة عبر السوق الموازية، ونقصد بذلك الحوالات غير المشبوهة أو التي يمكن أن تستخدم في تمويل الإرهاب، ومثالنا على ذلك يكمن في حوالات اللاجئين السوريين الموجودين في الدول الأوروبية»، التي تشير التقديرات إلى أنها في زيادة مطردة، بالنظر إلى استمرار تدهور الأوضاع المعيشية وزيادة عدد اللاجئين في الدول الأوروبية. إذ بحسب ما يذكر الصحفي السوري المقيم في ألمانيا تامر قرقوط، إن «هذه الظاهرة تنتشر بنحو لافت، ولها حضور ملموس في حياة اللاجئين، رغم ضالة المبالغ التي تشكلها كل حوالة، لكن فوارق أسعار الصرف بين الليرة واليورو، تجعل من هذه المبالغ ذات قيمة كبيرة في الداخل السوري». ويضيف في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «معظم اللاجئين في ألمانيا يحولون أموالاً لذويهم لمساعدتهم في توفير متطلبات حياتهم الصعبة، أو لسداد ديون سابقة، أو سداد تكاليف رحلة الهجرة التي وصلت قيمتها وسطياً إلى نحو 1500 دولار للشخص الواحد».

دعماً مركز أبحاث في دمشق إلى تخفيف الملاحقات الأمنية على الحوالات العالية الخارجية الواردة عبر «الفاير» و«الواتس أب» من دول اللجوء الأوروبية، مبرراً ذلك بالحاجة إليها لتغذية سوق القطع، وتوفير مصدر دخل جديد يسند العائلات في مواجهتها لأعباء المعيشة المرهقة

## دمشق - زياد غصن

عندما تسارعت وتيرة هجرة السوريين نحو دول اللجوء الأوروبية في السنوات الأخيرة، كان هناك من يعتقد جازماً أن الأعداد الهائلة التي فرّت من الحرب، كانت، بما جمعتها من مبالغ مالية لتغطية نفقات «رحلة الموت»، سبباً رئيسياً في تدهور سعر صرف الليرة السورية أمام الدولار الأميركي. اليوم تغير المشهد كلياً، فهؤلاء المهاجرون واللاجئون، باتوا، بما يرسلونه إلى ذويهم من إعانات



نص نسبة عمولة الشخص الذي يقوم بالتحويل إلى 12%



مالية صغيرة بشكلها الفردي، عاملاً مؤثراً وداعماً لتحقيق استقرار ما دفع في سعر صرف الليرة، وهذا ما دفع مركز دمشق للأبحاث والدراسات إلى المطالبة صراحة «برفع وإيقاف الملاحقات الأمنية (مؤقتاً) التي تستهدف قنوات تحويل القطع الأجنبي من الدول الأوروبية إلى الداخل السوري، والتي تجري عبر مجموعة من الأفراد يحولون الأموال عبر استخدامهم لقنوات الاتصال

وذلك من خلال فرض شروط صعبة، أهمها أن التحويل يجري باليورو والتسليم في سوريا يكون بالليرة السورية، ووفقاً لسعر الصرف الذي يُتفق عليه، وغالباً ما يكون في غير مصلحة اللاجئ الذي يحول المال، وتصل أحياناً نسبة عمولة الشخص الذي يقوم بالتحويل إلى 12%».

## ثلاثة أسباب

لا تتوافر إلى الآن أي بيانات إحصائية عن حجم ظاهرة حوالات اللاجئين أو إجمالي القيمة اليومية أو الشهرية لها، لكن ذلك لا يلغي مؤشرين اثنين يتفق عليهما المتابعون للشأن الاقتصادي المحلي: الأول أن هذه الظاهرة أصبحت تشكل

لكن كيف يجري تحويل تلك المبالغ؟ ولماذا تجري بطرق غير نظامية، ما دامت تخضع لشروط ولنسب عمولة أعلى أحياناً من القنوات النظامية؟ لا تتيح أنظمة اللجوء وقوانينها في الدول الأوروبية للاجئ تحويل أي مبالغ مالية إلى الخارج، وللتأكد من عدم حدوث ذلك، تفرض الحكومات رقابة مالية ومصرفية صارمة، وإذا ما تأكد لها تحويل أي لاجئ أموالاً أو التصرف بما يخص له شهرياً على غير المسموح، فإن ذلك يعرضه للمساءلة وإجراءات خاصة. أمام هذا الواقع، وجد عدد من اللاجئين، كما يؤكد الصحفي قرقوط، فرصة «للعمل في تحويل الأموال بنحو غير مشروع، واستغلال مواطنيهم،

نسبة لا يستهان بها من إجمالي قيمة الحوالات المالية الخارجية. والمؤشر الثاني يتمثل في أن حوالات اللاجئين تحولت إلى مصدر دخل رئيسي لكثير من العائلات السورية، فضلاً عما تشكله الحوالات الواردة باليورو من سوق القطع الأجنبي في البلاد. ولا يخرج رأي قرقوط عما سبق، إذ «من الصعب تحديد قيمة هذه الحوالات، لكونها تجري في مجملها في الظل، لكن يمكن تقديرها بأن كل لاجئ قد يتمكن من تحويل 100 يورو مرة كل شهرين، مع الأخذ بالحسبان أن اللاجئ هنا، هو كل فرد يتقاضى راتباً بشكل منفصل عن الآخر، بمعنى أن الأسرة الواحدة مهما كان عدد أفرادها تعدّ

# الجيش على أعتاب نهر الفرات... و«قوات التحالف» تقطع طريق الرقة - دير الزور

باسم الوزارة، جيف ديفيس، إن تلك القوات نشرت هناك كي تكون «إشارة واضحة للردع والطمأنة». وبدأ لافتاً انتشار تسجيل مصور تناقلته وسائل الإعلام، يظهر أحد مقاتلي «مجلس منبج العسكري» يقرأ بياناً حول تسلم «قوات حرس الحدود السورية لسنت قري» تقع على خط التماس مع «درع الفرات»، من دون صدور أي إعلان رسمي من الجانب السوري.

باتي استكمال «قسد» لمعركة الرقة كإشارة إلى ضمان خطوطها الخلفية في منبج (أ ف ب)



وفي سياق متصل، تابع الجيش السوري تقدمه في ريف حلب الشرقي، وسيطر على قري غديني، ورؤوفية، وأبو جدحة كبيرة، والعريضة، ورسم الحمام - ميري. ونقلت وكالة «سانا» عن مصدر عسكري قوله إن وحدات الجيش أحكمت السيطرة أيضاً على جبل الصلحة وجبل سلمى المشرفين على المنطقة. ويضع التقدم الأخير أسس، الجيش السوري على بعد 10 كيلومترات عن الضفة الغربية لبحيرة الأسد، وحوالي 6 كيلومترات عن محطة معالجة المياه في قرية رسم العبود جنوب الخفسة. كذلك سيتيح نجاح تقدم الجيش من مطار الجراح العسكري انطلاقاً من قريتي أم ميال وأبو حنايا، من الضغط على الطريق الرئيسية التي تربط بلدة دير حافر بمسكنة وبريف الرقة، ما سيضيق الخناق على «داعش» في جيب دير حافر. ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر عسكري سوري قوله إن «الجيش لن يتوقف عن عملياته العسكرية ضد تنظيم «داعش»، مضيفاً أن «العملية مستمرة وستصل إلى أهم معاقله في الرقة ودير الزور. هذا قرار سوري وطني سيادي».

(الأخبار)

الطرق الواصلة بين المدينتين على الضفة اليمنى لنهر الفرات. ويأتي استكمال معركة الرقة من قبل «قسد» كإشارة إلى اطمئنان الأخيرة لخطوطها الخلفية في منبج، بعد نشر التعزيزات الأميركية، وهو ما بدا واضحاً في بيان لـ «مجلس منبج العسكري» صدر في وقت متأخر من ليل أول من أمس، وقال: «نطمئن أهلنا في منبج وريفها أنهم تحت حماية (مجلس منبج العسكري) و«التحالف الدولي» الذي كثف من تواجده في منبج وريفها بعد تزايد التهديدات التركية باحتلال المدينة». وأوضح المتحدث باسم المجلس، شرفان درويش، لوكالة «رويترز»، أن «قوات التحالف عززت دورياتها وجلبت مصفحات ومدعات، ومضيقاً: «لم نطلب حتى الآن أي مؤازرة، لا من (قوات سوريا الديمقراطية) ولا من (وحدات حماية الشعب) أو أي مرجع آخر». وفي أول رد فعل تركي رسمي على التحرك الأميركي الأخير، قال رئيس الوزراء بن علي يلدرم إن بلاده لا تخطط لشن حملة عسكرية على منبج، من دون التنسيق مع الولايات المتحدة وروسيا اللتين لهما وجود عسكري في المنطقة. وأضاف في حديث إلى قناة «خبر» التركية أنه من دون تنسيق مسبق من هذا القبيل «لن

بعد انتشار تعزيزات أميركية جديدة في محيط مدينة منبج لتحييد احتمالات الاشتباك بين «قوات سوريا الديمقراطية» من جهة و«درع الفرات» والجيش التركي من جهة أخرى، تابعت «قسد» تقدمها ضمن عملية «غضب الفرات»، وتمكنت بدعم من «التحالف الدولي» من قطع الطريق الرئيسي الواصل بين مدينتي الرقة



ربطت أنقرة تدخلها في منبج بتنسيق مسبق مع واشنطن وموسكو



ودير الزور، في وقت تراجع فيها أنقرة جزئياً عن لهجتها الحادة في الحديث عن «تحرير» منبج من القوات الكردية، مشترطاً تنسيقاً مسبقاً مع الأميركيين والروس في أي عملية عسكرية هناك. التقدم الجديد في ريف دير الزور الشمالي، الذي وصفه مصدر من «قسد»، في حديث إلى وكالة «فرانس برس»، بأنه «انتصار استراتيجي»، سيحد من قدرة «داعش» على التحرك بين الرقة ودير الزور على الطريق الرئيسي، إلا أنه لا يمنع التحرك بالمطلق، لوجود العديد من

## الانتخابات الفرنسية

# فيون مصر على الاستمرار بتأييد من حزبه: «لا خطة بديلة»

# الأجنبي!

مصادقية لوضع لا يمكن أن يستمر». كذلك، من المقرر أن يجتمع اليوم مقرَّبون من آلان جوبييه في «الجمهوريين»، وفق ما كتب رئيس الوزراء السابق جان-بييار رافاران على موقع «تويتر»، إضافة إلى اجتماع مقرَّر لنواب مقرَّبين من نيكولا ساركوزي بهدف تقييم الوضع. مساعي فيون التوحيدية لا تلغي تراجعته في استطلاعات الرأي، إذ وفق استطلاع نشرته مجلة «باريس ماتش» أمس، فإن فيون قد خسرت نقطة في وقت قصير، لينال 19 في المئة من تأييد الناخبين، بعدما كان قد صعد فوق عتبة العشرين. ويحل فيون، وفق الاستطلاع، ثالثاً بعد المرشح إيمانويل ماكرون (25,5 في المئة) ومرشحة «الجبهة الوطنية» مارين لوين، التي نالت نسبة 26,5 في المئة. وتخلّى أكثر من 300 مسؤول منتخب من اليمين عن فيون، من ضمنهم مدير مكتبه والمتحدث باسمه، وكان فيون يعتبر مرشحاً قوياً لخلافة الرئيس الاشتراكي فرنسوا هولاند، لكن الفضيحة التي أثارها شبهاً وظائفاً وهمية لزوجته واثنين من أبنائه، أدت إلى تراجع كبير في شعبيته. وبعد أسابيع من التحقيق في القضية استدعاء القضاء في 15 آذار، مع احتمال توجيه الاتهام إليه. من جهة ثانية، دفعت هذه الأجواء الملتبسة الرئيس فرنسوا هولاند إلى الخروج عن صمته، ليحذر من «خطر» فوز مارين لوين بالرئاسة، وذلك في مقابلة نشرتها أمس ست صحف أوروبية، قبيل قمة أوروبية مصغرة عقدت مساء أمس في قصر فرساي. وقال هولاند إنه «إذا فازت مرشحة الجبهة الوطنية بالمصادفة، فإنها ستفوز على الفور بعملية خروج من منطقة اليورو، وحتى من الاتحاد الأوروبي». بدورها، ردت لوين قائلة إنه «يجب الخروج من استراتيجية الفرع هذه»، مؤكداً أن هناك أصلاً «سيناريوات خروج» أعدتها بنوك أو مكاتب محامين، و«لا تثبت بتاتاً الكارثة المعلنة».

آخر إلى أن «موقف ساركوزي واضح جداً: لا نطعن فيون في الظهر، نريد وحدة العائلة السياسية لليمين والوسط، ونأمل أن يبقى مشروع فيون مشروعنا». وغداة اجتماع اللجنة السياسية لحزب «الجمهوريين»، أمس، اقترح ساركوزي اجتماعاً بينه وبين فيون وجوبييه بعد ظهر اليوم، لكن وفق مصادر لصحيفة «لوموند» الفرنسية، فإن هذا الاجتماع أرجئ إلى الغد. وقال ساركوزي، في بيان، إنه «إزاء خطورة الوضع... يتعين على الجميع الحفاظ على الوحدة»، داعياً إلى «التوصل إلى سبيل مشرف وذي

منتقداً «تعنت» منافسه السابق. وأكد جوبييه (71 عاماً) في مؤتمر صحفي أمس، «بشكل نهائي»، أنه لن يكون «مرشحاً لرئاسة الجمهورية»، مؤكداً أنه لا يجسد «التحدي». وأضاف أنه «أمر مؤسف. لقد كان الدرب واسعاً جداً أمام فرنسوا فيون»، لكن «إطلاق تحقيقات قضائية بحق، ونظام دفاعه القائم على التثديد بمؤامرة مفترضة وبرغبة في اغتياله سياسياً، قادته إلى طريق مسدود»، وذلك قبل سبعة أسابيع من الجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية. وبعد إعلان جوبييه، طلب مقرَّبون من الرئيس اليميني السابق نيكولا ساركوزي أمس من فيون أن يختار «خلفاً له». وأوضح المقرَّبون، بعد اجتماعهم مع ساركوزي، أن «النهج السياسي لدى فيون هو النهج السليم، لكنه لم يعد قادراً على تأمين وحدة الأسرة السياسية لليمين والوسط، لذلك نطلب منه تحلّ مسؤولياته وأن يختار بنفسه خلفاً له». ووفق أحد المصادر، فإن «ساركوزي أيضاً استبعد بوضوح تام أن يكون مرشحاً». وأشار مصدر

فيون: ناخبونا لن يغفروا لمن يثيرون سموم الانقسام (أ ف ب)



فيون: ناخبونا لن يغفروا لمن يثيرون سموم الانقسام (أ ف ب)

بعدما كان اليمين الفرنسي تحت خطر الانقسام إثر شبهاً وظائفاً وهمية أثرت على شعبية مرشحه فرنسوا فيون، أكد قادة حزب «الجمهوريين» اليميني، مساء أمس، بعد اجتماع أزمة عقده في باريس، أن الحزب يؤيد «بالإجماع» استمرار ترشّح فيون للانتخابات الرئاسية. وقال رئيس مجلس الشيوخ جيرار لارشيه إن «اللجنة السياسية كزرت، بالإجماع، دعمها لفرنسوا فيون»، مضيفاً أن «الجمهوريين موحدون إذن» حول مرشحهم، الذي يبدو أنه تمكن من إنقاذ ترشحه بعد حشده الأحد عشرات آلاف الأنصار في باريس، وبعد امتناع آلان جوبييه عن الترشح بدلاً منه.

من جهته، قال فيون أمس، خلال الاجتماع الطارئ، إنه لا يملك «خطة بديلة»، مؤكداً أن ترشحه هو «الوحيد الشرعي». وأضاف، وفق تصريح وُزِع على الصحافيين، أن «الوقت حان الآن ليعود كل طرف إلى المنطق»، لأن «ناخبينا لن يغفروا لمن يثيرون سموم الانقسام». ودعا كذلك إلى «الوحدة واحترام الرسالة التي عبّر عنها ناخبونا في الانتخابات التمهيدية»، وإلى «الوحدة خلف ترشحي». وبعدها ضُغط قسم من معسكره لخلافة فيون، أعلن آلان جوبييه الذي خسر الانتخابات التمهيدية لليمين أمام فيون، أنه لن يقوم بدور المنقذ،

فيما رفض آلان جوبييه لعب دور المنقذ والترشح بدلاً من فرنسوا فيون. كزّر الأخير أمس تمسكه بترشيحه. تمكناً من الحصول على تأييد حزبه. وذلك على الرغم من تصاعد الدعوات من مقرَّبين من الرئيس السابق نيكولا ساركوزي. لفيون، من أجل اختيار «خلف له»

لاجئاً واحداً. مع الانتباه إلى أن هذه الحوالات هي حصيلة شد الأزممة الذي يمارسه اللاجئ، وضمن سياسة التقشف القاسية التي يتبعها لتوفير القليل من المال». من كل ذلك، يحدد الدكتور باغي ثلاثة أسباب أساسية لتخفيف الملاحظات الأمنية على تلك الحوالات، أولها أن قيم هذه الحوالات لا تتجاوز في أحسن الأحوال 500 دولار، وبالتالي فهي لا يمكن أن تستخدم لغسيل الأموال أو تمويل الإرهاب، فالحوالات التي تجري لتحقيق ذلك تكون بسرية أكثر وقيم كبيرة. ثاني الأسباب أن عملية التحويل تجري من الدول الأوروبية إلى الداخل السوري وباتجاه واحد فقط، وعلى ذلك فهي تمثل مورداً جيداً للقطع الأجنبي، حتى لو كانت تصرف في السوق الموازية. أما ثالث الأسباب، فيمكن في عدم قدرة اللاجئ بحكم القوانين الأوروبية على استخدام شركات الصرافة والبنوك لتحويل ما يرغب إلى عائلته داخل البلاد، أي إنه مجبر على التعامل مع السماسرة وشبكات السوق السوداء.

وتوضيحا للأهمية التي باتت تشكلها عموماً الحوالات المالية الخارجية في حياة السوريين، يذكر مسح الأمن الغذائي، الذي كان قد نفذته برنامج الغذاء العالمي مع الحكومة السورية، أن أكثر من نصف نسبة الأسر (53% تقريبا) حصلت على دعم مالي من أحد أفرادها المقيمين في الخارج. ومن بين هذه الأسر يؤكد المسح أن 43% هي أسر غير آمنة غذائياً، و48% أسر معرضة لانعدام الأمن الغذائي، إضافة إلى نسبة 9% من الأسر الآمنة غذائياً. وتشير بيانات المسح إلى أن تلقي الأسر للدعم المالي من أحد أفرادها في الخارج لا يقتصر على الأسر المقيمة، بل شمل أيضاً الأسر النازحة غير الآمنة أو المعرضة لانعدام الأمن الغذائي وبنسبة تصل إلى 15% لكل فئة، وشمل ذلك أيضاً الأسر المقيمة المعرضة لانعدام الأمن الغذائي 31,7% وغير الآمنة غذائياً 27%.

وتوضيحا للأهمية التي باتت تشكلها عموماً الحوالات المالية الخارجية في حياة السوريين، يذكر مسح الأمن الغذائي، الذي كان قد نفذته برنامج الغذاء العالمي مع الحكومة السورية، أن أكثر من نصف نسبة الأسر (53% تقريبا) حصلت على دعم مالي من أحد أفرادها المقيمين في الخارج. ومن بين هذه الأسر يؤكد المسح أن 43% هي أسر غير آمنة غذائياً، و48% أسر معرضة لانعدام الأمن الغذائي، إضافة إلى نسبة 9% من الأسر الآمنة غذائياً. وتشير بيانات المسح إلى أن تلقي الأسر للدعم المالي من أحد أفرادها في الخارج لا يقتصر على الأسر المقيمة، بل شمل أيضاً الأسر النازحة غير الآمنة أو المعرضة لانعدام الأمن الغذائي وبنسبة تصل إلى 15% لكل فئة، وشمل ذلك أيضاً الأسر المقيمة المعرضة لانعدام الأمن الغذائي 31,7% وغير الآمنة غذائياً 27%.

وتوضيحا للأهمية التي باتت تشكلها عموماً الحوالات المالية الخارجية في حياة السوريين، يذكر مسح الأمن الغذائي، الذي كان قد نفذته برنامج الغذاء العالمي مع الحكومة السورية، أن أكثر من نصف نسبة الأسر (53% تقريبا) حصلت على دعم مالي من أحد أفرادها المقيمين في الخارج. ومن بين هذه الأسر يؤكد المسح أن 43% هي أسر غير آمنة غذائياً، و48% أسر معرضة لانعدام الأمن الغذائي، إضافة إلى نسبة 9% من الأسر الآمنة غذائياً. وتشير بيانات المسح إلى أن تلقي الأسر للدعم المالي من أحد أفرادها في الخارج لا يقتصر على الأسر المقيمة، بل شمل أيضاً الأسر النازحة غير الآمنة أو المعرضة لانعدام الأمن الغذائي وبنسبة تصل إلى 15% لكل فئة، وشمل ذلك أيضاً الأسر المقيمة المعرضة لانعدام الأمن الغذائي 31,7% وغير الآمنة غذائياً 27%.

## أميركا

# «قانون هجرة» معدّل: العراق مُعفى من الحظر

لكن على هؤلاء طلب تأشيرة في إجراء مطبق منذ العام الماضي. وسيعامل اللاجئون السوريون كلاجئين الآخرين، في حين أن تعليق استقبالهم كان إلى أجل غير مسمى في القرار الأول. وسيساهم القرار الجديد في طمأنة مئات آلاف الإيرانيين والسوريين، الذين يعملون أو يدرسون في الولايات المتحدة.

لكن رئيس المجلس الوطني الإيراني - الأميركي، تريتا بارسي، يرى أن الحكومة «لا تسعى سوى إلى الحد من مشاهد الفوضى في المطارات، وليس إلى خفض مستوى عدم التسامح في الولايات المتحدة أو تحسين الأمن». وفي غضون ذلك، يحقّ مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي آي) مع نحو 300 شخص دخلوا الولايات المتحدة كلاجئين، للاشتباه في قيامهم بنشاطات تتعلق بالإرهاب، بحسب ما أعلن مسؤول أميركي. وقدم المسؤولون هذا الرقم كمبرر للحظر الذي وقعه ترامب. وفي السياق، دافع سيشنز عن إجراءات الـ«اف بي آي» قائلاً: «اليوم، قال مكتب الـاف بي آي إنه يحقّ مع أكثر من 300 شخص، للاشتباه في قيامهم بنشاطات متصل بالإرهاب». وأضاف أن «العديد من الأشخاص الذين يسعون إلى دعم الأعمال الإرهابية، أو ارتكابها، سيدخلون عبر برنامجنا للاجئين».

(الأخبار، أ ف ب)

وفي إطار البند الجديد المتعلق بالعراق، تؤكد الإدارة الأميركية أن القرار ليس اعترافاً بأن القرار القديم كان غير قانوني. وأكثر من ذلك، ترى أن المحاكم لا تملك الحق لمراجعة قرارات الهجرة المماثلة. وفي دفاع استباقي عن أي انتقادات يمكن أن تطال القرار التنفيذي الأخير، قال وزير العدل جيف سيشونز إن الدستور أعطى السلطة للبيت الأبيض على اعتبار أن «الرئيس يمكن أن يملك معلومات واسعة» من وكالات التحقيقات والوكالات العسكرية بشأن التهديدات المحتملة. وأضاف أن «الكونغرس أعطى الرئيس الصلاحية والواجب لحماية الأمة»، معتبراً أن «القرار التنفيذي هو التطبيق المناسب لهذه السلطة».

وفي القرار القديم، احتجز أو أبعد عدد من حاملي تصاريح الإقامة أو التأشيرات الصالحة من كافة الأعمار - طلاب ومهندسون وأطباء - فيما كانت أسر لاجئين قد مُنعت من الصعود إلى الطائرات المتوجهة إلى الولايات المتحدة، وتمّ إلغاء 60 ألف تأشيرة على الأقل. وستعاد صلاحية التأشيرات الملغاة، وكل الأشخاص الذين حصلوا عليها، في 27 كانون الثاني، سيتمكنون من استخدامها. وأكد مسؤول كبير في وزارة الخارجية أنه «إذا كان لديكم تأشيرة صالحة فلن تواجهوا مشكلة».

وعلى سبيل المثال، لن يكون الفرنسيون - الإيرانيون معنيين إذا كانوا يستخدمون جواز سفر فرنسياً،

وسوريا والسودان)، وبلدان أخرى وُصفت في عهد الإدارة السابقة بأنها تطرح تهديداً (ليبيا والصومال واليمن). وتقرّر إعفاء العراق لأن حكومته وافقت على تقديم المعلومات الإضافية بشأن رعاياها الذين يطلبون تأشيرات بحسب واشنطن، على ما أفاد مسؤول أميركي.

إلا أن وزير الخارجية ريكس تيلرسون قال إن السبب وراء هذا الإعفاء هو أن «العراق حليف مهم في محاربة الإرهاب». وأشار إلى أن المرسوم الجديد هو «إجراء حيوي لتعزيز أمننا القومي».

(اف ب)



وقّع الرئيس الأميركي دونالد ترامب أمس قراراً جديداً حول الهجرة، يحظر دخول مواطني ست من أصل سبع دول ذات غالبية مسلمة كانت مستهدفة سابقاً، إلى الولايات المتحدة، لكنه يعفي حاملي تأشيرات الدخول وتصاريح الإقامة. وشطب العراق من قائمة الدول التي يحظر على رعاياها ولاجئها دخول الأراضي الأميركية، الأمر الذي رحّب به بغداد. سيدخل القرار حيز التنفيذ في 16 آذار، لمدة 90 يوماً، وفقاً لوثائق نشرتها أمس وزارة الأمن الداخلي. وسيُحظر دخول جميع اللاجئين لمدة 120 يوماً، لكن سيحق لأولئك الذين كانت رحلتهم إلى الولايات المتحدة مُبرمجة، دخول هذا البلد. ويتمشى القرار مع الوعود التي قطعها ترامب، خلال حملته الانتخابية، وتعهّد بتطبيق سياسة «التدقيق المشدّد» على الحدود لمنع تسلّل «الجهاديين». وقد أثار القرار الأول غضباً في أنحاء العالم واحتجاجات في أميركا وفوضى في الأيام الأولى من تطبيقه، بعدما تمّ اعتقال رعايا من تلك الدول لدى وصولهم إلى المطارات الأميركية، وإعادتهم إلى حيث جاؤوا في بعض الحالات. ويهدف الأمر الجديد إلى تفادي المآخذ التي أثارها القضاء الفدراليون الذين علقوا تطبيق القرار الأول في الثالث من شباط. والدول الست المعنية هي الثلاث المدرجة على لائحة وزارة الخارجية للدول «الداعمة للإرهاب» (إيران

## وفيات

رقد على رجاء القيامة  
العقيد جوزيف نقولا سكاف  
(عقيد متقاعد في الجمارك اللبنانية)  
والدته: سلمى خليل مزهر  
زوجته: ماري يوسف الحجار  
أولاده: الدكتور ميشال ونيكولاس  
وميريام  
أشقائه: المهندس ميشال وعائلته  
وأنطوان وعائلته وإيلي وعائلته  
والمهندس جان وعائلته  
شقيقاته: سهام زوجة حبيب  
السويدي وعائلتها  
وسوزان زوجة المحامي سعيد أبو  
عقل وعائلتها  
وسمر زوجة إيلي بستاني  
وعائلتها  
ومونيك زوجة ميشال جبور  
وعائلتها ينعونه اليكم  
تقام الصلاة لراحة نفسه نهار  
الأربعاء 8 آذار الساعة الثالثة بعد  
الظهر في كنيسة سيدة النبع،  
جزين  
تقبل التعازي أيام الثلاثاء  
والأربعاء والخميس 7 و 8 و 9  
الجاري من الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية السادسة مساءً في  
صالون كنيسة سيدة النبع، جزين  
والجمعة والسبت 10 و 11 الجاري  
في صالون مطرانية الروم الملكيين  
الكاثوليك، طريق الشام، تجاه  
الطبية من الحادية عشرة قبل  
الظهر ولغاية السادسة مساءً.

## ذكرى

ذكرى ثالث  
تصادف نهار الخميس الواقع فيه  
9 آذار 2017 الموافق 10 جمادى  
الثاني 1438 هـ.  
ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاة  
فقيدها الغالي المرحوم  
الحاج حسن محمد حربي  
أولاده: الدكتور محمد، الدكتور  
حسين والحاج علي.  
وبهذه المناسبة سنتلى أي من  
الذكر الحكيم ومجلس عزاء  
حسيني عن روحه الطاهرة وذلك  
في تمام الساعة الثالثة والنصف  
بعد الظهر للرجال والنساء في  
حسينية الزهراء (ع) الصرْفند.  
الأسفون: حركة أمل، آل حربي،  
آل خروبي، وعموم أهالي بلدة  
الصرْفند

## شكر على تعزية

آل عاصي وآل قرنيش وأهالي  
أنصار وصلحاً  
يتقدمون باسمي آيات الشكر  
والعرفان  
لكل من أساهم بوفاة فقيدتهم  
الغالية المرحومة:  
الحاجة رسمية صالح الحاج إبراهيم  
قرنيش  
سواء بحضورهم أو باتصالاتهم  
الهاتفية  
والبرقية والإلكترونية، ويخصون  
بالذكر  
دولة رئيس مجلس النواب  
الأستاذ نبيه بري  
وزراء ونواب وقيادة حركة أمل  
وكشافة الرسالة الإسلامية بكافة  
مستوياتها  
والشخصيات الرسمية  
والسياسية والحزبية والاجتماعية  
والثقافية والتربوية والصحية  
والمهنية والإعلامية والأمنية  
والعسكرية والقضائية والدينية  
والمدراء العامون والأندية، ورؤساء  
اتحادات البلديات والبلديات  
والمخاتير والأهالي، سائلين المولى  
أن يحفظهم من كل مكروه.

إنّا لله وإنّا إليه راجعون  
انتقل بالوفاة الى رحمة ربه  
المرحوم  
السيد علي محمد إبراهيم الموسوي  
أبناؤه: أحمد، محمد، د. إبراهيم  
عضو المجلس السياسي في  
حزب الله. المرحوم جعفر، حاتم  
(الجمارك)، حسن، عباس، حسين.  
أصهرته: ماجد ناصر، خليل ناصر  
الدين، علي ناصر الدين، علي  
النمر، مصطفى بيضون.  
ووري في الثرى في بلدته النبي  
شيت.  
تقبل التعازي الخميس في  
حسينية البرجاوي بئر حسن من  
الثالثة الى السادسة بعد الظهر.  
الأسفون: آل الموسوي، ناصر،  
ناصر الدين، النمر، بيضون،  
وأهالي النبي شيت.  
الفاحة.

## الخبار

### لإعلاناتكم

### في صفحة

### المبوب

### والوفيات



03/662991

## من أي منطقة

### في لبنان.

## يوهياً من 7:30

## صباحاً لغاية

## 10:30 ليلاً

## نختصر المسافات

## وهندوبونا

## في خدمتكم

## للمتابعة

## وتحصيل الفاتورة

### إعلان

تعلمن كهرياء لبنان بأن مهلة تقديم  
العروض العائد لإنشاء خط جديد وادي  
جيلو - السلطانية 66 كف، موضوع  
استدراج العروض رقم 4/7530 تاريخ  
2016/8/6، قد مددت لغاية يوم الجمعة  
2017/3/24 عند نهاية الدوام الرسمي.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة  
من دفتر الشروط من مصلحة الديوان -  
امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى  
كهرياء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ  
قدره 500 000/ل.ل.  
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها  
بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن  
الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض  
جديدة افضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرياء  
لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى  
المركزي.

بيروت في 2017/3/2  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإناابة  
المهندس الدكتور رجي العلي  
التكليف 356

### مناقصة عامة

رقم 580 م/ع/م/3  
الساعة التاسعة من نهار الأربعاء الواقع في  
2017/3/29 تجري وزارة الدفاع الوطني -  
المديرية العامة للإدارة - مصلحة القوامه  
في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف  
معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة  
لتزيم: تحقيق مواد غذائية مختلفة مواقع  
الجيش للعام 2017.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 43/م ع  
إ/م/ق/1 تاريخ 2016/12/8  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في مناقصة عامة  
هذه الجيش الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة. مصلحة  
القوامه في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات  
الدوام الرسمي.  
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة. مصلحة المالية. مكتب عقد النفقات  
- البرزة.

يجب ان تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 2017/2/24  
للواء محسن فنيش المدير العام للإدارة  
التكليف 317

### إعلان بيع للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ صور  
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي  
بالمعاملة التنفيذية رقم 852/2012 المتكونه  
فيما بين:

المنفذ: نعمه عبدالحسين خاتون وكيلته  
المحامية هيفاء ذهيني.  
المنفذ عليهم: ورثة المرحوم محمد السيد  
ذيب زلزلي.  
السند التنفيذي: سندي دين بقيمة  
130,000/د.أ. مائة وثلاثون الف دولار  
أميركي عدا اللواحق والفوائد القانونية.  
تاريخ التنفيذ: 2012/9/13.

تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2013/12/11.  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2013/12/12.

تاريخ وضع محضر وصف العقار:  
2014/1/29.  
تاريخ تسجيله في السجل العقاري:  
2014/3/1.

المطروح للبيع:  
القسم رقم 4 من العقار رقم 1508 منطقة  
برج الشمالي العقارية، هو عبارة عن شقة  
سكنية تقع في الطابق الاول تتألف من  
مدخل وصالون وطعام وجلوس وغرفتي  
نوم ومطبخ وثلاث حمامات وشرفتين،  
مساحته 150 م<sup>2</sup>.

التخمين: 165,000 د.أ. (مئة وخمسة وستون  
الف دولار أميركي).  
بدل الطرح: 89,100 د.أ. (تسعة وثمانون الفا  
ومائة دولار أميركي).

مكان المزايمة وتاريخها: يوم الأربعاء الواقع  
فيه 2017/3/29 الساعة الواحدة ظهراً أمام  
رئيس دائرة تنفيذ صور. للراغب بالشراء  
ايداع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو  
بموجب شيك أو كفالة مصرفين باسم  
رئيس دائرة تنفيذ صور، وعليه اتخاذ محل

اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها  
مقاماً مختاراً له، وبخلال ثلاثة ايام تلي  
قرار الاحالة عليه ايداع الثمن تحت طائلة  
اعادة المزايمة بالعشر على مسؤوليته  
وبخلال عشرين يوماً دفع رسم الدلالة 5%  
والتسجيل.

مامور التنفيذ  
عيسى شاهين

### إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا  
بالمعاملة التنفيذية رقم 687/2016  
طالب التنفيذ: الدكتور حسين علي يتيم  
وكيله المحامي اسماعيل فياض  
المنفذ عليه: عبد الله سليم شعيتو وكيله  
الأستاذ علي ناصر الدين  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة  
الدرجة الاولى في جبل لبنان غرفتها  
الثالثة - الناظرة في القضايا العقارية قرار  
2016/35 ازالة شيوع في القسم 20 من  
العقار 2 حارة حريك عن طريق بيعه بالمزاد  
العلمي المحصور بين فريقتي المعاملة.  
تاريخ محضر الوصف: 2016/7/21. تاريخ  
تسجيله: 2016/12/14  
المطروح للبيع: القسم 20 من العقار رقم 2/  
حارة حريك:

الحق المختلف رقم 20 غرفتين وحمام  
ومكتب ولدى الكشف تبين ان القسم  
يتألف من غرفتين يفصلهما قاطع المنيوم  
وزجاج باب القسم خشب وله شبك يطل  
على الشارع العام شبك المنيوم وزجاج  
وحديد صافي - الحق المختلف رقم 20  
غرفتين وحمام ومكتب خاضع لنظام  
ملكية الطوابق المساحة التقريبية 46/  
2م بموجب بيان المساحة بالعدد يومي  
2002/3000 - حق انتفاع او ارتفاع. يشترك  
بملكية الحق المختلف رقم 1 له حق الري

من مياه قناة حارة حريك. تصديق تخطيط  
- اشترك في الملكية - ارتفاع تخطيط -  
الري - مصاب بتخطيط مصدق بالمرسوم  
971/719 - مصدر الانتفاع - مرسوم رقم  
مصدر الانتفاع 971/719 ارتفاع تخطيط  
- دعوى رقم الأوراق 2015/899 الموضوع  
إزالة شيوع راجع التفاصيل بملفه تاريخ  
2015/6/23 مصدر الدعوى مدنية مكان  
حفظ الملف حارة حريك 2 المدعي: الدكتور  
حسين علي يتيم المدعى عليه عبد الله سليم  
شعيتو.

إشارة امتياز عام لمصلحة الخزينة للبنانية  
بكتاب مديرية الواردات على حسين علي  
يتيم رقم 1952 تاريخ 2015/7/25 محضر  
وصف صادر عن دائرة تنفيذ بعيدا رقم  
687/2016 تاريخ 2016/4/22 مقدم من  
المنفذ الدكتور حسين يتيم ضد المنفذ عليه  
عبد الله سليم شعيتو وذلك ضمناً لدين  
الحاجز تاريخ الإشارة 2016/4/22 مصدر  
الحجز دائرة تنفيذ بعيدا الحاجز الدكتور  
حسين علي يتيم - المحجوز عليه عبد الله  
سليم شعيتو.  
مساحته: 2م/46.

التخمين: 57500/د.أ. - الطرح: 57500/د.أ.  
تاريخ ومكان المزايمة: تجري المزايمة نهار  
الجمعة الواقع في 2017/3/31 الساعة  
العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ  
بعيدا في قصر عدل بعيدا المبنى الجديد.  
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل  
المباشرة بالمزايمة ايداع مبلغ مواز لثمن  
الطرح في صندوق الخزينة أو مصرف  
مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعيدا أو  
تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ  
محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه  
وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة  
ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايمة  
بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه  
وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن  
ورسم الدلالة 5% والتسجيل.

مامور التنفيذ  
عباس حمادي

### مناقصة عامة

رقم 683 م/ع/م/3  
الساعة التاسعة من نهار الأربعاء الواقع  
في 2017/4/5 تجري وزارة الدفاع الوطني  
- المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد  
في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف  
معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة  
لتزيم: تحقيق قطع بدل لصالح القوات  
البحرية لعام 2017.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 13/م ع  
إ/م/ع/1 تاريخ 2017/2/27  
يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة

## إعلانات رسمية

العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة. مصلحة  
العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات  
الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:  
وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة. مصلحة المالية. مكتب عقد النفقات  
- البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 2017/3/4  
للواء محسن فنيش المدير العام للإدارة  
التكليف 372

### مناقصة عامة

رقم 687 م/ع/م/3  
الساعة التاسعة من نهار الجمعة الواقع  
في 2017/4/7 تجري وزارة الدفاع الوطني  
- المديرية العامة للإدارة - مصلحة العتاد  
في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف  
معيقل - أول طريق الحدت مناقصة عامة  
لتزيم: تحقيق إطرارات لصالح الجيش لعام  
2017.

موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 3/م ع  
إ/م/ع/1 تاريخ 2017/2/1

يمكن لمن يرغب الاشتراك في المناقصة  
العامه هذه الاطلاع على دفتر الشروط  
الخاص في المديرية العامة للإدارة. مصلحة  
العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات  
الدوام الرسمي.

ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل  
إلى العنوان التالي:

وزارة الدفاع الوطني - المديرية العامة  
للإدارة. مصلحة المالية. مكتب عقد النفقات  
- البرزة.

يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق اليوم المحدد للتزيم.

البرزة في 2017/3/4  
للواء محسن فنيش المدير العام للإدارة  
التكليف 374

### إعلان بيع بالمعاملة 2013/1294

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت  
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الثلاثاء في  
2017/3/21 ابتداءً من الساعة 2:30 بعد  
الظهر سيارة المنفذ عليه علي محمد عبد  
الساتر ماركة جيب غراند شيروكي لاريدو  
موديل 2005 رقم /295338 ج الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبولوس  
ش.ل. وكيله المحامي عامر عبيد البالغ  
\$/19140 عدا اللواحق والخصم مبلغ  
\$/10396 /المطروحة للمرة الثانية  
بسعر /5100\$ او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
/2,100,000/ل.ل. فعلى الراغب بالشراء  
الحضور بالموعده المحدد الى مرآب مشيلح  
في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن  
نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.  
رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان مناقصة عمومية

تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني  
مناقصة عمومية وفق دفتر الشروط الخاص  
لتزيم "شراء قطع غيار لزوم مجموعات  
التوليد الكهرمائية في معمل جون". يمكن  
الاطلاع على ملف التزيم وتسلم نسخة  
عنه ضمن الدوام في مكتب دائرة الصفقات  
في ش. بشارة الخوري، بناية غنجاه، ط4  
مقابل دفع مبلغ /300,000/ل.ل. فقط تقدم  
العروض باليد الى القلم المركزي حتى  
الساعة 12,00 من يوم الثلاثاء 2017/04/04،  
وتفص في جلسة علنية الساعة 10,00 من  
اليوم التالي على العنوان أعلاه.

المدير العام بالإناابة  
المهندس عادل حوماني  
التكليف 370

### إعلان

من امانة السجل العقاري في صور  
طلب ابراهيم حسن زلزلي بوكالته عن  
حسن محمد علي الحاج مورثه محمد  
علي الحاج المعروف ب محمد علي خليل  
الحاج محمد حسن سند تملك بدل  
ضائع العقار 254 معركة.  
للمعترض 15 يوماً للمراجعة  
أمين السجل العقاري في صور



إعلانات رسمية

2017/31/1	2016/27/12	RR160135189LB	708289	مجموعة دفاع 21 للنشر ش.م
2017/23/1	2016/26/12	RR160135246LB	731935	LIBAN TRAVEL لبنان ترافل ش.م SARL
2017/24/1	2016/28/12	RR160141374LB	746868	مولتيمار ترايدنج ش.م
2017/23/1	2016/23/12	RR160134577LB	832937	كاترانس كاراج ش.م
2017/25/1	2016/30/12	RR160137803LB	858795	جان وازن السكاف
2017/23/1	2016/30/12	RR160138123LB	1034371	يوسف سعيد فواز
2017/1/2	2016/26/12	RR160134197LB	1092404	الاطعمة المتوسطة الاصلية -مافكو ش.م
2017/23/1	2016/30/12	RR160138503LB	1207404	علي سليمان نزال
2017/24/1	2016/23/12	RR160135524LB	1209474	ليال خالد الصالحاني
2017/23/1	2016/22/12	RR160136533LB	1224052	علي طالب فقيه
2017/23/1	2016/30/12	RR160138565LB	1234620	رجا سعيد حمزه
2017/23/1	2016/27/12	RR160135731LB	1274487	اش وشركاه اوف شور ش.م
2017/3/2	2016/22/12	RR160131805LB	1301037	خليل رياح الاسمر
2017/24/1	2016/22/12	RR160135127LB	1380174	سبيشالتي فاشن غروب (لبنان) ش.م
2017/23/1	2016/28/12	RR160141480LB	1386912	علي حسين قاسم
2017/24/1	2016/30/12	RR160138888LB	1393951	فاروق شفيق الجنون
2017/23/1	2016/30/12	RR160134740LB	1394861	K B & S sarl
2017/23/1	2016/30/12	RR160138928LB	1405414	عبد البديع نعمان غندور
2017/23/1	2016/30/12	RR160138962LB	1421903	نوال زيدان يونس
2017/31/1	2016/30/12	RR160139129LB	1422632	يونس حنا فضول
2017/2/2	2016/30/12	RR160139163LB	1422858	سهام عيسى المغربي
2017/3/2	2016/30/12	RR160136873LB	1441233	K.D Sal HOLDING
2017/30/1	2016/28/12	RR160136595LB	1456566	نيل انتركتيف ش.م
2017/23/1	2016/28/12	RR160135192LB	1494824	لوريساك ش.م
2017/24/1	2016/23/12	RR160134736LB	1498190	CENTRUM S.A.L
2017/24/1	2016/27/12	RR160134395LB	1498889	كلير ترم ش.م
2017/23/1	2016/22/12	RR160134798LB	1499508	الصيانة الهندسية والمقاولات ش.م
2017/24/1	2016/30/12	RR160136326LB	1508713	وايت انك للاعلان ش.م
2017/23/1	2016/30/12	RR160139340LB	1514943	صائب انيس عرفه
2017/23/1	2016/30/12	RR160139455LB	1516016	جود خليل عيود
2017/25/1	2016/30/12	RR160139565LB	1517803	نبيل محمود فرغل الجاك
2017/25/1	2016/30/12	RR160139968LB	1523196	محمد وهبي درويش
2017/23/1	2016/28/12	RR160139999LB	1523568	علي شعلان ابوب
2017/24/1	2016/29/12	RR160140144LB	1525239	صبيح محمود دهيني
2017/23/1	2016/29/12	RR160140250LB	1525779	غاليه طانيوس كرم
2017/23/1	2016/29/12	RR160140334LB	1526298	حسان احمد ونسه
2017/23/1	2016/30/12	RR160140541LB	1529029	سعد جرجس الاسمر
2017/25/1	2016/30/12	RR160141269LB	1542220	فادي سعد الدين قاسم
2017/23/1	2016/28/12	RR160138707LB	1544829	مصطفى محمد مصطفى
2017/23/1	2016/26/12	RR160135878LB	1560250	حسين ابراهيم حسين زين الدين
2017/23/1	2016/27/12	RR160135904LB	1572271	هايكاز الياس اوهانيان
2017/24/1	2016/27/12	RR160136215LB	1587401	الاستثمار الدولية هولدينغ ش.م
2017/23/1	2016/27/12	RR160135325LB	1650988	درواندي ش.م
2017/25/1	2016/27/12	RR160136578LB	1686063	LINKS s.a.r.l
2017/30/1	2016/27/12	RR160134696LB	1717041	بيلونا ش.م
2017/23/1	2016/27/12	RR160136745LB	1725584	ميشال جورج تفنكجي
2017/23/1	2016/27/12	RR160141476LB	1738805	شركة الساحة انترناشونال غروب اوف شور ش.م
2017/23/1	2016/27/12	RR160135572LB	1756263	باسم يوسف الراعي
2017/27/1	2016/28/12	RR160135334LB	1762231	فورترس للتجارة والتطوير ش.م
2017/23/1	2016/28/12	RR160134492LB	1762915	N.D.R GROUP ش.م
2017/31/1	2016/27/12	RR160136357LB	1788772	ربعه وشركاه ش.م
2017/31/1	2016/27/12	RR160136175LB	1815038	سامر نواف حلاوي
2017/26/1	2016/22/12	RR160134223LB	1866921	داني سليم حبرين
2017/23/1	2016/27/12	RR160141391LB	1885813	شركة اي ان تي سي ش.م ل اوف شور
2017/23/1	2016/28/12	RR160136105LB	1956453	أي آر ديزاين ش.م
2017/23/1	2016/22/12	RR160134529LB	1964921	Washington Movers Intel
2017/23/1	2016/28/12	RR160135983LB	1970737	سليبيتر ش.م
2017/24/1	2016/22/12	RR160133979LB	1976051	جمعية مالكن العقار 91-رميل
2017/24/1	2016/23/12	RR160134435LB	2001183	شركة دافيشنز ش.م
2017/23/1	2016/29/12	RR160141405LB	2006757	شركة اكسيس تكنولوجيز ش.م ل اوف شور
2017/23/1	2016/27/12	RR160136564LB	2059926	شركة لينك انترناشونال ش.م
2017/23/1	2016/23/12	RR160136706LB	2067421	شركة جي بي (ش.م)
2017/23/1	2016/22/12	RR160134679LB	2099407	انترغابتد بزنس سولوشنز ش.م ل اي بي اس
2017/27/1	2016/27/12	RR160135229LB	2111101	TANIA PHARM S A R L
2017/23/1	2016/30/12	RR160136476LB	2159624	بست باست فور كليننج ش.م
2017/24/1	2016/28/12	RR160134890LB	2229029	SANA PRO S A R L
2017/23/1	2016/22/12	RR160135997LB	2328626	شركة كان ش.م
2017/23/1	2016/28/12	RR160136167LB	2334555	نت اوتو ش.م
2017/23/1	2016/23/12	RR160135881LB	2392952	زاهي اسبريدون
2017/25/1	2016/28/12	RR160136003LB	2473137	ميرنا الدويري
2017/24/1	2016/27/12	RR160135042LB	2545224	KODTRACTING

إعلام تبليغ  
رواتب خدمات 2-1

تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات - دائرة الضريبة على الرواتب والاجور - المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول المرفق للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت - كورنيش النهر - مبنى وزارة المالية - الطابق الارضي لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والاي اعتبار التبليغ حاصلًا بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار إليها أعلاه، علماً أنه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني التابع لوزارة المالية <http://www.finance.gov.lb>

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ الصق
شركة بافيون الفندقية ش.م	1449	RR160142180LB	2016/30/12	2017/23/1
العقارية للشرق ش.م	1600	RR160134991LB	2016/27/12	2017/2/2
قصار اخوان وشركاهم ش.م	3776	RR160135952LB	2016/27/12	2017/2/2
بوليت جورج كرم	30437	RR160134648LB	2016/27/12	2017/23/1
انطوان سليمان الجلخ	40415	RR160133642LB	2016/27/12	2017/24/1
محمد جمال بشير حافظ	56975	RR160134342LB	2016/27/12	2017/28/1
مؤسسة برجواي للسلفوفان	59507	RR160133381LB	2016/28/12	2017/23/1
ماري تريبز اسعد السكاف	59961	RR160134665LB	2016/27/12	2017/2/2
فؤاد نقولا طراد	79569	RR160135285LB	2016/27/12	2017/23/1
شكري حصني وبشري فواز قدورة وعربية عسيران	84870	RR160142295LB	2016/30/12	2017/23/1
تاتش لصاحبيتها نهى سليم دمياطي	85923	RR160133545LB	2016/23/12	2017/27/1
L.C.A TRAVEL - سامي محي الدين سلام	86277	RR160133435LB	2016/28/12	2017/24/1
ورثة رشاد اسكندراني / عدنان	86284	RR160136241LB	2016/23/12	2017/25/1
سكن للتسويق والترويج	86537	RR160134988LB	2016/28/12	2017/23/1
بلبول وابو خليل	87278	RR160133948LB	2016/27/12	2017/26/1
حبيب حوا	90181	RR160133449LB	2016/21/12	2017/23/1
شركة مقالع لبنان ش.م	95394	RR160136079LB	2016/27/12	2017/25/1
الوليد للصناعة والتجارة	95611	RR160133537LB	2016/22/12	2017/23/1
شركة ميشكادور ش.ت.ب	101531	RR160142159LB	2016/30/12	2017/25/1
شركة طرابلسي وشركاه	101576	RR160135776LB	2016/27/12	2017/23/1
كاترنس فواناج (ش.م)	122768	RR160134807LB	2016/23/12	2017/23/1
شركة عبد القادر شاتيليا وشركاه	123892	RR160133846LB	2016/23/12	2017/23/1
كرا زي هولدينغ ش.م	128628	RR160134930LB	2016/24/12	2017/23/1
موبيل اج انترناسيونال ش.م	150725	RR160135467LB	2016/22/12	2017/24/1
اسكو للهندسة ش.م.	198466	RR160134546LB	2016/22/12	2017/26/1
رفيق توفيق مربع	198739	RR160136082LB	2016/27/12	2017/23/1
مؤسسة ناظم خليل للصناعة والتجارة	202897	RR160134002LB	2016/23/12	2017/23/1
دلتا ماناجمنت ش.م DELTA MANAGEMENT SAL	218990	RR160135802LB	2016/23/12	2017/24/1
بسام علي حاسبيني مخلص بضائع مرخص	224551	RR160142030LB	2016/30/12	2017/23/1
شركة ميدي رستو ش.م	225714	RR160135100LB	2016/22/12	2017/26/1
الفا-ال-بي ش.م	228420	RR160135780LB	2016/26/12	2017/23/1
شركة التايكون ش.م	228588	RR160135895LB	2016/27/12	2017/27/1
شركة سفريات السفير ش.م	230768	RR160141887LB	2016/29/12	2017/23/1
شركة الهليكوبتر اللبنانية ش.م	260694	RR160135453LB	2016/30/12	2017/26/1
شركة سكك ش.م	289975	RR160134838LB	2016/24/12	2017/31/1
هورنا غولد اند هيلز ش.م H2I	304074	RR160136312LB	2016/27/12	2017/25/1
نعمة انطون عرمان	322593	RR160136555LB	2016/27/12	2017/23/1
شركة كروز ماد ش.م CRUISE MED	323059	RR160136140LB	2016/27/12	2017/25/1
علي محمد عبد اللطيف	323505	RR160135396LB	2016/28/12	2017/23/1
انعام نزيه عيسى	335859	RR160133007LB	2016/28/12	2017/23/1
محمد حسن الكسار	340267	RR160136290LB	2016/22/12	2017/23/1
عبد الحفيظ عدنان مروش	349383	RR160141737LB	2016/29/12	2017/26/1
احمد سليم دعجه	351055	RR160135538LB	2016/27/12	2017/24/1
متري الياس فرحا	372778	RR160136428LB	2016/27/12	2017/7/2
فيا هولدينغ ش.م	374532	RR160136025LB	2016/22/12	2017/23/1
جورج محمود اسماعيل	430756	RR160132854LB	2016/29/12	2017/23/1
نشات نمر يزيع	470812	RR160135379LB	2016/27/12	2017/24/1
شركة شرق افريقيا للتجارة والصناعة ش.م. (اوف شور)	478301	RR160136737LB	2016/27/12	2017/2/2
ابراهيم محمود دمشقية	533252	RR160137128LB	2016/30/12	2017/3/2
عبد الله عبد الرحمن شهاب الدين	533448	RR160134957LB	2016/27/12	2017/23/1
محمد حسين قشوع	561993	RR160137281LB	2016/30/12	2017/23/1
غوديفا لتأجير السيارات	562277	RR160136198LB	2016/23/12	2017/30/1
صينوليبي ش.م.	571835	RR160135833LB	2016/26/12	2017/25/1
الثريا ش.م	587773	RR160135820LB	2016/27/12	2017/24/1
احمد صلاح الدين الططري	592918	RR160136330LB	2016/26/12	2017/23/1
مايرز الكترونيكس ش.م	604363	RR160134625LB	2016/29/12	2017/31/1
هيام محمود خليل	617874	RR160137423LB	2016/30/12	2017/27/1
محمد عصام عبد الرحمن اللبسي السطوحي	627157	RR160137525LB	2016/30/12	2017/25/1
خولا علي حمزة	659008	RR160137595LB	2016/29/12	2017/23/1
غالب محمود ابو زين	681616	RR160134135LB	2016/27/12	2017/25/1
ايمان عبد الكريم شمص	686066	RR160136635LB	2016/27/12	2017/25/1
الاتحاد العمالي العام في لبنان	700961	RR160134118LB	2016/22/12	2017/23/1

2017/23/1	2017/9/1	RR160143503LB	1078363	كارين صاموئيل بجاقحيان	2017/23/1	2016/26/12	RR160135921LB	2564375	كومفور تيل ش.م
2017/24/1	2017/9/1	RR160138273LB	1108347	غسان زخيا شاهين	2017/23/1	2016/30/12	RR160142383LB	2565253	spaces and concepts s.a.r.l
2017/25/1	2017/3/1	RR160142202LB	1112584	بيروت ترماد ش.م.ل Beirut Trade SAL	2017/31/1	2016/29/12	RR160135056LB	2600667	جمعية التوثيق والبحث في الموسيقى العربية
2017/1/2	2017/3/1	RR160138327LB	1139712	ناجي اديب ابو داغر	2017/27/1	2017/9/1	RR160143256LB	1539	شركة اسواق ش.م.م
2017/1/2	2017/3/1	RR160138335LB	1147212	نقولا جورج نقولا هاشم	2017/23/1	2017/5/1	RR160136493LB	1818	سينتكس للتجارة ش.م.ل (أوف شور)
2017/24/1	2017/3/1	RR160138375LB	1156243	نايف دياب ابو فيصل	2017/26/1	2017/9/1	RR160136309LB	2490	هنكوب بروبورتيز اوفريسيز ش.م.ل
2017/23/1	2017/5/1	RR160142454LB	1180931	عدنان عبد السلام حوجه	2017/24/1	2016/31/12	RR160142304LB	5306	شركة بعلبك للانماء السياحي ش.م.ل
2017/23/1	2017/9/1	RR160136839LB	1209223	سكيدكس ش.م.ل اوف شور Scimedex sal offshore	2017/23/1	2017/9/1	RR160135674LB	6722	كفي ش.م.م SARL KYPHI
2017/30/1	2017/11/1	RR160142701LB	1212897	فرنسيس جان شارل بيار لودوك	2017/23/1	2017/5/1	RR160141706LB	30716	امين نجيب شمس
2017/26/1	2017/9/1	RR160134943LB	1216101	دينير لبيب صقر	2017/23/1	2017/3/1	RR160141710LB	31484	جمال محمد الصايغ
2017/23/1	2017/4/1	RR160138636LB	1261215	رفيق سعيد نصر	2017/25/1	2017/10/1	RR160136927LB	48385	فاروق محمود عثمان
2017/23/1	2017/10/1	RR160142998LB	1261460	لينا أسعد الأشقر	2017/23/1	2017/4/1	RR160136935LB	53169	صالح محمود منصور
2017/23/1	2017/12/1	RR160141683LB	1278867	بي اش سي للتجارة ش.م.م	2017/23/1	2017/3/1	RR160135657LB	61620	شركة اسار للهندسة والمقاولات
2017/24/1	2017/3/1	RR160138738LB	1297771	توفيقه خليل سليمان	2017/23/1	2017/10/1	RR160136808LB	62132	مطبعة قصر العدل-يوسف بولس انطونيوس العنباي
2017/31/1	2017/3/1	RR160138755LB	1297779	ماري يوسف قره بتيان	2017/23/1	2016/30/12	RR160141989LB	65527	الشركة اللبنانية التجارية الحديثة للمواد الغذائية
2017/23/1	2016/31/12	RR160142091LB	1298852	سبكتروم ش.م.ل (أوف شور)	2017/23/1	2016/22/12	RR160135555LB	76055	خضر محمود الغزاوي
2017/24/1	2017/5/1	RR160138772LB	1302923	شيريل اميل عبود	2017/27/1	2017/11/1	RR160141811LB	81299	ميشال توفيق القرزي
2017/23/1	2017/4/1	RR160141825LB	1303412	احمد ابراهيم ارزوني	2017/23/1	2017/3/1	RR160142220LB	92056	يوسف شوقي عطية
2017/23/1	2017/12/1	RR160138809LB	1309575	سلمى بدر بيطار	2017/24/1	2017/3/1	RR160141856LB	92347	برستيج موتورز
2017/23/1	2017/11/1	RR160143534LB	1312191	حسين مرعي مصطفى	2017/27/1	2016/31/12	RR160142233LB	92504	عبد القادر الحلاب واولاده
2017/24/1	2017/3/1	RR160142131LB	1312722	كحول للتجارة (علي احمد شحرور)	2017/30/1	2017/3/1	RR160134886LB	92990	مطعم الشحرور
2017/24/1	2017/4/1	RR160138865LB	1381476	محسن عباس طاما	2017/23/1	2017/9/1	RR160133735LB	95396	الشركة الوطنية للسباحة والنقل ش.م.ل
2017/24/1	2017/4/1	RR160136697LB	1395528	شركة windsorSARL	2017/24/1	2017/3/1	RR160142074LB	107986	الشركة الحديثة للتجارة والسياحة
2017/23/1	2017/5/1	RR160136391LB	1409506	لارا بطرس شلالا	2017/24/1	2017/9/1	RR160141927LB	190671	شركة سليمي للاستثمار ش.م.ل SOLEIMA INVESTMENT S.A.L
2017/24/1	2017/5/1	RR160143548LB	1433176	سيروج بوغوص غوكاسيان	2017/23/1	2016/31/12	RR160142043LB	223198	ب رغوب هولدنغ ش.م.ل
2017/23/1	2017/10/1	RR160139248LB	1479800	مكرم عساف فضول	2017/30/1	2017/9/1	RR160142281LB	228682	شركة ام جي غروب انترناشونال ش.م.م
2017/23/1	2017/4/1	RR160139322LB	1509500	كمال نسيب الحكيم	2017/25/1	2017/3/1	RR160135847LB	276111	مؤسسة ابراهيم محمد رضوان
2017/31/1	2017/3/1	RR160139384LB	1515082	اسعد جورج صالومي	2017/24/1	2017/4/1	RR160134254LB	305854	طوبيا قزحيا السبعلي
2017/27/1	2017/5/1	RR160139415LB	1515350	رائح صليبيا عساف	2017/25/1	2017/12/1	RR160134081LB	307671	جمعية كثافة المقاصد الاسلامية
2017/26/1	2016/31/12	RR160139486LB	1516155	جوزف نقولا حميمص	2017/23/1	2017/5/1	RR160137471LB	311023	كلوب سودا ش.م.ل
2017/24/1	2016/29/12	RR160139852LB	1521768	لوييس مخايل الخوري	2017/26/1	2017/4/1	RR160141723LB	324163	بنيامين يوسف حجار
2017/24/1	2017/9/1	RR160140325LB	1526285	هيلانه عبد المسيح عنيق	2017/27/1	2017/10/1	RR160142715LB	325379	نسرين مصطفى المقدم
2017/23/1	2017/3/1	RR160140467LB	1527467	فاروق فريد ابو كسم	2017/23/1	2017/12/1	RR160142595LB	326289	ايهاب منير العقدي
2017/26/1	2017/11/1	RR160140524LB	1527468	لينا موريس حداد	2017/23/1	2017/5/1	RR160142975LB	344237	لينا صلاح الدين البكري
2017/23/1	2017/3/1	RR160140555LB	1529040	سمير فؤاد مقساسي	2017/26/1	2017/11/1	RR160142865LB	367852	رجاء عباس دقيق
2017/24/1	2017/3/1	RR160140674LB	1530930	مهيا شفيق عبد الصمد	2017/7/2	2017/10/1	RR160143463LB	372778	متري الياس فرحا
2017/23/1	2017/9/1	RR160140688LB	1531027	مري قبلان كيوان	2017/24/1	2016/16/12	RR160132752LB	379129	خالد جوزف صوايا
2017/26/1	2017/9/1	RR160140745LB	1531309	علي حسن السيد موسى	2017/31/1	2017/4/1	RR160141799LB	385941	سهيليا الياس الكبوشي
2017/23/1	2017/5/1	RR160140816LB	1531583	الياس نقولا عبود	2017/23/1	2017/4/1	RR160137030LB	386661	هايل فرحان منذر
2017/23/1	2017/5/1	RR160140820LB	1531596	احمد عبد الحسن مصطفى	2017/24/1	2017/5/1	RR160142366LB	393179	جوماننا فؤاد الحايك
2017/24/1	2017/9/1	RR160140855LB	1533206	سعاد موسى جبور	2017/24/1	2017/9/1	RR160142732LB	414218	الآن نجيب قرداحي
2017/25/1	2017/9/1	RR160140881LB	1533365	جرجس عبد الله المسيح	2017/25/1	2017/3/1	RR160142247LB	525777	Advanced Educational Technology Teach s.a.l
2017/23/1	2017/4/1	RR160140895LB	1533383	عبد الكريم دخيل ضحوي	2017/24/1	2017/3/1	RR160137233LB	550827	شحاده سركيس سركيس
2017/24/1	2017/3/1	RR160140921LB	1533478	وفيق محمود فياض	2017/23/1	2017/4/1	RR160137264LB	553603	انطوان عارف قهوجي
2017/26/1	2017/4/1	RR160140949LB	1535277	جوزفين جرجي نون	2017/23/1	2017/4/1	RR160141785LB	560342	سوزان حسين خليفة محمد
2017/26/1	2017/9/1	RR160141312LB	1543176	يوسف ابراهيم الحاج	2017/26/1	2017/12/1	RR160143021LB	584226	وليد خالد الحلاق
2017/25/1	2017/9/1	RR160138097LB	1557104	رستم جرجي ضاهر	2017/24/1	2017/3/1	RR160137321LB	588516	فريد رشيد البيطار
2017/27/1	2017/3/1	RR160143208LB	1577388	رايكا الياس عمار	2017/3/2	2017/4/1	RR160137370LB	597483	علي احمد علي حمود
2017/23/1	2017/9/1	RR160142511LB	1822624	شركة جي اف ال ش.م.ل	2017/23/1	2017/5/1	RR160137406LB	602863	وجيه مصطفى موك
2017/23/1	2017/5/1	RR160133568LB	1925373	شركة سمبلي ريد ش.م.م	2017/23/1	2017/5/1	RR160141502LB	613957	عماد محمود مغربل
2017/23/1	2017/12/1	RR160143358LB	2097529	TRUST & SAFETY RE. INVESTMENT SAL	2017/23/1	2017/3/1	RR160137410LB	614235	حميدة امين ناصر
2017/23/1	2017/9/1	RR160142349LB	2129004	ماتر كاربه ش.م.م	2017/31/1	2017/10/1	RR160137539LB	627481	صباح صفوت الطيارة
2017/23/1	2017/9/1	RR160136895LB	2173824	شركة ALIENBITS s a r l	2017/23/1	2017/5/1	RR160142485LB	667238	باسكال ابلي بو نصار
2017/23/1	2017/11/1	RR160136860LB	2179830	شركة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات والحلول ش.م.م	2017/23/1	2017/3/1	RR160142919LB	669030	وسيم علي السيد
2017/27/1	2017/3/1	RR160141520LB	2202179	نيتشور تاتش ش.م.ل	2017/26/1	2017/9/1	RR160137627LB	669843	خليل محمد عنتر
2017/2/2	2017/4/1	RR160138070LB	2227408	شركة سوامي ش.م.م	2017/23/1	2017/10/1	RR160134285LB	682995	فوزات خليل فرحات
2017/23/1	2017/11/1	RR160143083LB	2254525	رنا مصطفى ضاحي	2017/25/1	2017/3/1	RR160143154LB	683817	بيير اسطفان الشهير دانيال حاج بطرس
2017/26/1	2017/9/1	RR160143035LB	2262310	شركة تي ثري سرفيسز ش.م.ل اوف شور	2017/24/1	2017/3/1	RR160137675LB	692497	بشرى علي الاغر
2017/27/1	2017/9/1	RR160143684LB	2402190	FIRST SEA SHIPPING ش.م.م	2017/23/1	2016/29/12	RR160141555LB	697057	احمد معروف حطييط
2017/23/1	2016/29/12	RR160136723LB	2411816	ميسر عبد الرحمن ابراهيم ابو نار	2017/25/1	2017/3/1	RR160136405LB	704831	نورا محمد ياسين
2017/2/2	2017/12/1	RR160142905LB	2454252	شركة انتر كول اوف شو ش.م.ل	2017/24/1	2017/5/1	RR160137701LB	800682	عاطف طنوس نصر
2017/31/1	2017/10/1	RR160143239LB	2495179	شركة المجلس اللوجستي للشرق الاوسط وافريقيا ش.م.ل اوف شور	2017/24/1	2017/4/1	RR160137746LB	828493	انطانيوس فؤاد عبد الله
2017/24/1	2017/11/1	RR160143667LB	2498663	شركة الشرق الاوسط للخدمات البحرية ش.م.ل اوف شور	2017/23/1	2017/9/1	RR160142012LB	842222	شركة فورتن كوكيز ش.م.م Fortune Cookies sarl
2017/23/1	2017/4/1	RR160142397LB	2522989	شركة اي. ايتش. ار. بروجكتس ش.م.م	2017/23/1	2017/12/1	RR160137825LB	859896	هدى رستم فخران
2017/23/1	2017/11/1	RR160143335LB	2546588	بروماستار ش.م.م	2017/23/1	2017/4/1	RR160142834LB	887371	منى جعفر بحر
2017/23/1	2017/11/1	RR160142499LB	2778872	المركز اللبناني لحفظ الطاقة	2017/24/1	2017/3/1	RR160137851LB	894259	امين عزيز الغزال
					2017/24/1	2017/12/1	RR160143605LB	906679	رائد سلمان قرصاب
					2017/23/1	2016/30/12	RR160137905LB	918309	احمد حسين جمول
					2017/24/1	2017/5/1	RR160138049LB	1010290	ندره يوسف القزح

دوري أبطال أوروبا

# تفاصيك فوز بايرن بدوري الأبطال



أكثر ما سيهدد مشوار بايرن الأوروبي الإصابات التي لحظتها تسببت بخروج الفريق من دائرة المنافسة (أ ف ب)

بعد تقدّمه 5-1 في مباراة الذهاب على أرسنال، يلعب بايرن ميونيخ مباراته الليلة في «ستاد الإمارات» وهو في موقف مريح. لكن النتيجة التي حققها ذهاباً قد لا تكون مريحة لخصومه الذين يرون فيه فريقاً قادراً على خطف اللقب الأوروبي

شريك كريم

قبل انطلاق مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم هذا الموسم، وضعت مكاتب المراهنات برشلونة بطل إسبانيا على رأس قائمة الترشيدات للفوز باللقب. أما بايرن ميونيخ بطل ألمانيا فوقف في المركز الثاني أمام القطب الإسباني الآخر ريال مدريد.

لكن الآن تغيرت الصورة تماماً، وبات بايرن متقدماً على الجميع، لا بسبب السقوط المدوي للفريق الكاتالوني في باريس، بل بعد العرض الهجومي الرهيب الذي قدمه البافاريون في مواجهة الأولى مع أرسنال، وأرعبوا من خلاله كل الخصوم، الذين باتوا يرون فيهم أقوى مجموعة على



4 مباريات الليلة وغداً

تقام الليلة، الساعة 21:45 بتوقيت بيروت، مباراتان ضمن إياب دور الـ 16 لدوري الأبطال، إذ يحل بايرن ميونيخ ضيفاً على أرسنال وهو متقدّم 5-1 ذهاباً. كما يلعب ريال مدريد الإسباني في ضيافة نابولي الإيطالي بعدما تقدّم 3-1 ذهاباً. أما مساء غدٍ، وفي التوقيت نفسه، فيلعب برشلونة مع ضيفه باريس سان جيرمان الذي صدمه 4-0 ذهاباً، بينما يحل بنفيكا ضيفاً على بوروسيا دورتموند وهو متقدّم 1-0 بنتيجة مباراة الذهاب.

نفسه الذي عرفه الفريق أيام المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا وتسبب بخروجه من «التشامبيونز ليغ». وهنا الحديث عن النقص في التشكيلة، إذ صحيح أن بايرن يملك تشكيلة كاملة متكاملة، حيث لكل لاعب تقريباً بديل من مستواه، لكن تبقى الإصابات المفاجئة عاملاً مؤثراً سلباً بشكل كبير، وخصوصاً عندما تُجبر الإصابات المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على اعتماد تشكيلة معدّلة بدلاً من تشكيلته الثابتة والمتناغمة التي تفرز نتائج طيبة بفعل الكيمياء الموجدودة بين لاعبيها.

كذلك، وفي سياق متصل، يمكن الحديث عن مشكلة قد تطرأ على هذا الصعيد، ولم يعمل بايرن على حلّها خلال فترة الانتقالات الشتوية. والتصويب هنا على خوض بايرن كل البطولات بمهاجمٍ وحيد هو

الذي عرفه الفريق أيام المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا وتسبب بخروجه من «التشامبيونز ليغ». وهنا الحديث عن النقص في التشكيلة، إذ صحيح أن بايرن يملك تشكيلة كاملة متكاملة، حيث لكل لاعب تقريباً بديل من مستواه، لكن تبقى الإصابات المفاجئة عاملاً مؤثراً سلباً بشكل كبير، وخصوصاً عندما تُجبر الإصابات المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على اعتماد تشكيلة معدّلة بدلاً من تشكيلته الثابتة والمتناغمة التي تفرز نتائج طيبة بفعل الكيمياء الموجدودة بين لاعبيها.

كذلك، وفي سياق متصل، يمكن الحديث عن مشكلة قد تطرأ على هذا الصعيد، ولم يعمل بايرن على حلّها خلال فترة الانتقالات الشتوية. والتصويب هنا على خوض بايرن كل البطولات بمهاجمٍ وحيد هو

الذي عرفه الفريق أيام المدرب الإسباني جوسيب غوارديولا وتسبب بخروجه من «التشامبيونز ليغ». وهنا الحديث عن النقص في التشكيلة، إذ صحيح أن بايرن يملك تشكيلة كاملة متكاملة، حيث لكل لاعب تقريباً بديل من مستواه، لكن تبقى الإصابات المفاجئة عاملاً مؤثراً سلباً بشكل كبير، وخصوصاً عندما تُجبر الإصابات المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي على اعتماد تشكيلة معدّلة بدلاً من تشكيلته الثابتة والمتناغمة التي تفرز نتائج طيبة بفعل الكيمياء الموجدودة بين لاعبيها.

كذلك، وفي سياق متصل، يمكن الحديث عن مشكلة قد تطرأ على هذا الصعيد، ولم يعمل بايرن على حلّها خلال فترة الانتقالات الشتوية. والتصويب هنا على خوض بايرن كل البطولات بمهاجمٍ وحيد هو

سيكون لاندية «البوندسليغا» دور في حال فوز بايرن باللقب الأوروبي

في الأعوام الأخيرة. لكن تبقى عقدة الكبار هاجس البافاريين الذين يحتاجون إلى استعادة الثقة بالنفس التي سنعطيهم القدرة للتغلب على فريق كبير مثل ريال مدريد. ويعيداً عن جانب المتعة التي عهدناها أيام غوارديولا، تحسّن البافاريين كثيراً مع أنشيلوتي، وتحديداً من الناحية الدفاعية حيث يقود ماتس

هاملس خط الظهر بإتقان. كذلك، فإن الفعالية الهجومية بقيت على حالها رغم تراجع عطاء البرازيلي دوغلاس كوستا وإصابة الفرنسي كينغسلي كومان، اللذين شكلا عمقاً مصدر وجع الرأس لأنشيلوتي والجهاز الفني، حيث يحتاجون إلى حسابات دقيقة لاختيار الأنسب وسط فترات الصعود والهبوط في المستوى التي يعيشها الإسباني شاببي الونسو المفترض أن يكون ضابط الإيقاع في منتصف الملعب. كل هذه الأمور سيتوقف عندها البافاريون قبل التفكير بالفوز باللقب الكبير، الذي سيكون لاندية «البوندسليغا» دور في تحقيقه أيضاً، على اعتبار أن الفريق البافاري يحتاج محلياً لتبقيه على مستوى عالٍ قبل كل موعدٍ أوروبي.

تصفيات كأس آسيا

## أزمة ماليزيا وكوريا الشمالية إلى ملاعب الكرة



طردت ماليزيا سفير كوريا الشمالية كانغ تشوك (أ ف ب)

دخلت السياسة من أوسع الأبواب في المباراة بين ماليزيا وكوريا الشمالية، حيث أعلنت ماليزيا منع منتخبها من خوض مباراته في تصفيات كأس آسيا 2019 لكرة القدم في بيونغ يانغ بسبب تهديدات أمنية على خلفية اغتيال الأخ غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي بالسّم في كوالالمبور. وأوضح رئيس الاتحاد الماليزي لكرة القدم حميد بن محمد في بيان: «إن قرار الحكومة الماليزية بطرد سفير كوريا الشمالية في ماليزيا كانغ تشول السبت، جعل على ما يبدو زيارة بعثة ماليزيا لكوريا الشمالية غير آمنة في هذا الوقت». واغتيل كيم جونج نام (45 عاماً)، الأخ

غير الشقيق للزعيم الكوري الشمالي، في مطار كوالالمبور في 13 شباط عبر غاز أعصاب فتاك يعتبر ضمن أسلحة الدمار الشامل. وطردت ماليزيا سفير كوريا الشمالية لديها إثر توتر العلاقة بين البلدين بسبب عملية الاغتيال، وانتشر عناصر من الشرطة الماليزية مجهزين بأسلحة ثقيلة أمس في محيط السفارة الكورية الشمالية في كوالالمبور تمهيداً لمغادرته. وأبلغ حميد بن محمد وكالة رويترز: «طلبت منا الحكومة عدم السفر إلى بيونغ يانغ. استفسرنا من الاتحاد الآسيوي اليوم (أمس) إذا ما كان بمقدورنا خوض المباراة في ملعب محايد.

نتوقع قراراً في نهاية هذا الأسبوع». وأكد الاتحاد الآسيوي لكرة القدم في بيان حصلت «رويترز» على نسخة منه أنه تلقى طلباً من الاتحاد الماليزي لنقل المباراة إلى ملعب محايد، قائلاً إنه «سوف يعمل على الحصول على المزيد من التوضيحات والمعلومات بخصوص هذا الطلب من أجل اتخاذ القرار المناسب». وأضاف: «وحتى صدور القرار فإن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لن يقوم بمزيد من التعليق على هذا الأمر». وأوقعت قرعة التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2019 في الإمارات منتخبى كوريا الشمالية وماليزيا في المجموعة الثانية، إلى جانب

لبنان وهونغ كونغ. وكان من المقرر أن تحل ماليزيا ضيفة على كوريا الشمالية في بيونغ يانغ في الجولة الأولى في 28 آذار الجاري، على أن تقام مباراة الإياب في كوالالمبور في 14 تشرين الثاني المقبل. وقال سفير كوريا الشمالية لدى ماليزيا الشهر الماضي إن بلاده «لا يمكن أن تثق» في إدارة ماليزيا للتحقيق واتهمها «بالتواطؤ مع قوى خارجية»، في إشارة مستترة إلى كوريا الجنوبية. ووصف نجيب عبد الرزاق رئيس وزراء ماليزيا تلك التصريحات بأنها «وقاحة دبلوماسية».

## كأس الاتحاد الآسيوي

# الصفاء يخسر آسيوياً والنجمة للتعويض اليوم

الكرة اللبنانية

رادولوفيتش يستدعي  
24 لاعباً للمنتخب

استدعى المدير الفني لمنتخب لبنان لكرة القدم المونتينيغري ميودراغ رادولوفيتش 24 لاعباً للوقوف على جهوزيتهم، وذلك قبل إعلان أسماء المرشحين للقاء هونغ كونغ في 28 آذار الحالي، وذلك في مستهل مباريات لبنان ضمن الدور الحاسم من تصفيات كأس آسيا «الإمارات 2019». وسيشارك اللاعبون في حصة تدريبية عند الحادية عشرة من قبل ظهر الخميس في ملعب مجمع بئر حسن المهني. واللاعبون هم: مهدي خليل، محمد طه، محمد زين طحان ووليد إسماعيل (الصفاء)، أحمد تكتوك، قاسم الزين، ماهر صبرا، نادر مطر، وحسن المحمد (النجمة)، علاء البابا، حسن شعيتو ونصار نصار (الأنصار)، مصطفى مطر وادمون شحاده (السلام زغرتا)، جاد نور الدين، حسين الدر، محمد سالم وحسن كوراني (شباب الساحل)، أبو بكر المل وفابيز شمسين (طرابلس)، أحمد حسن (التضامن صور)، وغازي حنيني (الراسينغ). يذكر أن قرعة التصفيات أوقعت لبنان وهونغ كونغ في المجموعة الثانية إلى جانب كوريا الشمالية وماليزيا.

إلى أن المباراة مهمة جداً، ومؤكداً اعتماد الأسلوب الهجومي بدلاً من الدفاعي لتعويض الخسارة في المباراة الأولى، قائلاً: "فريقنا جاهز نفسياً وبدنياً ونطلب من الجمهور مواكبتنا بأعداد كبيرة، ويجب علينا تعويض خسارتنا في مباراة الوحدات الأردنية، سوف نهاجم من أجل الثلاث نقاط". من جهته، أشار قائد النجمة بلال نجارين، إلى أن الهدف هو النقاط الثلاث والتأهل إلى الدور الثاني، قائلاً: "هي مباراة مفصلية بالنسبة إلينا ونحن جاهزون ويجب علينا الفوز في المباراة أنها على أرضنا وبين جمهورنا". أما مدرب صحم زوران بوبوفيتش، فقال: "سنلعب أمام فريق عريق في لبنان والمنطقة. نحن نعرف تاريخهم، وسنكون مباراة صعبة جداً، نتمناها أن تكون جميلة". وهو أمر وافق عليه لاعب الفريق السنغالي عبد الله دينج، مشيراً إلى أنه "يجب علينا الفوز أو تحقيق نتيجة إيجابية، أقلها التعادل من أجل الاستمرار في المنافسة والتأهل إلى الدور الثاني".

صحم العماني على ملعب صيدا عند الساعة 14:30. ويسعى النجمة إلى تعويض خسارته في الجولة الأولى أمام الوحدات الأردني 0-1 في عمان. وعقد أمس الاجتماع الفني وتلاه المؤتمر الصحفي الخاص بالمباراة في فندق غولدن

فليفك (الي اليسار) ونجارين (الوسط) وخالد الموتر الصحفي الخاص بمباراة النجمة وصحم



خسر الصفاء أمام مضيفه الوحدة السوري 0-2 ضمن المجموعة الثانية لمسابقة كأس الاتحاد الآسيوي على ملعب صيدا الذي يعتمد الوحدة أرضاً له، واستحق السوريون الفوز بعد أن كانوا الطرف الأفضل في اللقاء، حيث تقدموا من طريق محمد فارس في الدقيقة 28، فجاء الهدف ترجمة للسيطرة السورية وسط أداء متواضع للصفاءيين. أمر انسحب على الشوط الثاني الذي شهد هدفاً ثانياً في الدقيقة 65 من طريق رجا رافع، رغم المحاولات الصفاوية لتسجيل هدف على الأقل. وتقام الجولة الثالثة الثلاثاء المقبل، حيث يلتقي الوحدة مع القوة الجوية العراقية على ملعب صيدا، والحد مع الصفاء على ملعب البحرين الوطني في المنامة، فيما تقام الجولة الرابعة في الثالث من نيسان المقبل، فيلعب القوة الجوية مع الوحدة على ملعب الوكرة، والصفاء مع الحد. ويخوض اليوم ممثل لبنان الآخر فريق النجمة، لقاءه الثاني في المسابقة، حين يستضيف فريق

## استراحة

### 2525 sudoku

6			4				8	
	8		7				1	
		1	9		5		2	
		8		5	4			
	6	9			3	7		
		4		1	2			
	2		1		3	8		
	1				8		5	
	7				4			2

### حل الشبكة 2524

7	9	8	5	1	2	3	4	6
6	5	4	7	3	8	1	2	9
1	3	2	4	9	6	7	5	8
9	4	3	8	7	5	6	1	2
8	2	1	3	6	9	5	7	4
5	7	6	1	2	4	9	8	3
4	1	7	6	8	3	2	9	5
2	6	5	9	4	7	8	3	1
3	8	9	2	5	1	4	6	7

### شروط اللبنة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2525

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

رئيس الشرطة السرية الروسية (1895-1940) التابعة لستالين. كان من أتباعه المخلصين رغم قيامه بأعمال تطهير واسعة. اتهم بالخيانة العظمى فأمر ستالين بإعدامه  
6+8+1+10+5+4+3 = مدينة العطور الألمانية ■  
6+1+7+2+11 = عاصمة النمسا ■ 10+9 = أثير وقضاء

حل الشبكة الماضية: يوسف السباعي

لحدا  
نعم  
مسمود

### كلمات متقاطعة 2525

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- 1- جامعة في لبنان للتعليم العالي - 2- مدينة ألمانية جرت فيها محاكمة مجرمي الحرب العالمية الثانية من النازيين - ضجر وسئم - 3- عائلة مخرج سينمائي أميركي إشتهر برسومه المتحركة وخاصة شخصية ميكي ماوس - وعاء من خشب أو من مواد معدنية لحفظ الخمر - 4- عش العصفور بيض فيه - سفينة صغيرة - 5- جرد بالأجنبية - غليظ الصوت من الإنسان - نوع من الأشجار الحرجية - 6- وجع - لقب هندي يعني الملك العظيم - 7- يُسقط حبوب العنب على الأرض - 8- عاصمة الشيشان - من أسماء الطبيب - 9- أبعد ورد - المرتفع من الأرض - 10- جامعة في لبنان للتعليم العالي

### عمودياً

- 1- إمارة صغيرة في أوروبا بجبال البيرينه تشرف على حكمها فرنسا وإسبانيا - 2- من الأشجار المثمرة - من التوابل يُستعمل في المطبخ اللبناني له فوائد طبية - 3- ينظر إليك بسكون الطرف - وكالة أنباء فلسطينية - 4- فيلسوف روماني إستوحي مبادئه الفلسفية من الروايتين وكان مربي نيرون ومستشاره في الحكم - يقول كلاماً ويأتي بالأكاذيب - 5- تهياً للحملة في الحرب - رماهن بالحجارة - 6- أغلبية سكان الشرق الأوسط - بطل قصص ألف ليلة وليلة - 7- يغور ويرسب في الماء - عكسها حيوان اليف - خاصتك وملكك - 8- ماركة سيارات - 9- نوع من الطائرات الحربية - قفة أو سفاط أو قرطل - 10- جامعة لبنانية للتعليم العالي

### حلول الشبكة السابقة

- 1- رُب - علي بابا - 2- يوتاه - جبيل - 3- نلحق - ت ت ت - 4- هسدروبل - 5- دار - هرص - حج - 6- يل - أرواد - 7- كسروان - نوّه - 8- أن - 11 - أن - شك - 9- رديء - ماركة - 10- تسالونيكى

### عمودياً

- 1- رينه ديكرات - 2- بولس السادس - 3- تحدر - يا - 4- عاقر - أوائل - 5- له - وهران - 6- حبرون - من - 7- بج - عصا - شاي - 8- إبتل - دنكرنك - 9- بيت - كي - 10- التوجيهية

### نتائج اللوتو اللبناني

32 35 26 14 13 12 4

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1489 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الراححة: 4 - 12 - 13 - 14 - 26 - 35  
الرقم الإضافي: 32  
■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة:  
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
119,766,630 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة:  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 119,766,630 ل.ل.  
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
57,100,140 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 15 شبكة.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 3,806,676 ل.ل.  
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
57,100,140 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 1,142 ل.ل.  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 50,000 ل.ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
137,184,000 ل.ل.  
- عدد الشبكات الراححة: 17,148 شبكة.  
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 987,243,660 ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: ل.ل.

### نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1489 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الراحح: 03588  
■ **الجائزة الأولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 35,254,320 ل.ل.  
- عدد الأوراق الراححة: 6  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 5,875,720 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 3588**  
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 588**  
- الجائزة الفردية: 45,000 ل.ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 88**  
- الجائزة الفردية: ل.ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

### نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» (رقم 288 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 245  
● يومية أربعة: 0902  
● يومية خمسة: 85277

## «باص 47».. هكذا كنا قبل النكبة



أي عاصمة عربية. ولو مجازياً. على متن «باص 47»:

برنامج «باص 47» ليس مجرد حافلة تنتقل بالعرب من عاصمة إلى أخرى، بل هو المشروع الذي عمل عليه أكثر

### يسلّط الضوء على الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفنية والسياسية قبل النكبة

من 25 فلسطينياً واستطاع أن يخرج بالفكرة من إطار «التنظير» إلى التطبيق. فالقائمون على المشروع اعتمدوا على الحافلة لـ «خلق وعي حقيقي، قد يترك بعداً واثراً في نفوس المشاهدين».

فمجرد الحديث عن خط نقل كان موجوداً في الماضي، وفي زمن لم يعيشه أبناء الحاضر لن يرسخ في عقول السامعين طويلاً، والأهم أنه لن يحيي الحنين إلى الفكرة التي يهدف إليها أساساً، وهي الوحدة العربية. أيام كانت قائمة برغم الانتداب على الوطن العربي الكبير، وتقسيمات سايكس بيكو.

«إعادة تصنيع الباص جعلت هذه الفكرة (المستحيلة) ممكنة»، كما أوضحت لـ «الأخبار» مديرة العلاقات العامة والإنتاج لـ «باص 47»، ريم شومان، مذيعة إن «البرنامج خلق مساحة حقيقية ستترك أثراً في قلب كل مشاهد عربي، إذ تعود به إلى ذكريات مضت وزمن سمع عنه ولم يعيشه». البرنامج، الذي يبحث على تلفزيون «فلسطين»، قائم على الخلط بين المكوّنين الوثائقي والواقعي، فالجزء الوثائقي هو عصابة بحث امتد شهوراً، بدءاً من الأرشيفات التي تحفظها المؤسسات الفلسطينية الرسمية، مروراً بمقابلات شخصيات أدت دوراً مهماً في خدمة القضية الفلسطينية، وصولاً إلى جيل شبابي لا يزال في خدمة قضية لن يجيد عنها. أمّا المكوّن الواقعي، فيبدأ من جولة «باص 47» بين العواصم العربية، وخلال تجواله يقابل أشخاصاً عاشوا حقبة ما قبل الاحتلال، ولا تزال ذاكرتهم تحتفظ ببعض «الزمن الجميل»، ليُقابِلوا كشاهدين أحياء على زمن احتفظ بالتواصل والامتداد العربي، من دون اعترافه بالحدود الجغرافية. أمّا الوصلة الأهم، فتتمثل برصد ردود أفعال المارة بالشوارع والتعبير عن عواطفهم لدى رؤيتهم الباص.

لكن، من أين أتت فكرة البرنامج؟ يأتي الرد سريعاً: «من كون خط النقل الأصلي (القدس، عمان، بغداد، الكويت...) هو الوسيلة التي استخدمت سابقاً، حين كانت الحدود شكلية فقط، وكان التنقل بين أقطار الوطن العربي لا يحتاج إلى تعقيدات

وإجراءات مكثفة». تضيف شومان إنه «كان ذلك حين كنا... أمة واحدة». البرنامج التلفزيوني لا يهدف فقط إلى إعادة إحياء الوحدة العربية، بل يسلط الضوء أيضاً على الحياة الاجتماعية، والاقتصادية، والفنية والسياسية في فلسطين قبل النكبة، وعلاقتها بالأقطار العربية. كما يتناول مركزية فلسطين وتقدمها في أكثر من مجال، وخصوصاً في مجال النقل، الذي كانت الشركات الأجنبية تحاول احتكاره في حينه، فجاء الرد بإعلان «شركة الباصات الوطنية عن إحدى الصحف الفلسطينية عن بدء تسيير حافلات فاخرة بين المدن الفلسطينية منذ عام 1933». وهو كما يتضح لنا عند مشاهدة الحلقة الأولى من البرنامج.

إضافة إلى ذلك، «ستركز الحلقات التي ستبث قريباً على ما قدمته فلسطين للأقطار العربية سابقاً، وخصوصاً المساهمات على أكثر من صعيد»، كما تشرح شومان، مؤكدة أن البرنامج سينضم أيضاً الحديث عن كل «ما قدمته الأقطار العربية بشعوبها من تضحيات بالأرواح على ثرى فلسطين، بالإضافة إلى الأحداث التاريخية ومحطات المقاومة النبيلة»، نحن إذاً أمام مادة مختلفة، لا توثق تاريخاً فقط، بل تحاول أيضاً استحضار روح وحدة الأمة العربية والإيمان فيها، وتحاول أن تخرج المشاهدين من الجحيم الذي تعيشه أوطاننا، ويقتل فيه الناس باسم «إله الدواعش»، وتحطم فيه «أيقونات» ورموز حضارتنا واحدة تلو الأخرى، إلى زمن حُضن فيه أحد مسارح حيفا وبيافا جمعاً غفيراً من الذواقين الذين أتوا لحضور حفلة «كوكب الشرق».

والفكرة أيضاً قد تمثل رداً واضحاً على سياقات تصفية القضية الفلسطينية، ومحاولات حرق الصراع الأساسي عن مساره، وقتل روح التضامن العربي مع أبناء جلدتهم من الفلسطينيين المقيمين. هو عمل يمكن اختصاره في كلمتين: «كنا وسكنون»!

يستهلك برنامج «باص 47» مسيرته بصوت يتكور في رحم العاطفة، انطلاقاً من حنجره ابنة الجليل، سناء موسى، فيما قلبه نابض بكلمات الشاعر المفجر. عماد نصار، وحركاته ترقص على ألحان محمد موسى. المكان: فلسطين المحتلة، حيث انطلقت رحلة عشق إلى «الزمن جميل»

### بيروت حمود

تتأبط كعك السمسم المقدسي تحت ذراعك إلى حيث وجهتك، حاملاً أوراقك الثبوتية الصادرة عن دولة فلسطين، وصوراً تحتفظ بها من حفلة أم كلثوم، في بيافا عام 1938. هو كل ما كنت تحتاج إليه لتستقل حافلة من أمام «باب العامود» في القدس عام 1947، لتسافر عبرها إلى بغداد، أو بيروت، أو القاهرة، أو دمشق أو الكويت!

كان هذا قبل أن تحدث نكبتك بعد عام، ويصير شعبك مشتتاً في مخيمات اللجوء، وتصبح فلسطين النجم القريب الذي يظهر لك في السماء، فتراه بعيداً يستحيل الوصول إليه. إنه العام 2017، ومع ذلك، بإمكانك العودة إلى فلسطين والسفر منها إلى

### سعود

## «الجزيرة» تتذكر الأسير بطك الربيع القطري



شاكر، الذي أحببت القناة أن تكتنيه بـ «الفنان». وكان تكرر لروايته بأنه شارك مع الحالة الأسيرية «نصرة للمظلومين» في سوريا والعراق. كما نفى شمانته بقتل أفراد من الجيش اللبناني. أما المفاجأة في الشريط،

شكل حالة قلق عند الحزب، خاصة في صيدا والجنوب. لذا عمل على التخلص منه. استصرح لهذه الغاية الشيخ ماهر حمود، والصحافي يونس عودة، ووزير الداخلية السابق مروان شربل. وبعد إعتذار النائبة بهية الحريري عن عدم المشاركة، استعان بمقطع من حديث تلفزيوني سجّل غداة المعركة (2013 -كلام الناس)، تؤكد فيه الحريري أنّ «حزب الله» هو من قام بمحاصرة قصرها في مجدليون، كذلك، كان للقائد السابق للمعاوير شامل روكز، حديث مع القناة - من دون أن يظهر لا صوتاً ولا صورة - يؤكد فيه محاسبة قيادة الجيش لعناصر منها اعتدت على أنصار الأسير، وأيضاً، يعلن فيه نية الجيش حسم المعركة مع الأسير، لا إيقاف المعركة. في هذا الشريط، عرض مسحال مجموعة من التسجيلات والمحادثات التي قال إنّه تعود لعناصر الحزب في معركة عبرا، وهي بالحقيقة لا تتضمن أي معلومة، ولا شيء يؤكد أنها تعود فعلياً إلى تلك المعركة. عدا ذلك، أعاد بث فيديوات انتشرت وقتها، عن مشاركة عناصر من الحزب في المعركة. كما لم يبخل علينا بإطلالة جديدة للمهارب فضل

أمنية أو دينية، بدا واضحاً المسار الذي رسمه تامر المسحال ومن ورائه الشاشة القطرية، لخلق حالة تعاطف جديدة مع الأسير. الموجود اليوم في سجن «رومية». ومع جماعته، سيما بعد الظهور الإعلامي الأول لمدير مكتبه الفار أحمد الحريري، وإحدى زوجات الأسير أمام «المحكمة العسكرية» في بيروت. لا شك في أن هذه الدقائق التي ادعى فيها المسحال أنه يقوم بواجبه الصحافي في تفصي الحقائق، وعرض مختلف وجهات النظر، نقضت على لسانه في نهاية الشريط، حين أكد أن «الأسير دفع ثمن مواقفه الحادة، ووقع مع أنصاره في فخ مواجهة الجيش». وهذا ما بدأ به هذا التحقيق، من خلال بث شريط تسجيلي للأسير قبل معركة «عبرا»، يحذر فيه أنصاره من الوقوع في الفخ الذي نصبه «نبيه بري وحسن نصر الله»، لمواجهة الجيش اللبناني. كأن المسحال أراد التأكيد من خلال هذا المسار أن الأسير وقع في فخ نصب له مع الجيش، وأن «حزب الله» كان الطرف الثالث الذي أجح هذه المعركة.

كان الهمة الأساسي لمعدّ التقرير، تبين هذه الوجهة، بأن الأسير

### زينب حاوي

بصورة الصحافي والمحقق الاستقصائي، الذي يذهب خلف قضية ما ليتقصى تفاصيلها وخبائرها، ويأتي بسلسلة من المعلومات والوثائق والأدلة، حاول تامر المسحال (الصورة) أول من أمس أن يظهر بهذه الصورة في برنامج «الميداني» «ما خفي أعظم» على «الجزيرة».

«عبرا من اطلق الرصاصه الاولى؟»

### تحريك «حزب الله» مسؤولة معركة عبرا

كان عنوان التحقيق (47:30)، الذي تناول فيه مسحال معركة عبرا (شرق صيدا)، عائدًا 4 سنوات إلى الوراء. المعركة التي حسم فيها الجيش اللبناني وجود جماعة أحمد الأسير، غير المعدّ وجهتها، ليضحي طرح عنوان الحلقة/ السؤال هو الإجابة الضمنية عليها: «حزب الله».

طيلة الشريط، ورغم حديثه مع أطراف مختلفة صحافية كانت أم

فذهبت إلى الأسير الذي تمكّن فريق البرنامج من الوصول إليه في السجن، عبر تقنية التراسل، فلم يظهر لا صورة ولا صوتاً، ولم يأت جديد، بل ادعى أن مروان شربل هو من سمح له بأن يشكل تنظيمًا مسلحاً في صيدا. عبر صور جوية لمنطقة عبرا، وخرائط تفصيلية لمعركتها، التي يقول مسحال، مع نفي الجيش مشاركة طرف ثالث في هذه المعركة، وبين الاستعانة بالحقوقيين نبيل الحلبي المعروف بمواقفه المعادية للحزب، الذي تحدث عن عمليات تعذيب حصلت مع أنصار الأسير و«إنتهاكات» بحقهم، وسال لماذا لا يحاسب «حزب الله» على هذه الأعمال... كل هذا السياق، وتغييبه لشرح الحالة الأسيرية التي أشعلت الفتنة في لبنان، وشكل مسجد «بالال بن رباح» مؤثلاً للسلاح، وللخطب الفتنوية... كل ذلك سقط في إستقصاء تامر المسحال، بغية التصويب على «حزب الله»، وتبيان «مظلومية» الأسير حتى داخل سجنه مع باقي المعتقلين. إنه فعلاً عمل إستقصائي يحيا عليه فريق «ما خفي كان أعظم»!

## أمل عرفة «سايكو» كوميديا سورية في العصفورية

دمشق - وسام كنعان

الطريق إلى حي ركن الدين الدمشقي طويل، وخاصة في عزّ ظهيرة يوم آذار هارب من حرّ الصيف، ومزدحم بسيارات الموظفين وناقلاتهم في موعد انصرافهم. سيسهل عبورنا على الحواجز المنتشرة بكثرة في شوارع «عاصمة الأميين» مصادفة لقائنا بالنجم السوري فادي صبيح. نقرر مرافقته، هو المتجه إلى موقع تصوير المسلسل الكوميدي «سايكو» (كتابة أمل عرفة وزهير قنوع، إخراج كنان صيدناوي، وإنتاج «زوى») وشركة «الأمل»، التي تملكها عرفة والتي تلعب بطولة العمل بخمس شخصيات مختلفة).

اختارت نجمة «عشتار» أن يكون صبيح شريكها في بطولة المسلسل، إلى جانب أيمن رضا وفايز قرزق وناظلي الرواس، ويحيى بيازي، وليث المقتي، وطلال مارديني وروين عيسى... سنصل قرب مبنى «الهجرة» والجوازات، أكثر الأماكن ازدحاماً هذه الأيام؛ ننتظر أحد أفراد فريق الإنتاج. يتوهنا في الأحياء الهادئة بعيداً عن صخب المبنى الحكومي، قبل أن يعود ويستدل إلى الشقة التي اتخذها فريق التصوير مقرّاً له، بعدما أقفل الشارع الموازي لها، وجّهت معدات التصوير. راح منفذو الإنتاج يمنعون وصول المتجهرين من المازة الذين يريدون استراق النظر إلى نجمة «دنيا» وهي تجسد كركيرات كوميدية متنوعة. التوقيت الذي وصلنا فيه، بدا مناسباً لتجاذب أطراف الأحاديث، كونه وقت استراحة قصيرة. استهللنا مع صبيح الذي قال لنا: «أجسد شخصية صبيح، صاحب معمل مكعبات ثلج، وخطيب الصحافية اللامعة التي قررت تتبع عصاة متورطة بجرائم عديدة، وقد وُثقت تلك الجرائم على قرص مدمج عثرت عليه خطيبته، فأدخلته معها في دوامة البحث، بعدما فقدته نتيجة الضغط». هذه الشخصية

أمل عرفة وفادي صبيح خلال تصوير المسلسل

سيكون أمامها فرصة للارتجال، وهو ملعب صبيح، وخاصة عندما يكون أمام شريكه أيمن رضا. الجلبة في المكان لا تتوقف، حتى في الاستراتيجية. يتم العمل على إكمال التهيئة اللوجستية للمشهد، بينما يجتمع الممثلون في غرفة الماكياج مع عزابة المسلسل وتجمته التي تركت لنفسها فرصة استعراض مواهبها أمام الجميع. تبدو صاحبة «عشتار» بمزاج ممتاز، وطاقة متوهجة، كيف لا؟ وهي عبارة عن مؤسسة مواهب مكتملة. لم تهزمها السنين التي طحنت بلادها، كما لم تتمكن الحرب من سرقتها طويلاً من مدينتها الأثيرة دمشق. تقول في مطلع ترحيبها بنا «هنا مصنع الدراما السورية، رغم الأزمة، والحصار الإنساني، والتردي الخدماتي، تبقى هذه المدينة منبع الدراما السورية». تصمت قليلاً ثم تصدح بإحدى



باتت بمثابة امتداد لأمها «نجدت» (تؤديها عرفة أيضاً) العجوز التي تختصر برشاقة وهضامة النساء السوريات وهن في آخر عمرهن. يقطع الحديث المشوّق بلاغ الفريق الفني عن ضرورة جهوزية «حكمت» التي ينظرها المشهد، لننتقل قرب النجمة ناظلي الرواس التي تصطبج نرجيلتها أينما تذهب. في حديثها معنا، تقول إنّها وافقت على الدور لاعتقادها أنها ستخوض تجربة كوميدية توظف فيها حفة ظلها المشهودة، لكنها لم تحظ سوى بدور جدي لفتاة مافيا. تستعير الرؤاس الرزي التقليدي للعصابات، ببنتال وجاكيت جلد أسود، وربطة ذيل الحصان لشعرها. تقول: «الشكل الكلاسيكي لهذه الشخصيات هو الأنسب لها. لعب دور مرافقة رجل مافيا كبير (فايز قرزق) مهمتها مطاردة الصحافية وصال، والعتور على الـ cd الذي يوزطه ويكشف فساد».

من جانبها، تحكي الممثلة الشابة روبين عيسى عن دورها، فتقول: «أجسد شخصية صباح، شقيقة صبحي التي تعمل كوافيرة. لا تركز القصة على مهنتها بقدر ما تدخل كواليس تركيبها الساذجة، وعلاقتها المركبة بخطيبها طاهر (طلال مارديني) كونها تعشق نايف (يحيى بيازي) وهما عاملان في مؤسسة شقيقها. تحاول أن ترافق عائلتها في رحلة البحث عن الـ CD، وتجرب دائماً التذاكبي، فتوقع عائلتها في مازق نتيجة سطحيّتها». من جانبها، يقول طلال مارديني عن بصيصيته إنه «بصيص على الـ cd بمصداقة ما. وعندما يعرف هذا الانتهازي أهمية ما عثر عليه، ينفصل مباشرة عن خطيبته ويتعد عن العائلة المسكونة بهذا الهاجس، ويدخل في موجة مفاوضات لكي يقبض ثمن ما يملكه».

العمل، كنوع من التحدي والتجديد، معتمدة على خبرات الفريق الفني، ولمسة الابتكار في صناعة هذه الكركتيرات. سريعاً نفهم منها أنّ قصة العمل تنحصر حول شقيقتين توأم (وصال ودلال) الأولى صحافية محنكة تعثر على قرص مدمج يفصح مسؤولين سياسيين تحولوا إلى مافيات بذريعة الحرب، فيوصلها المتضررون من هذا القرص إلى مشفى الأمراض العقلية، بعد أن يضع هذا القرص. تتبرع شقيقتها دلال بالمكوث مكانها في المشفى لتتيح لها الخروج، والبحث برفقة خطيبها صبحي عن القرص من أجل تقديمه للقضاء. كذلك، ستلعب عرفة دوري عمتي «وصال»: ناجية المغنية المقبمة في بيروت، وهي شخصية استثنائية قاربت الأربعين، وتبدو متمردة على العادات والتقاليد، ودور العمة الشامامية «حكمت» التي

أغنيات علي الحجار. لكنها لا تترك فرصة كبيرة للحضور كي ينطرب بهذا اللون الغنائي الرصين... سرعان ما تقف وتبدأ بالرقص وهي تغني «لأركب الحنطور» ثم تطلب منا المقارنة: المشهد الكوميدي المرتجل

### مسلسل عن الفساد وعصابات النهب من بطولة: أيمن رضا، فايز قرزق/ ناظلي الرواس وطلال مارديني...

سيمهد للحديث عن مسلسلهما الجديد، فترفض الإدلاء بحديث صحفي رسمي. لكنها لا تبخل ببعض المعلومات، بدءاً من اقتراح شريكها زهير قنوع بأن تلعب الشخصيات الخمس الرئيسية في

على النت

## «الرفيق خيخي» ينتقد أحوال البلاد والعباد... من المرحاض

الرباط - عبد الرحيم الحصار

اختار المخرج المغربي هشام العسري (1977) الذي قَدّم في السنوات الأخيرة أفلاماً روائية لافتة، أن يخوض تجربة الـ web tv عبر أعمال فنية متعاقبة يظهر فيها الممثل الوحيد الذي يجلس أمام كاميرا قريبة من الوجه، لينقل للمشاهد أفكاره وهو جالس وهذياناته أحياناً. بعد «ببصارة أوفر دوز» و«كاكا ماين»، بث العسري أخيراً على قناته على يوتيوب ست حلقات من سلسلته الجديدة «الرفيق خيخي» التي يجسد فيها الممثل ياسين السكال الدور الوحيد، ويشارك العسري في الإنتاج فليب بيو. بتسريحة بوب مارلي وبقميص رياضي للفريق الوطني، يجلس الرفيق خيخي على كرسي المرحاض، ليخاطب رفاقه، ويحرضهم على ضرورة القيام بشيء ما، ربما هو نفسه يجله. من حين إلى آخر، يومض الضوء الأخضر لهلال الصيدلية المجاورة على وجهه، وتتعاقد مفردات خطابه في استطراد وتداخل، ويتفرع به الحكوي إلى تشعبات

يقوم المغاربة بشيء ما، أي شيء. في المقابل، ينتقد شباب اليوم الذين يُشغلون هواتفهم المحمولة كل حين وفي كل مكان. ينتقد الوصوليين والمتملقين والبراعماتيين، والعاطلين من العمل الذين لا ينوقفون عن الاحتجاج والاعتصام أمام البرلمان. وما إن يحصلوا على وظيفة حتى يجنحوا إلى الكسل والتهاون في أداء مهماتهم. ينتقد المحسوبة والزبائنية والبيروقراطية، ويستخف أيضاً بـ «شهادة الحياة» التي تطالب الدوائر والإدارة المواطنين بإحضارها ليثبتوا أنهم لم يموتوا بعد. ينتقد الأحزاب السياسية وأنماط التعليم في البلاد، ثم يقفز للحديث عن الإمبريالية والرأسمالية في أميركا وعن الرفاق التاريخيين في روسيا. يفضل الرفيق خيخي أن يتابعه جمهوره في اللحظة التي يدخلون فيها هم الآخرون إلى المرحاض، في ما يشبه الاحتجاج على وضع يبدو أن رائحته سيئة. يبدأ حلقاته التي لا تتجاوز ست دقائق بالدندنة وإيقاع تنويمي، ويختتمها بكبسة على زر طرّادة الماء، كأنما يعلن عن انتهاء مهمته الوعظية التي تكون دائماً



هي التحريض و«الشحن»، ويؤكد أنه ينشد التغيير، حاملاً «النضال» في جيب، و«المواطنة» في جيب آخر.

### يشارك ياسين السكال في سلسلة المخرج المغربي هشام العسري

حالمًا بأن يحصل المغرب على كأس العالم، وعلى الأوسكار وعلى مرتبة جيدة في التنمية، حالمًا أيضاً بأن

مختلفة. غير أنّ ما يجمع شتات أفكاره هو كونها تذهب في الغالب إلى نقد الحالات السياسية والسوسولوجية. وفي هذا الباب، يبدو أن الرفيق خيخي ينتقد كل شيء في المغرب الراهن، حيناً بلغة مباشرة، وحيناً آخر بالتضمين والكلام المشفّر.

من المرحاض الذي يسميه الرفيق خيخي «المنبر» و«الكرسي المجل»، يعلن منذ الحلقة الأولى أن مهمته



## نادرة عساف وثريا بغداددي ويولا خليفة «صوت» المرأة رقصاً وشعراً وموسيقى

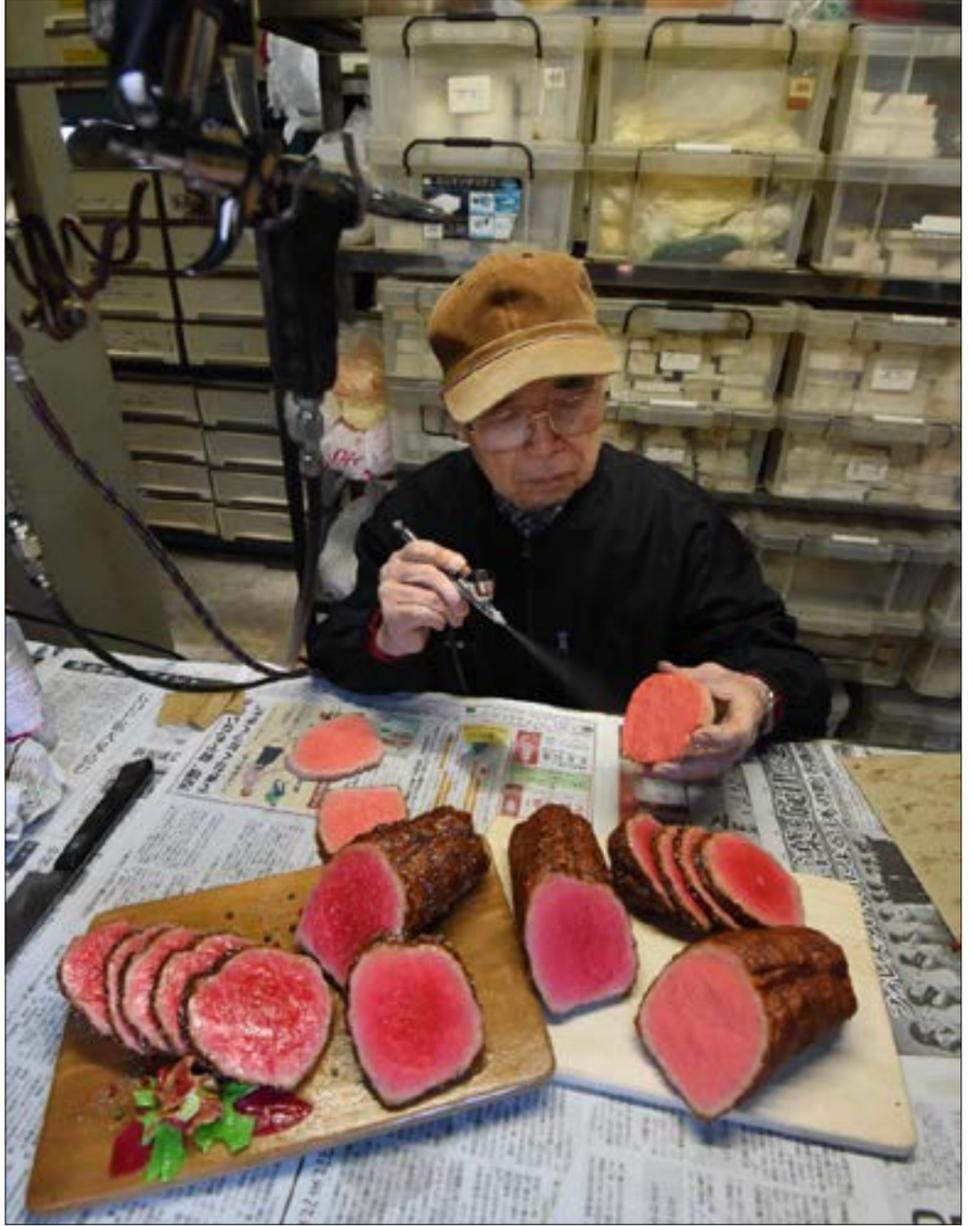
ضمن مساحة سوداء معتمة لعبت فيها الإضاءة دوراً بارزاً (هاكوب ديرغوغاسيان)، وبأجسادهن المتمايلة، وتعابير وجوههن الصارخة، رقصن معاً، على كلمات وألحان مختارات من ألبومات يولا خليفة الثلاثة («أه»، «أه وأه»، و«هواك»). مرة غنجاً عندما يخاطبن الرجل: «لك قلبي، لك عمري، لك... لك قمري»، ومرة يصرخن نيابة عن كل امرأة فقدت صوتها، وعانت منذ زمن الأقدمين. تقف خليفة على مرتفع صغير، لتغني وتكرر العبارة عينها «قطعوا صوتي، فبنت أسجل الحب على شريط القلب». تتدرج الحقائق المختلفة، التي تمثل ثقل المعاناة، السفر، الهجرة، ورزمة التجارب الحياتية. البطلات الثلاث لم يكن وحدهن. حضر الرجل، والمرأة ومجموعة من الراقصين/ات والمؤدبات، من ضمنهم: ليلى مارون، ريان أبي فرج، صبي كوراني، علاء جمول، ألين عويس وحسام حمادة.

«صوتي» بمثابة نشيد أنثوي، أعادت نادرة ويولا وثريا صوغه بشكل فردي بداية، ليذمغ لاحقاً في مشهديات الرقص التعبيري، ويخرجن وهن يقفن في مرحلة منتصف العمر بين الشباب والكهولة، بعرض فني متناغم، بتشعباته اللغوية والجسدية المختلفة. كان فرصة لهن لتجسيد حيواتهن، وأيضاً للوصول إلى كل امرأة ومخاطبتها، لتتعرف إلى ذاتها، ومكامن أنوثتها... لتحكي عن آلامها، وأفراحها، وتفصيل حياتها الصغيرة، عن الرجل، عن الأولاد، عن الحياة والإنسان. ربما انتهت محطة «صوتي» في بيروت، لكن ينتظر أن يجول في نيويورك، نيوزيلندا، وباريس خلال الأشهر المقبلة.

### زينب حاوي

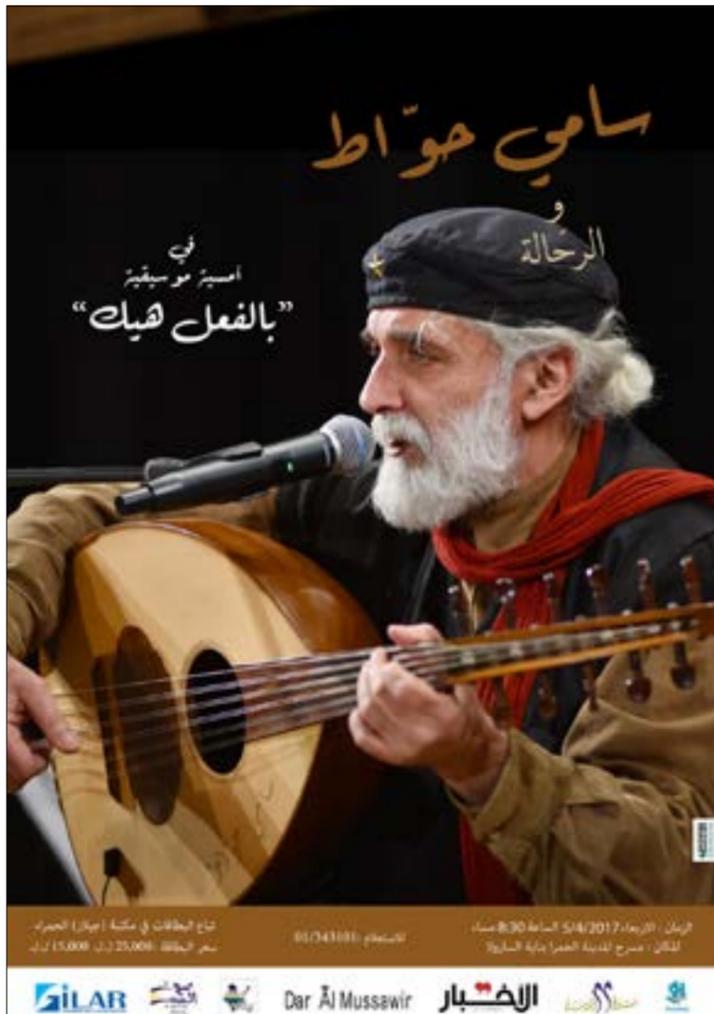
كمن يرمي صنارة في البحر، فتصل إلى فم السمكة، وبعدها تُترك الصنارة، وتبقى السمكة في البحر... هكذا جاءت العروض الثلاثة لـ«صوتي» (اقتباس وإدارة فنية وإخراج شادي الزين) على مسرح «مونو». عروض ثلاثة فقط (2، 3 و4 مارس) قدمتها البطلات الثلاث: نادرة عساف، ثريا بغداددي ويولا خليفة. لم تشبع المشاهد بالتاكيد، وكل من يرغب في المشاهدة. للمرة الأولى، تجتمع السيدات الثلاث على المسرح في عرض تعبيري وشاعري راقص. ثريا ونادرة ويولا، الصديقات في الحياة الاجتماعية منذ زمن، قررن الاجتماع في هذا العمل والتعبير عن حيواتهن، وحياة الأخريات، رقصاً وغناءً وتعبيراً.

مشهديات متلاحقة - غير مترابطة - تترك للمتلقية، فهم الكوريغرافيا، التي تختصر حياة المرأة وكيانها، وأنوثتها، من الطفولة إلى المراهقة، والحب، والارتباط، والطلاق والإنجاب. مسيرة حياة، ملأى بالألم والسعادة، والجروح، حاكت من خلالها النساء الثلاث كل نساء العالم، وجسدن هذه المسيرة الشاقة من خلال الرقص المتأرجح بين الشرقي الذي تتقنه بغداددي، والغربي المعاصر، ملعب عساف، والشعر والغناء (خليفة). تضاف إليها خواطر شخصية خاصة، كتبتها كل واحدة، بلغات ثلاث: العربية، الإنكليزية والفرنسية. رافق بعض هذه المشهديات الفنان الشاب رامي خليفة، بعزف حي على آلة البيانو. رافق حركة الجسد، لتترك له الساحة بعدها لدقائق قليلة كي يقدم عزفاً منفرداً فريداً.



لا شك في أنّ للمطبخ الياباني أهمية كبرى حول العالم، في بلد مهووس بالطعام على مختلف أنواعه، زاد في الفترة الماضية إنتشار صناعة الأطباق الزائفة المشغولة بمهارة وذوق عالين. نوروكي ميشيما (78 عاماً)، صاحب Fake Food Hatanaka، امضى العقود الستة الماضية من حياته في إتقان هذه المهنة. الطعام الذي يتفوق في الشكل عما هو في الحقيقة، لا يمكن أكله ويستخدم من قبل اصحاب المطاعم لجذب الزبائن الجانحين. (تورو ياماناكا - اف ب)

## صورة وخبير



### باكورة دونا خليفة موعدنا في «النمر»

تحتضن «دار النمر للفن والثقافة» في 10 آذار (مارس) الحالي أمسية جاز للمغنية وعازفة الكونتراباص اللبنانية دونا خليفة (الصورة) وفرقتها الخماسية. أما مناسبة اللقاء الحي، فهي إطلاق خليفة باكورتها المسجلة Heavy Dance قبل هذه المحطة، تحتضن الدار مساء غدٍ أمسية للفناني السويدي أنّا مالستروم (كلارينيت) وسارة نيلسون (كمان) الذي ينطلق من الموسيقى السويدية التقليدية نحو التجديد عبر التجريب والارتجال.

أمسية أنّا مالستروم وسارة نيلسون: غداً - 19:30 / إطلاق ألبوم دونا خليفة: 10 آذار - 19:30 - «دار النمر» (كليمنصو - الحمراء). الدعوة عامة. للاستعلام: 01/367016